

نباتات طبيّة

ذكرتها الكتب السماوية

إعداد

الدكتور مظفر أحمد الموصلي

الدار النموذجية للطباعة والنشر

صيدا - بيروت

نباتات طبية

ذكرتها الكتب السماوية

إعداد

الدكتور مظفر أحمد الموصلي



الدار النموذجية للطباعة والنشر
صيدا - بيروت



شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٣٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

الطبعة الأولى
٢٠١١م - ١٤٣٢هـ

E. Mail alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb
info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953 - 34 - 973 - 8


وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ
أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ
أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ
وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾

[العنكبوت ٤٦]

صدق الله العظيم

هذا الكتاب

إيماناً بأن سر خلاص البشرية من الأمراض النفسية والحسية يكمن في الرجوع إلى القرآن الكريم الذي لا تنتهي عجائبه إلى يوم القيامة، وأن التخلص من الأمراض يكمن في العودة إلى عالم النباتات الطبية المليء بالغموض والأسرار.

فما بالنا والاستفادة من النباتات الطبية التي ذكرها القرآن الكريم وإلى الأحاديث ذوي السند الصحيح التي جاء بها رسولنا الكريم محمد ﷺ.

والاستئناس إلى ما ورد في نصوص الكتب السماوية (التوراة والزبور والإنجيل).

في هذا الكتاب جُمعت في أسلوب علمي مبسط معلومات شاملة وشيقة عن النباتات الطبية التي جاءت بها الكتب السماوية، متناولين كل نبات على حدة بدراسة مفصلة عن اسمه العلمي (اللاتيني) وعائلته النباتية وأسمائه العربية الشائعة والاسمين الإنكليزي والفرنسي، مع وصف للنبات ومكوناته الفعالة وفوائده واستعمالاته وطريقة الاستخدام، وأهم ما تحدث عن النبات من قبل علمائنا الأجلاء القدماء مدعوماً كل ذلك بالصور التوضيحية الملونة.

لقد أعد هذا الكتاب ليكون مرجعاً لكل فرد ولكل زراعي وصيدلي وطالب علم ومثقف ومختص وباحث، أعد ليكون مرجعاً للجامعات والمعاهد والمكتبات.

والله نسأل أن ينفع به أبناء أمتنا.

والله الهادي، والموفق إلى صراطه المستقيم.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١] ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠].

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله (القرآن الكريم)، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

انتهيت وبعون الله تعالى من كتاب (نباتات طبية من القرآن الكريم والسنة النبوية) وهو الآن تحت الطبع في مصر، ومما جلب نظري أن النباتات المذكورة في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد جاءت بها الكتب السماوية (التوراة والزبور والإنجيل) وهذا ما دفعني إلى تخريج الأسماء العلمية والصور التوضيحية للنباتات الواردة في الكتب السماوية مع تذكري الدائم لحديث ابن عباس (رضي الله عنهما) الذي يقول: كيف تسألون أهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله، أقرب الكتب عهداً بالله، تقرؤونه محضاً لم يشب. [صحيح البخاري، رقم الحديث: ٧٠٨٤].

وفعلاً جابهتني مشاكل في تخريج أسماء النباتات من (التوراة والزبور والإنجيل) المتوفرة لدينا لأسباب عديدة منها أن التوراة كتبت بالعبرانية وكتب الإنجيل باليونانية وترجمت هذه الكتب إلى لغات مختلفة ومنها العربية ومن عدة مترجمين لمستويات مختلفة من الإخلاص، فعند ورود اسم نبات تمت ترجمته إلى الاسم المحلي لجنسية المترجم. وسأضرب مثلاً بعيداً عن الكتب

السماوية لتوضيح هذا المعنى، فلو طلب ترجمة كلمة (Fennel) إلى اللغة العربية المحلية فإن المترجم المصري سوف يقول (شمر) والسوري يقول (شمار) والسعودي يقول (السنوت) والجزائري يقول (بسباس) والعراقي من وسط وجنوب العراق (حبة حلوة) والساكن في الموصل يقول (غزنائج) والساكن في شمال العراق يقول (تأزانو) وهكذا نجد مجموعة من الأسماء المحلية، فهل استطاع المترجم أن يلم بالمعاني الحقيقية للنباتات الواردة في الكتب السماوية، فمثلاً نقرأ في التوراة نبات (عود اللبان) لا يوجد نبات بهذا الاسم وإنما هناك نباتان، الأول يحمل اسم (لبان الذكر) والثاني (حصا لبان) فأيها يقصد المترجم وقد لا يقصد أياً منهما.

أخيراً لكل من لديه ملاحظة أو نقد أو اعتراض أو تعقيب أو توضيح أو إضافة أو مناقشة أو معلومة أو كلمة أو نصح أو فائدة علمية أو مصدر أو كتاب فيه معلومات إضافية تفيد كتابنا هذا، أن لا يبخل بها علينا، ونحن بشر نصيب ونخطئ ورحم الله من أهدى إليّ عيوبي ونوّر لي دربي.

والله نسأل السداد والرشاد والقبول وحسن الخاتمة.

استهلال

ورد في القرآن الكريم ١٧ مرة كلمة التوراة في ١٦ آية في سور (آل عمران والمائدة والأعراف والتوبة والفتح والصف والجمعة) قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

وورد ١٢ مرة ذكر الإنجيل في القرآن الكريم في ١٢ آية في سور (آل عمران والمائدة والأعراف والتوبة والفتح والحديد) قال تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧].

وورد ذكر التَّوْرَاةِ وَالإنجيل معاً في ٩ آيات قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٦٦].

وورد ذكر التَّوْرَاةِ وَالإنجيل وَالْقُرْآنِ معاً مرة واحدة في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ

يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ١١١].

وورد ذكر الزبور في القرآن الكريم ثلاث مرات في سور (النساء: ١٦٣ والأنبياء: ١٠٥ والإسراء: ٥٥) قال تعالى: ﴿ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴾ [الإسراء: ٥٥].

وهكذا الكتب السماوية مصدرها واحد هو الله سبحانه وتعالى، يقول الله في القرآن الكريم: ﴿ ۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٣].

ويقول تعالى: ﴿ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ أَقَامُواْ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِم مِّن رَّبِّهِمۡ لَأَكَلُواْ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۚ مِّنۡهُمۡ أُمَّةٞ مُّقۡتَصِدَةٞۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ سَآءَ مَا يَعۡمَلُونَ ﴾ [المائدة: ٦٦].

وبعد قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [البقرة: ١٣٦].

﴿ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴾ [البقرة: ٢٨٥].

﴿ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ٨٤].

الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن الكريم

١ ـ آدم عليه السلام

٢ ـ إدريس عليه السلام

٣ ـ نوح عليه السلام

٤ ـ هود عليه السلام

٥ ـ صالح عليه السلام

٦ ـ إبراهيم عليه السلام

٧ ـ لوط عليه السلام

٨ ـ إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام

٩ ـ إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام

١٠ ـ يعقوب عليه السلام

١١ ـ يوسف عليه السلام

١٢ ـ شعيب عليه السلام

١٣ ـ أيوب عليه السلام

١٤ ـ ذو الكفل عليه السلام

١٥ ـ موسى عليه السلام

١٦ ـ هارون عليه السلام

١٧ ـ داود عليه السلام

١٨ ـ سليمان بن داود عليهما السلام

١٩ ـ إلياس عليه السلام

٢٠ ـ اليسع عليه السلام
٢١ ـ يونس عليه السلام
٢٢ ـ زكريا عليه السلام
٢٣ ـ يحيى بن زكريا عليهما السلام
٢٤ ـ المسيح عليه السلام
٢٥ ـ سيدنا محمد ﷺ

موسى
عليه السلام

هو من كبار أولي العزم من الرسل، قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ • إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ • فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ﴾ [غافر: ٢٣ ـ ٢٥]. وهو ابن عمران (عمرام بالعبري) بن قاهت «قاهات» بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن. وأمه يوكابد بنت لاوي عمة عمران، ولم يكن الزواج بالعمة حينئذ محرماً، ثم نزل تحريم ذلك على موسى. وهارون أسبق ميلاداً من موسى بثلاث سنين، ولهما شقيقة اسمها مريم كانت فوق سن الإدراك حينما ولد موسى.

ولد موسى بعد (٦٤) سنة من وفاة يوسف، أي: بعد (٤٢٥) سنة من ميلاد إبراهيم وبعد (٢٥٠) سنة من وفاته، وعاش نحو (١٢٠) سنة، والله أعلم. قبل ميلاد موسى أصاب العبرانيين اضطهاد من فرعون في أرض مصر، وبلغ الاضطهاد ذروته إذ أصدر فرعون أمره بقتل كل مولود ذكر للعبرانيين «بني إسرائيل»، وفي هذه الأثناء ولد موسى، فأوحى الله إلى أمه: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص: ٧] فأرضعته أمه ثلاثة أشهر، ثم خافت افتضاح أمرها، وخشيت عليه من جنود فرعون المكلّفين بالبحث عن أولاد العبرانيين الذكور، فصنعت له صندوقاً يحمله في الماء، وألقته في النيل. وساق الماء الصندوق حتى دنا من قصر فرعون المشرف على النيل، ومريم أخت موسى تراقبه عن بعد وتتبع أثره، حتى هيأ الله لهذا الصندوق من يلتقطه من نساء القصر الفرعوني. قالوا: وقد التقطته ابنة فرعون وأحبته، وأدخلته البلاط الفرعوني، وقد علموا أنه عبراني، وأنه محكوم عليه بالقتل بموجب الأمر الفرعوني العام. ولما رأته امرأة فرعون قذف الله محبته في

فؤادها، واسمها (آسية)، كانت امرأة مؤمنة ضرب الله بها المثل في كتابه: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [التحريم: ١١]، فطلبت آسية من فرعون أن يبقيه على قيد الحياة ليكون قرّة عين لها وله، وقالت له: عسى أن ينفعنا إذا كبر عندنا، أو نتخذه ولداً. وأسموه في القصر (موسى) أي: المنتشل من الماء. قالوا: وأصل ذلك في اللغة المصرية القديمة: (موريس)، أخذاً من (مو) بمعنى ماء و (أوريس) بمعنى منتشل. وأصبح فؤاد أم موسى فارغاً من الهمّ والقلق على ولدها لما علمت نجاة ولدها، وتبنّي القصر الملكي له. بحث نسوة البلاط الفرعوني عن مرضع للطفل، فكانوا كلما جاؤوا بمرضع له رفض ثديها. لقد حرم الله عليه المراضع، وألهمه رفض ثُدِيهنَ، وذلك ليعيده إلى أمه ويُقرَّ به عينها، ولما رأت أخته مريم أنهم أحبوه واستَحيوه، وهم يبحثون عن مرضع له، قالت لهم: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ نَٰصِحُونَ﴾ [القصص: ١٢] فوافقوا، فدعت أمها، فعرضت عليه ثديها فامتصه بنَهم وشوق، فاستأجروها لإرضاعه وكفالته. وبذلك ردّ الله موسى إلى أمه كي تَقرّ عينها به، ولا تحزن على فراقه، ولتعلم أن وعد الله حق، فقد رده الله إليها كما أوحى إليها.

تمت مدّة رضاع موسى وكفالته في ظل البيت الفرعوني، ويدي أمه الحقيقية، فنشأ وتربى في القصر، حتى بلغ أشُدَّه واستوى، وآتاه الله صحة وعقلاً، وقوة وبأساً. وإذْ أراد الله أن يجعله رسولاً من أولي العزم، ذا شأن في تاريخ الرسالات السماوية، فقد آتاه حكماً وعلماً. ظل على صلة بمرضعته ـ أمه في الحقيقة ـ التي عرف منها ومن بقية أسرته قصة ولادته ونشأته في القصر الفرعوني، وأنه إسرائيلي من هذا الشعب المضطهد، المسخَّر في مصر على أيدي فرعون وجنوده. وبالنظر إلى صلته ومكانته في القصر الفرعوني، فقد جعل يعمل على تخفيف الاضطهاد عن بني إسرائيل، ويدفع عنهم الظلم بقدر استطاعته، فصار الإسرائيليون في مصر يستنصرون به في كل مناسبة. مرّ موسى ذات يوم في طُرُق المدينة، في وقت خلت فيه الطرقات من الناس ـ ولعل الأمر كان ليلاً، فوجد رجلين يقتتلان، أحدهما إسرائيلي والآخر مصري. قالوا: وكان السبب أن المصري الفرعوني أراد أن يسخّر الإسرائيلي في عمل، فأبى عليه الإسرائيلي. ولما رأى الإسرائيلي

موسى استغاث به، فجاء موسى ـ وكان قوياً شديد البأس فأخذ بجمع يده فوكز المصري وكزة كانت الضربة القاضية عليه، فلما رآه قتيلاً بين يديه، ولم يكن يريد قتله ـ قال: ﴿هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٥] ورجع يستغفر الله مما فعل. وأصبح موسى في المدينة خائفاً يترقب، يمرّ في طرقاتها على حذر، وبينما هو في طريقه إذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه مرة ثانية، فأقبل عليه موسى وقال له: ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُّبِينٌ﴾ [القصص: ١٨] أي: صاحب فتن ورجل مخاصمات، ومع ذلك أخذته حماسة الانتصار للإسرائيلي، فأراد أن يبطش بالذي هو عدوّ لهما، لكنّ الإسرائيلي ظن أنه يريد أن يبطش به فقال له: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ﴾ [القصص: ١٩] فالتقط الناس كلمة الإسرائيلي وعرفوا منها أن موسى هو الذي قتل المصري بالأمس، وشاع الخبر ووصل إلى القصر الفرعوني، فتذاكر آل فرعون في أمر موسى والقصاص منه، وجاء رجل صالح مخلص ممن له صلة بالقصر، فجاءه من أقصى المدينة ـ وربما كان ذلك من القصر نفسه، لأن العادة في القصور الملكية أن تكون في أماكن بعيدة عن المساكن العامة وحركة المدينة ـ وقال له: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّٰصِحِينَ﴾ [القصص: ٢٠]. قبل موسى نصيحة الرجل، فخرج من المدينة خائفاً يترقب، وهو يقول: ﴿رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢١] واتجه إلى جهة بلاد الشام تلقاء مدين، وسار بلا ماء ولا زاد، قالوا: وكان يقتات بورق الأشجار، حتى وصل إلى مدين، وفي مدين سلالة من الأسرة الإبراهيمية منحدرة من مدين «مديان» بن إبراهيم ـ أحد أعمام بني إسرائيل ـ، ولعله قصدها عامداً لعلمه بصلة القربى مع أهلها.

وصل موسى بعد رحلة شاقة إلى مدين، فلما ورد ماءها وجد عليه أُمّة من الناس يسقون، ووجد من دونهم امرأتين تذودان أغنامهما عن الماء، منتظرتين حتى يتم الرعاة الأقوياء سقيهم. أخذت موسى غيرة الانتصار للضعيف فقال لهما: ما خطبكما؟ قالتا: ﴿لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾ [القصص: ٢٣]، واعتذرتا عن عملهما في السقي دون الرجال من أسرتهما فقالتا: ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص: ٢٣] أي: فهو لا يستطيع القيام بهذه المهمة. فنهض موسى وسقى لهما، وانصرفتا شاكرتين له، مبكرتين عن عادتهما، وتولّى موسى إلى الظل، وأخذ يناجي الله ويقول: ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ

فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤]. عجب أبوهما الشيخ الكبير من عودة ابنتيه مبكرتين، فقصتا عليه قصة الرجل الغريب الذي سقى لهما، فأمر إحداهما أن تعود إليه، وتبلغه دعوة أبيها ليجزيه على عمله. فجاءته تمشي على استحياء، قالت: ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥]. فلبى موسى الدعوة، وسار مع ابنة الشيخ، قالوا: وقد طلب منها أن تسير خلفه وتدله على الطريق، لئلا يقع بصره على حركات جسمها، وذلك عفة منه. دخل موسى على الشيخ الكبير، فرحب به، وقدم له القِرى، وسأله عن خطبه، فقص عليه القصص، ووصف له حاله وحال بني إسرائيل في مصر، قال: ﴿لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: ٢٥]. ذكر كثير من المفسرين والمؤرخين أن هذا الشيخ الكبير هو شعيب عليه السلام، ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، فأُعجب الشيخ برأي ابنته، وعرض على موسى الزواج من إحدى ابنتيه اللتين سقى لهما موسى. قال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [القصص: ٢٧]. وبذلك شرط عليه أن يكون مهر ابنته أن يخدمه ثماني سنين، فإن زادها إلى عشر سنين فهي زيادة غير مفروضة. فوافق موسى، وأنجز العقد مع الشيخ، فقال: ﴿ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ [القصص: ٢٨]. وتمت المصاهرة بينهما، قالوا: واسم ابنة الشيخ التي صارت زوجاً لموسى «صفورة». لبث موسى عند صهره الشيخ في مدين يخدمه حسب الشرط، وقضى في خدمته أوفى الأجلين وهو عشر سنين. وقد ولدت له امرأته «صفورة» في مدين ولداً سماه «جرشوم» ومعناه: غريب. ثم تحرك قلب موسى أن يعود بأهله إلى مصر، وعزم على المسير واستعد له، ولما أراد الفراق أمر امرأته أن تسأل أباها أن يعطيها من غنمه ما يعيشون به، فأعطاها ما ولدت غنمه في ذلك العام من قالب لون ـ يقال: شاة قالب لون، أي: على غير لون أمها ـ سار موسى بأهله من أرض مدين في فصل الشتاء، واستاق الغنم، ولما بلغ إلى قرب الطور ضلَّ الطريق في ليلة باردة. قالوا: وكانت امرأته حاملاً، وأراد موسى أن يوري ناراً فصلد زنده فلم يقدح له، وبينما هو كذلك إذ رأى جانب الطور ناراً، فقال لأهله: ﴿امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا

﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾ [طه: ١٠]، أي: من يدله على الطريق إلى مصر. فلما أتى موسى النار من جانب الشجرة المباركة، سمع نداء يا موسى: ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ وَأَنَا ٱخْتَرْتُكَ فَٱسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰٓ﴾ [طه: ١٢ ـ ١٣] فأوحى الله له ما أوحى، وكلفه أن يحمل الرسالة إلى الطاغي فرعون، وأعطاه الله الآيات، وطلب موسى من ربه أن يرسل معه أخاه هارون، ليكون له ردءاً، وأثنى موسى على أخيه بين يدي ربه بأنه أفصح منه لساناً، وقال موسى: ﴿رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ۝ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّى لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِىَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِىٓ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [القصص: ٣٣ ـ ٣٤]. قال الله له: ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَٰنًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا ۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلْغَٰلِبُونَ﴾ [القصص: ٣٥]. وحمل موسى الرسالة، ومعه المعجزات، ودخل مصر وقابل فرعون مع أخيه هارون، وخرج موسى ببني إسرائيل من مصر، وأنجاه الله من فرعون وقومه. ثم ذهب لمناجاة ربه وتلقى من ربه الألواح وفيها الوصايا الإلهية، وعاد إلى قومه فوجدهم قد عبدوا العجل الذي اتخذه لهم السامريّ، ثم طلب من بني إسرائيل أن يدخلوا الأرض المقدسة ـ وهي أريحا ـ مجاهدين في سبيل الله بعدما أراهم المعجزات الباهرات، فقالوا له: ﴿قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُوا۟ فِيهَا﴾ وقالوا له أيضاً: ﴿فَٱذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤]!! فغضب موسى ودعا عليهم فقال: ﴿رَبِّ إِنِّى لَآ أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِى وَأَخِى ۖ فَٱفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٥]. فقال تعالى: ﴿فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾ [المائدة: ٢٦]. وهكذا لبثوا في التيه أربعين سنة، يتردّدون في برية سيناء وبرية فاران «صحراء الحجاز»، ويترددون أيضاً حوالي جبال السَّرَاة وأرض ساعير وبلاد الكرك والشوبك. والله أعلم.

من الأحداث التي جرت لموسى عليه السلام لقاؤه بالعبد الصالح ـ الذي ورد أنه الخضر ـ، وقصة لقائه به مبسوطةٌ في القرآن الكريم في سورة الكهف. ومن الأحداث التي جرت له إيذاء قارون له وطعنه افتراءً في شرفه، فدعا موسى عليه فخسف الله به وبداره الأرض، وكان قارون رجلاً غنياً، قد بلغ من غناه أنه كان عنده من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة، فلم تغنِ عنه من الله شيئاً. ثم أوحى الله إلى موسى أني متوفٍ هارون، فأتِ به إلى جبل كذا وكذا فانطلقا نحوه، فإذا هما بسرير فناما عليه، وأخذ هارونَ

الموتُ ورُفع إلى السماء. ورجع موسى إلى بني إسرائيل، فقالوا له: أنت قتلت هارون لحبِّنا إياه، قال موسى: ويحكم أفترونني أقتل أخي؟! فلما أكثروا عليه سأل اللّه، فأنزل السرير وعليه هارون، وقال لهم: إني مت ولم يقتلني موسى، وكان ذلك في التيه، وكان عمر هارون حين توفي (١٢٢) سنة. ثم توفي موسى عليه السلام بعد أخيه هارون بأحد عشر شهراً في التيه. قالوا: وقد بلغ عمره (١٢٠) سنة، ولما جاءه ملك الموت وعلم أن الموت لا بد منه قال: (ربِّ أدنني من الأرض المقدسة رميةً بحجر)، فأُدني من الأرض المقدسة ودفن هناك.

تعني كلمة «التوراة» بالعبرية التعليم أو التوجيه (الترئية بالمعنى الحرفي).

* ورد اسم (موسى) في القرآن الكريم (١٣١) مرة.

داود
عليه السلام

هو من الرسل الذين أرسلهم اللّه إلى بني إسرائيل، وقد آتاه اللّه الملك والنبوة، وهو من سِبط يهوذا بن يعقوب، وقد ذكره اللّه في عداد مجموعة الرسل عليهم السلام، ﴿ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴾ [الإسراء: ٥٥].

هو داود بن يسى «إيشا» بن عَوبْيد بن بوعز «أفصان» بن سلمون بن نحشون بن عمينا وأب بن إرَام، بن حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب «إسرائيل» عليه السلام.

حياة داود عليه السلام:

مقدمة عن حال بني إسرائيل منذ وفاة موسى عليه السلام حتى قيام ملك داود عليه السلام:

بعد انقضاء المدّة التي أقامها بنو إسرائيل في التيه ـ وهي (٤٠) سنة ـ وبعد وفاة هارون وموسى، تولى أمر بني إسرائيل نبي من أنبيائهم اسمه (يوشع بن نون عليه السلام)، فدخل بهم بلاد فلسطين، وقسم لهم الأرضين. وكان لهم تابوت «صندوق» يسمونه تابوت الميثاق أو «تابوت العهد»، فيه ألواح موسى وعصاه ونحو ذلك، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٨]. لما توفي يوشع بن نون، تولى أمر بني إسرائيل قضاة منهم، ولذلك سمي الحكم في هذه المدّة: حكم القضاة. وفي هذه المدة دبّ إلى بني إسرائيل التهاون الديني، فكثرت فيهم المعاصي، وفشا فيهم الفسق، إلى أن ضيعوا الشريعة، ودخلت في

صفوفهم الوثنية، فسلَّط الله عليهم الأمم، فكانت قبائلهم عرضة لغزوات الأمم القريبة منهم، وكانوا إلى الخذلان أقرب منهم إلى النصر في كثير من مواقعهم مع عدوهم، وكثيراً ما كان خصومهم يخرجونهم من ديارهم وأموالهم وأبنائهم. وفي أواخر هذه المدّة سَلب الفلسطينيون منهم «تابوت العهد»، في حربٍ دارت بين الطرفين، وكان ممّن يدبر أمرهم في أواخر مدّة حكم القضاة نبي من أنبياء بني إسرائيل من سِبط لاوي اسمه: (صموِيل = شَمْويل)، يتصل نسبه بهارون عليه السلام. فطلب بنو إسرائيل من (صمويل) أن يجعل عليهم ملكاً يجتمعون عليه، ويقاتلون في سبيل الله بقيادته ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُوا۟ ۖ قَالُوا۟ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا ۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْا۟ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٦]. فسأل شمويل ربه في ذلك، فأوحى الله إليه أن الله قد جعل عليهم ملكاً منهم اسمه (طالوت = شاؤول) من سبط بَنْيامين، وكانت قبيلة بنيامين في ذلك العهد قد أوشكت على الفناء في حرب أهلية وفتن داخلية قامت بين بني إسرائيل، فاستنكروا أن يكون طالوت ملكاً عليهم. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. فسألوا عن دليل رباني يدلهم على أن الله ملّكه عليهم، فقال لهم صمويل: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِۦٓ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحْمِلُهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٨]. وأعطاهم صمويل موعداً لمجيء التابوت تحمله الملائكة، فخرجوا لاستقباله فلما وجدوا التابوت قد جيء به حسب الموعد أذعنوا لملك طالوت، فكان أول ملك من ملوك بني إسرائيل.

جمع طالوت صفوف بني إسرائيل، وهيأهم لمحاربة عدوهم، وخرج بهم، ثم اصطفى منهم خلاصة للقتال، يقارب عددها عدد المسلمين في غزوة بدر. قالوا: وكان عددهم نحواً من (٣١٩) مقاتلاً، وذلك بطريقة قصها القرآن علينا في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلْجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبْتَلِيكُم

بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةًۢ بِيَدِهِۦ فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ قَالُوا۟ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُوا۟ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةًۢ بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩]. وهؤلاء القلة هم الذين اصطفاهم طالوت للقتال بعد رحلة برية شاقة سار بهم فيها، وقد اشتد فيها ظمأ القوم، وبهذه القلة التي جاوزت النهر واجه طالوت الأعداء. لقي طالوت خصومه الوثنيين، وكان رئيسهم جالوت (جليات عند العبرانيين) قوياً شجاعاً فرهبه بنو إسرائيل. وهنا دخل في صفوف بني إسرائيل المقاتلين فتى صغير من سِبط يهوذا كان يرعى الغنم لأبيه «اسمه داود»، ولم يكن في الحسبان أن يدخل مثله في المقاتلين، ولكن أباه أرسله إلى إخوته الثلاثة الذين هم مع جيش طالوت ليأتيه بأخبارهم. قالوا: فرأى داود جالوت وهو يطلب المبارزة معتداً بقوته وبأسه، والمقاتلون من بني إسرائيل قد رهبوه وخافوا من لقائه. فسأل داود ـ وهو الفتى الصغير ـ عما يصير لقاتل هذا الرجل الجبار شديد البأس، فأُجيب بأن الملك «طالوت» يغنيه ويزوّجه ابنته، ويجعل بيت أبيه حراً في إسرائيل. فذهب داود إلى الملك طالوت وطلب منه الإذن بمبارزة جالوت، فوافق طالوت وحذره. فقال له داود: إني قتلت أسداً أخذ شاة من غنم أبي، وكان معه دبّ فقتلته أيضاً، فألبسه طالوت لامَةَ الحرب وعدة القتال، فلم يستطع داود أن يسير بها لعدم خبرته السابقة بذلك، فخلعها وتقدم بعصاه ومقلاعه وخمسة أحجار صلبة انتخبها من الوادي. وأقبل داود على جالوت وجرت بينهما مكالمةٌ عن بعد، وأظهر جالوت احتقار الفتى وازدراءه، والعفة عن مبارزته لصغر سنّه، لكن داود أخذ مقلاعه ـ وكان ماهراً به ـ وزوّده بحجرٍ من أحجاره، ورمى به فثبت الحجر في جبهة جالوت الجبار فطرحه أرضاً، ثم أقبل إليه وأخذ سيفه وفصل به رأسه، وتمت الهزيمة لجنود جالوت بإذن الله! قال الله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥١]. ووفّى طالوت لداود بالوعد، فزوجه ابنته (ميكال) وأغناه. ومنذ ذلك التاريخ لمع اسم (داود) في جماهير بني إسرائيل، ثم توالت الانتصارات لبني إسرائيل على يد داود، وخاف طالوت على ملكه منه فلاحقه ولاحق أنصاره وعَزَمَ

على التخلص منه بالقتل، إلّا أن اللّه سلّم داود منه، ولم يكن من داود لطالوت إلّا الوفاء والطاعة وحسن العهد، وقد تهيأت له الفرصة عدة مرات أن يقتله فلم يفعل ولو شاء لانتزع منه الملك. ولما لم يجد داود سبيلاً لإصلاح نفس طالوت عليه، اعتزل عنه بعد عدة محاولات وفاء قام بها نحوه، فلم يخفف ذلك من حسده وقلقه وآلامه. ومن ثَمّ بدأت الهزائم تلاحق طالوت في حروبه مع أعداء بني إسرائيل، حتى قُتل هو وثلاثة من بنيه، وهُزم رجاله. قالوا: وقد ندم طالوت على ما كان منه وتاب. وكان نبيهم صمويل قد تغير على طالوت وهجره لما بدر منه نحو داود، وقد أُخبر داود أن المُلك صائر إليه بعد موت طالوت.

داود في الملك:

علم داود بمقتل طالوت، فصعد إلى حبرون (مدينة الخليل)، فجاء رؤساء سبط يهوذا وبايعوه بالملك. أما بقية أسباط بني إسرائيل فقد دانوا بالطاعة لولد من أولاد طالوت اسمه: (إيشبوشت). ثم قامت حروب بين جنود داود وجنود إيشبوشت، انتهت بمقتل ابن طالوت بعد سنتين أو ثلاث، واستتب لداود الملك العام على بني إسرائيل، وكان عمره (٣٠) سنة. اتسعت مملكة بني إسرائيل على يد داود عليه السلام، وآتاه اللّه مع الملك النبوة، وجعله رسولاً إلى بني إسرائيل يحكم بالتوراة، كما أنزل عليه (الزبور) ـ أحد الكتب السماوية الأربعة الكبار ـ وآتاه اللّه الحكمة وفصل الخطاب.

قالوا: وقد دام ملكه (٤٠) سنة ثم توفي عليه السلام، ودفن في «بيت لحم» بعد أو أوصى بالملك لابنه سليمان، فيكون عمره على هذا حين قبض عليه السلام (٧٠) سنة. واللّه أعلم.

وقد تعرض القرآن الكريم في سور عديدة لحياة داود عليه السلام، بشكل تناول أهم النقاط البارزة في حياته، مما يتصل ببدء ظهور اسمه في بني إسرائيل، وملكه ونبوته، وبعض صفاته ونعم اللّه عليه:

١ ـ إثبات نبوته ورسالته، وأن اللّه أوحى إليه وأنزل عليه الزبور، وآتاه الحكمة وفصل الخطاب، وعلمه مما يشاء، وأمره أن يحكم بين الناس بالحق.

٢ ـ إثبات أنه قتل جالوت في المعركة التي قامت بين بني إسرائيل وعدوهم بقيادة طالوت.

٣ ـ إثبات أن اللّٰه أنعم عليه بنعم كثيرة منها:

ـ أن اللّٰه آتاه الملك وشدّه له، وجعله خليفة في الأرض، وأعطاه قوةً في حكمه.

ـ أن اللّٰه سخر الجبال والطير يسبحن معه في العشي والإِبكار.

«فقد آتاه اللّٰه صوتاً حسناً، وقدرة على الإِنشاد البديع، فهو يصدح بصوته بتسبيح اللّٰه وتحميده، ويتغنى فيه بكلام اللّٰه في الزبور في العشي والإِبكار، فترجّع الجبال معه التسبيح والتحميد، وتجتمع عليه الطير فترجع معه تسبيحاً وترنماً وغناءً».

ـ أن اللّٰه آتاه علم منطق الطير، كما آتى ولده سليمان من بعده مثل ذلك.

ـ أن اللّٰه ألان له الحديد، «فهو يتصرف بَطيّه وتقطيعه ونسجه، كما يتصرف أحدنا بالأشياء اللينة بطبعها».

ـ أن اللّٰه علّمه صناعة دروع الحرب المنسوجة من زرد الحديد.

قالوا: وكانت هذه الصناعة غير معروفة قبل داود عليه السلام. وداوُد أو داود أو داؤود (بالعبري: دافيد) معناه «محبوب».

* ورد اسم (داؤد) في القرآن الكريم (١٦) مرة.

المسيح (عيسى)
عليه السلام

هو آخر رسل بني إسرائيل عليهم السلام جميعاً، وقد ذكره اللّه في عداد مجموعة الرسل الذين قصّ علينا قصصهم. قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف: ٦].

اسمه في القرآن الكريم: عيسى. ولقبه المسيح. وكنيته: ابن مريم. وصفته: عبد اللّه ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه. واسمه بالعبرية يسوع (يشوع) أي: المخلّص، إشارة إلى أنه عليه السلام سبب لتخليص كثيرين من ضلالاتهم. هو عيسى بن مريم بنت عمران، ويتصل نسب عمران بداود عليه السلام، فعيسى عليه السلام من سبط (يهوذا). واللّه أعلم.

من حياة عيسى عليه السلام:

نشأت مريم في طهر وعفاف في بيت المقدس، وجاءها الملك جبريل عليه السلام حينما بلغت مبلغ النساء، ونفخ في جيبها وبشرها بعيسى نبياً ورسولاً. قال اللّه تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ﴾ [التحريم: ١٢]. أتمت مريم أيام حملها وهي في بيت لحم، فأجاءها ـ ألجأها ـ المخاض إلى جذع نخلة قيل: يابسة، وقيل غير ذلك. وتجسم في نفسها ما ستلاقيه من اتهام قومها: ﴿قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣].

﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾ وليدُها عيسى، أو المَلَك الذي رعى ولادتها: ﴿أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٤] ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا • فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٥ ـ ٢٦]. وضعت مريم العذراء البتول طفلها،

وهزت جذع النخلة فتساقط عليها من الجذع الرُّطَب الجنيُّ ـ الناضج ـ، فأكلت من الرطب، وشربت من النهر الذي أجراه الله لها في مكان لا نهر فيه، وكان كل ذلك إكراماً من الله لها، وتتابعت خوارق العادات التي رافقت حياتها رضي الله عنها، وحياة ابنها عبد الله ورسوله ﷺ. قالوا: ولم تجد مريم مكاناً تضع فيه وليدها في المكان الذي نزلت فيه ـ المتخذ مأوى للرعاة ـ غير مذود للماشية «معتلف للدواب»، فوضعته فيه، وكان ذلك سرير طفولته عند الوضع عليه السلام. قالوا: وكان ميلاد عيسى عليه السلام يوم الثلاثاء (٢٤) من كانون الأول. حملت مريم وليدها الصغير، وأتت به إلى قومها تحمله، وجرى بينها وبين قومها ما قصه علينا القرآن المجيد: ﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ قَالُوا۟ يَـٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا﴾ [مريم: ٢٧]. أي: جئت شيئاً بدعاً من الإثم. أو جئت شيئاً عجيباً من أحداث الدهر. ﴿يَـٰٓأُخْتَ هَـٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٨]. وأخذوا ـ على فسقهم وضلالاتهم الخاصة ـ يقولون عن مريم بهتاناً عظيماً. ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾، لائذة بالصمت، ناذرة للرحمن صوماً عن الكلام، أشارت إلى طفلها الصغير، ليجيبهم عنها ويبرئ ساحتها مما اتهموها به. ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]. فإذا بالصبي الصغير ـ المسيح عيسى عليه السلام ـ يُنطِقه الله، ليثبت براءة أمه، ويعلن عن نبوته الآتية، ورسالته المقبلة، ويدلهم على أن مَنْ خَرق العادة فأنطقه في طفولته، قادر على أن يخرق العادة فيخلقه في رحم أمه دون أن يمسها بشر ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَـٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ۝ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَـٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ۝ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا ۝ وَٱلسَّلَـٰمُ عَلَىَّ يَوْمَ وُلِدتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣٠ ـ ٣٣]. وكان عيسى بن مريم وأمه آية من آيات الله للعالمين. قالوا: ولمّا بلغ الطفل من العمر ثمانية أيام، حملته أمه مريم إلى الهيكل فختِن، وسمّته عيسى (يسوع) كما أمرها جبريل حين بشرها به.

والختان من سنن الفطرة، وشريعة إبراهيم عليه السلام، كما أنه من شريعة سائر الأنبياء والمرسلين من بعد إبراهيم عليه السلام. ونشأ عيسى عليه السلام في كنف أمه بعيدَيْن عن بيت لحم، في ربوة ـ بلدة مرتفعة ـ ذات استقرار وأمن، وماء معين. قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ٱبْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةً وَءَاوَيْنَـٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ [المؤمنون: ٥٠] الربوة: المكان المرتفع. ذات قرار: ذات استقرار

وأمن. معين: ماء طاهر صاف. ولما بلغ المسيح عيسى عليه السلام من العمر ثلاثين عاماً، جاء إلى يحيى بن زكريا عليهما السلام، واعتمد منه في الأردن، ثم نزل عليه روح القدس ـ جبريل عليه السلام ـ مثل حمامةٍ، ثم إنه بعد ذلك خرج إلى البرية، وصام فيها أربعين يوماً لا يأكل ولا يشرب. قالوا: ولمّا علم المسيح عيسى عليه السلام بمقتل يحيى عليه السلام، جاء إلى الجليل وترك الناصرة، وسكن كفر ناحوم، وكان يعظ ببشارة ملكوت الله. ونزل عليه الوحي بكتاب الله الإنجيل، وبأحكام من الشريعة. قال الله تعالى: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ ۖ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦]. ومنذ ذلك الحين بدأت رسالة عيسى عليه السلام، وكان قد بلغ من العمر ثلاثين عاماً. وسار المسيح عليه السلام يدعو إلى الله بمثل دعوة الرسل، في مجتمع يهودي كثر فيه اليهود الخارجون عن دين الله وهم يزعمون أنهم على شريعة موسى، فيه انحرافات كثيرة عن الشريعة الربانية التي أنزلها الله على موسى، وأكدها الأنبياء والرسل الذين تتابعوا بعده من بني إسرائيل، كما دخلت إلى شريعتهم تحريفات كثيرة مسّت أصولها ونصوصها، وشروحها وأحكامها. وأهاب عيسى ببني إسرائيل أن يرجعوا إلى دين الله ويخلصوا له في العبادة، ويصححوا ما دخل إلى شريعتهم من تحريفٍ وتبديل، وقام يبلغهم أوامر الله ونواهيه كما كلفه الله، ويبلغهم ما أُنزل عليه من أحكام تشريعيةٍ جديدةٍ، ومنها تحليل بعض ما كان محرماً عليهم في شريعة الله التي أنزلها على موسى عليه السلام والرسل من بعده، من الأحكام التي عقوبة أنزلت بسبب ظلمهم. قال الله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَقَدْ نُهُوا۟ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [النساء: ١٦٠ ـ ١٦١]. وقال الله تعالى: ﴿ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۝ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥٠ ـ ٥١]. وأجرى الله على يد عيسى بن مريم المعجزات الباهرات تصديقاً لنبوته، وتأييداً لرسالته.

كان عمر عيسى حين رفعه الله إليه (٣٣) سنة، فمدة دعوته كانت ثلاث سنين. قالوا: ثم أنزله الله بعد رفعه بنحو ثلاثة أيام، ليبين للحواريين أنه رفع إلى السماء ولم يقتل ولم يصلب وإنما شُبِّه لهم، وليأمرهم بتبليغ رسالته في

النواحي والأقطار. فاجتمع بأمّه وخفّف أحزانها، وبين لها حقيقة الأمر. ثم اجتمع بالحواريين وبيّن لهم أن اللّه رفعه إلى السماء، وأمرهم أن ينتشروا في الأقطار يدعون إلى اللّه ويبلغون الرسالة التي تلقوها عنه عليه السلام. فاستجابوا لأمره، وذهب كل واحد منهم إلى جهة، وظلوا يدعون إلى اللّه سراً، وانتشرت الديانة المسيحية عن طريق الدعوة السّرية، حتى هيأ اللّه لأتباعها أن يعلنوا دينهم بعد نحو ثلاثة قرون من رفع عيسى عليه السلام.

وقد جاء في القرآن المجيد عرض لقطات مهمّات من قصة عيسى عليه السلام في اثنتي عشرة سورة، وأبرز ما جاء فيها ما يأتي:

١ ـ بيان ظاهرة ولادته من أمّ من دون أبٍ بخارقة عجيبة من خوارق العادات، رافقتها كرامات لمريم أمّه، وأنّه قد تمّ علُوقه في رحم أمّه بنفخة الملك وهو جبريل عليه السلام.

٢ ـ بيان أنّ هذه الظاهرة العجيبة حدثٌ هيّن بالنسبة إلى قدرة الرّب الخالق، وذلك لا يُخرِج عيسى عليه السلام عن كونه عبداً للّه، ومخلوقاً من مخلوقاته، وأنّ مثله كمثل آدم الذي خلقه اللّه من تراب، دون أب ولا أمّ.

٣ ـ بيان تكلّمه وهو في المهد طفل رضيع، فبرّأ أمه، وأبان أنّه بَرٌّ بها، وأنبأ بأنّ اللّه عزّ وجل جعله نبيّاً، وأوصاه بالصلاة والزكاة ما دام حيّاً، ولم يجعله جبّاراً شقيّاً.

٤ ـ بيان أنه عبد اللّه ورسوله، وكلمته ألقاها إلى مريم أمه، وروحٌ منه، وأنّ اللّه أوحى إليه، وبعثه رسولاً مصدّقاً لما بين يديه من التوراة، ومبشّراً برسول يأتي من بعده اسمه: أحمد.

٥ ـ بيان أنّه دعا بني إسرائيل إلى الإيمان به، وبما جاء من عند ربّه، وأنّ اللّه عزّ وجلّ قد آتاه كتاباً خاصّاً هو «الإنجيل»، وأنّ ممّا جاء به أن يُحلّ لبني إسرائيل بعض الذي حُرّم عليهم.

٦ ـ بيان أنّ اللّه قد آتاه من الآيات الخوارق المعجزات ما يأتي:

ـ إحياء الموتى بإذن اللّه.

ـ إبراء الأكمه والأبرص بإذن اللّه.

ـ أن يصوّر من الطين كهيئة الطير، فينفخ فيه فيكون طيراً بإذن الله.

ـ أن ينبئهم بما يأكلون وما يدّخرون في بيوتهم تنبُؤاً غيْبيّاً.

٧ ـ بيان أن الله عزّ وجلّ أيّده بروح القدس، وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل.

٨ ـ بيان استجابة فريق من بني إسرائيل لدعوته، وكان له فيهم حواريّون نوّه الله بشأنهم.

٩ ـ بيان مكيدة اليهود بشأن محاولاتهم التحريض على قتله، ثمّ تفاخرهم بأنهم قتلوه، مع بيان أنّ الله نجّاه ورفعه إليه، وأنّهم ما قتلوه وما صلبوه ولكن شُبِّه لهم.

١٠ ـ بيان طلب الحواريين منه أن ينزّل الله عليهم مائدة من السماء، ثم دعاء عيسى ربّه أن يستجيب لطلبهم.

١١ ـ بيان أنه أمارة من أمارات الساعة، إشارةً إلى نزوله من السماء إلى الأرض وقت ظهور أشراط الساعة الكبرى.

١٢ ـ بيان سؤال الله له بعد رفعه: أأنت قلت للناس اتخذوني وأمّي إلهين من دون الله، وتبرُّؤه عليه السلام من ذلك، وقوله لربّه: ﴿إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾ [المائدة: ١١٦]. إلى غير ذلك من تفصيلات.

والإنجيل كلمة معربة من اليونانية (Evangelium) أي البشارة السارة، وتعني لدى المسيحيين بالمفهوم الروحي البشارة بمجيء المسيح.

* ورد اسم (عيسى) في القرآن الكريم (٢٥) مرة.

* واسم (المسيح) (٩) مرات.

سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين

هو خاتم رسل الله وأنبيائه ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٤٠].

وقد أرسله الله إلى الناس كافة ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سبأ: ٢٨].

برسالة عامة شاملة ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣].

وقد حفظ الله القرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

نسبه الشريف ﷺ:

هو سيدنا محمد، واسمه في الإنجيل أحمد.

١ ـ ابن عبد الله، وعبد الله أصغر أولاد عبد المطلب العشرة.

٢ ـ عبد المطّلب ـ واسمه شيبة الحمد لأنه ولد وله شيبة ـ وإنما قيل له: عبد المطلب، لأن عمه المطّلب أردفه خلفه وكان بهيئة رثة لفقره.

٣ ـ ابن هاشم ـ واسمه عمرو ـ وسمي هاشماً: لأنه خرج إلى الشام في مجاعة شديدة أصابت قريشاً، فاشترى دقيقاً، وقدم به مكة في الموسم، فهشم الخبز، ونحر جُزُراً وجعل ذلك ثريداً، وأطعم الناس حتى أشبعهم.

٤ ـ ابن عبد مناف ـ واسمه المغيرة ـ وكان يقال له: قمر البطحاء لحسنه وجماله.

٥ ـ ابن قصيّ ـ واسمه زيد ـ ولقب بقصي: لأنه أُبعد عن أهله ووطنه مع أمه بعد وفاة أبيه. ويقال له: مُجمّع لأن الله جمع به القبائل من قريش في مكة بعد تفرقها.

٦ ـ ابن كلاب ـ واسمه حكيم، وقيل: عروة ـ ولُقّب بكلاب: لأنه كان يكثر الصيد بالكلاب.

٧ ـ ابن مُرّة وهو الجد السادس لأبي بكر الصديق رضي الله عنه.

٨ ـ ابن كعب وقد كان يجمع قومه يوم العروبة ـ أي: يوم الرحمة، وهو يوم الجمعة ـ فيعظهم ويذكرهم بمبعث النبي ﷺ، وينبئهم بأنه من ولده، ويأمرهم بإتباعه.

٩ ـ ابن لؤي ولؤي تصغير لأي، وهو الثور الوحشي.

١٠ ـ ابن غالب.

١١ ـ ابن فهر وكان كريماً يفتش عن ذوي الحاجات فيحسن إليهم، وفهر: اسم للحجر على مقدار ملء الكف.

١٢ ـ ابن مالك.

١٣ ـ ابن النَّضْر هو قريش فمن كان من ولده فهو قرشي، ومن لم يكن من ولده فليس بقرشي. والنضر في اللغة: الذهب الأحمر. وقيل: قريش هو فهر بن مالك.

١٤ ـ ابن كنانة.

١٥ ـ ابن خزيمة.

١٦ ـ ابن مُدرِكة.

١٧ ـ ابن إلياس وكان في العرب مثل لقمان الحكيم في قومه.

١٨ ـ ابن مُضَر وكان جميلاً لم يره أحد إلّا أحبه، وله حِكَمٌ مأثورةٌ. والمضر في اللغة: الأبيض. ومضر من ولد إسماعيل باتفاق جميع أهل النسب.

١٩ ـ ابن نِزار وكان أجمل أهل زمانه، وأرجحهم عقلاً. ونزار في اللغة مأخوذة من النزارة، وهي القلة.

٢٠ ـ ابن مَعَدّ وقد كان صاحب حروب وغارات، ولم يحارب أحداً إلّا رجع بالنصر. ومعدُّ: مأخوذ من تماية، إذا اشتد وقوي.

٢١ ـ ابن عدنان. وعند عدنان يقف ما صحَّ من سلسلة نسب الرسول ﷺ، فعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما بلغ نسبه الكريم إلى عدنان قال: من ههنا كذب النسّابون.

وكل هؤلاء الجدود سادة في قومهم، قادةٌ أطهار، ونسب الرسول ﷺ أشرف الأنساب. ولا يختلف النسّابون في نسب سيدنا محمد ﷺ إلى

عدنان، وإنما اختلفوا من عدنان إلى إسماعيل، ومن المجمع عليه ـ الحقّ الذي لا ريب فيه ـ: أن نسبه عليه الصلاة والسلام ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

وأمه ﷺ: هي آمنة بنت وهبِ بن عبد مناف بنِ زهرة بن كلاب بن مرة.. وهكذا حتى آخر سلسلة نسب الرسول صلوات الله عليه، فتجتمع هي وزوجها عبد الله في كلاب. ورسول الله ﷺ خيار من خيار من خيار. فعن العباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم، من خير قرنهم، ثمّ تخيّر القبائل فجعلني من خير قبيلة، ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم، فأنا خيرهم نفساً وخيرهم بيتاً». وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

حياته ﷺ:

١ ـ ولد سيدنا محمد ﷺ يوم الاثنين (٩) من شهر ربيع الأول عام الفيل، وذلك حوالي سنة (٥٧٠م)، أي قبل الهجرة بنحو (٥٣) سنة.

٢ ـ تزوج بخديجة لما بلغ من العمر (٢٥) سنة.

٣ ـ أوحى الله إليه لما بلغ عمره أربعين سنة، وذلك حوالي سنة (٦١٠م).

٤ ـ وأمره الله بتبليغ ما أُنزل إليه بعد نحو ثلاث سنين من نبوته، فقام يدعو إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ولبث يدعو إلى الله في مكة وما حولها نحواً من عشر سنين بعد بعثته، حتى أذن الله له بالخروج إلى يثرب (المدينة المنورة).

٥ ـ فخرج إليها وجعلها مركز دعوته، وعاصمة دولته الدينية، دولة الإسلام، وكان ذلك في ١٢ من ربيع الأول للسنة الأولى من حساب السنوات الهجرية، التي يوافق أولها (١٦ تموز ٦٢٢م).

٦ ـ ولما أكمل الله للناس دينهم، وأتم عليهم نعمته، وأدى رسوله محمد صلوات الله عليه الأمانة، وبلغ الرسالة، ونصح الأمة، وفتح الله عليه

بالنصر المبين، اصطفاه اللّه فقبض روحه، وكان ذلك في يوم الاثنين ١٢ من ربيع الأول لسنة ١١ من الهجرة، الموافق (٧ حزيران ٦٣٢م).

٧ ـ وأما سيرته وغزواته وسائر ما يتعلق بحياته فمبسوطة محققة في كتب السيرة النبوية، وقد تعرض القرآن الكريم إلى القسم الأعظم من حياته ﷺ بعد الرسالة، والعقيدة الإسلامية بأصولها وفروعها، هي الفلسفة الكاملة للجانب الإيماني الاعتقادي مما جاءنا به هذا الرسول العظيم.

والقرآن هو التنزيل العزيز، قرأه يقرؤه ويقرؤه، الأخيرة عن الزجاج، قرءاً وقراءةً وقرآناً، الأولى عن اللحياني، فهو مقروء. أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام اللّه تعالى الذي أنزله على نبيه، ﷺ، كتاباً وقرآناً وفرقاناً، ومعنى القرآن معنى الجمع، وسمي قرآناً لأنه يجمع السور، فيضمها. وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ﴾ [القيامة: ١٧]، أي جمعه وقراءته، ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ﴾ [القيامة: ١٨]، أي قراءته.

* ورد اسم (محمد) في القرآن الكريم (٤) مرات.

نباتات ذكرتها
الكتب السماوية
الأربعة

١

التيـن

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾.

[سورة التين ـ الآية ١]

التوراة

(فانفتحت أعينهما وعلما أنهما عريانان. فخاطا أوراق تين وصنعا لأنفسهما مآزر).

[سفر التكوين ـ الإصحاح ٣ ـ آية ٧]

الإنجيل

(من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً).

[إنجيل متى ـ الإصحاح ٧ ـ آية ١٦]

الزبور

(ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَشَّمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ).

[المَزْمُورُ ١٠٥ ـ آية ٣٣]

يحتوي القرآن الكريم (١١٤) سورة، فيها عدة سور حملت أسماء حيوانات مثل سور (البقرة والأنعام والنحل والنمل والعنكبوت والفيل) إلا أن سورة واحدة حملت اسم نبات هي سورة (التين) وورد اسم التين مرة واحدة في القرآن الكريم في هذه السورة التي أقسم الله تعالى به والزيتون.

الإسم العلمي: Ficus carica

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: طبار، أنجير، بلس.

التين في اللغة: الواحدة تينة، وهو البلس والبلس هو الثمر والشجر هو التين.

العائلة التوتية : Moraceae

الإسم الإنكليزي : (Tin) Fig

الإسم الفرنسي : CARIQUE, FIGUIER

الفوائد والإستعمالات

لعلاج الإمساك وكلبخة لعلاج الجروح ومادة مطهرة ويزيد مدة القذف ولعلاج الثآليل والبواسير وحالات الصرع وتقرحات الفم والتهاب الفم واللوزتين وعلاج البهاق والنقرس وخل التين أحسن مطهر ومعالج للكدمات والجروح.

أظهرت الدراسات والأبحاث بالمركز القومي للبحوث في مصر أن نبات التين له قيمة غذائية عالية يحتوي التين على ٨٠ في المائة من الماء وبه نسبة عالية من المواد السكرية وقليل من الدهون. ويحتوي أيضاً على ألياف كثيرة وفيتامينات عديدة وأملاح الحديد والكالسيوم إلى جانب استخدامه مليناً في حالات الإمساك وخاصة لدى الحوامل لأنه لا يسبب أي مغص ويفيد في حالات نقص الكالسيوم عند الأطفال وفاتح للشهية ومدر للبول وعلاج أمراض الكلى وحالات الربو والسعال ويمكن شرب الماء الذي يتم غلي التين فيه لأنه مفيد في انتظام الدورة الشهرية للنساء ويستخدم كمضمضة لعلاج التهاب الفم واللثة. وجاء في كتب الطب القديمة أنه إذا تم تناول ثمار التين مع اليانسون صباحاً ولمدة أربعين يوماً فإنه يفيد في علاج النحافة للأطفال والكبار على السواء والتي قد تصيب أعداداً كبيرة من الناس نتيجة سوء التغذية.



الحنطة

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ۚ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ [البقرة: ٦١].

السنة النبوية

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا عيسى وابن إدريس، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي ﷺ يقول: «أما بعد، أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل».

[رواه البخاري رقم الحديث ٤٣٤٣]

التوراة

(وتصنع لنفسك عيد الأسابيع أبكار حصاد الحنطة. وعيد الجمع في آخر السنة).

[سفر الخروج ـ الإصحاح ٣٤ ـ آية ٢٢]

الإنجيل

(وفيما الناس نيام جاء عدوه وزرع زواناً في وسط الحنطة ومضى).

[إنجيل متى ـ الإصحاح ١٣ ـ آية ٢٥]

الزبور

(تَتَغَطَّى الْمُرُوجُ بِالْقُطْعَانِ، وَتَتَوَشَّحُ الْوِدْيَانُ بِالْحِنْطَة، فيَهْتف لَكَ الْكُلُّ فَرَحاً وَتَسْبِيحاً).

[المزمور ٦٥ ـ آية ١٣]

جاء في (مختار الصحاح) الفوم الثوم وفي قراءة عبد الله وثومها، وقيل الفوم الحنطة وقيل الحمص لغة شامية وفوموا لنا أي اختبزوا، وقال الفراء هي لغة قديمة. وجاء في (لسان العرب) الفوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون السنبل فوماً، الواحدة فومة. والفوم: الخبز أيضاً. قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: وفومها وعدسها، إلى أنه أراد الثوم، فالفاء على هذا عنده بدل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب. يقال: فومت الخبز واختبزته، وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم.

الإسم العلمي: Triticum vulgare

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: قمح، بر، فوم، غلة.

العائلة النجيلية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Wheat

الإسم الفرنسي : BLE

الفوائد والإستعمالات

في علاج الكلف وإعادة النضارة إلى البشرة وإذا طبخ بالسمن والعسل فإنه يعالج النحافة ويقوي البدن، ومزيج القمح مع الحلبة يحلل الأورام الصلبة في الجسم، وإذا أكلت سنابل القمح فإنها تنظف المجاري البولية وتدر البول وتنقي الدم وتفتت الحصى، وإذا طبخ القمح باللبن والعسل والمكسرات فإنه يصبح مقوياً للجنس.

النخالة

لقد أثبت الطب الحديث وجود علاقة بين نقص النخالة في الطعام وكذلك نقص الألياف في الخضراوات والفواكه وبين مجموعة من أمراض القنوات الهضمية التي تصيب الإنسان والتي من أهمها الإمساك المزمن والنزيف الدموي المعوي وانسداد الأمعاء. واكتشفوا أن للنخالة (وما تحتويه من مواد ضرورية للجسم كالكالسيوم واليود والسليكون والبوتاسيوم والصوديوم والمغنيسيوم) تأثيراً في احتواء مرض سرطان الأمعاء ومصاحبته بأمان إلى خارج الجسم مع الفضلات، والنخالة تعالج أيضاً الحموضة إذا نقعت بماء من المساء حتى الصباح ثم شربت والكالسيوم المتوافر بها يبني العظام، واليود يعدل من عمل الغدة الدرقية ويضفي على آكله سكينة وهدوءاً، والسليكون يقوي الشعر ويزيده لمعاناً.

٣

الزيتون

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ ﴾ .

[سورة الأنعام ـ الآية ١٤١]

السنة النبوية

حدثنا هناد. حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة، عن فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت.

(المقتت: المطيب).

[سنن الترمذي رقم الحديث ٩٦٢]

التوراة

(فأتت إليه الحمامة عند المساء وإذا ورقة زيتون خضراء في فمها. فعلم نوح أن المياه قد قلّت عن الأرض).

[سفر التكوين ـ الإصحاح ٨ ـ آية ١١]

الإنجيل

(وخرج ومضى كالعادة إلى جبل الزيتون. وتبعه أيضاً تلاميذ).

[إنجيل لوقا ـ الإصحاح ٢٢ ـ آية ٣٩]

الزبور

(أَمَّا أَنَا فَمِثْلُ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَثِقْتُ بِرَحْمَةِ اللَّه إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ).

[المَزمورُ ٥٢ ـ آية ٨]

ورد لفظ (الزيتون، زيتونة، زيتوناً) في القرآن الكريم (٦) مرات، في سور (الأنعام/ ٩٩ و١٤١ والنحل/ ١١ والنور/ ٣٥ وعبس/ ٢٩ والتين/ ١).

الإسم العلمي: Olea europaea

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: الشجرة المباركة، أزمور.

الزيتون في اللغة: الزيتون شجر من العضاه، وعصارته الزيت، وواحدته زيتونة، والجمع زيتون، ويقال للشجرة زيتونة ولثمرها زيتونة أيضاً.

العائلة الزيتونية : Oleaceae

الإسم الإنكليزي : (Zaiton), Olive

الإسم الفرنسي : OLIVIER

الفوائد والإستعمالات

ثمار الزيتون تخفض السكر، والكوليسترول الضار في الدم (LDL) ويقاوم الشيخوخة ويقي من تصلب الشرايين ويخفض من سرطان الثدي والرحم والمعدة والقولون ويقي المفاصل من التصلب ويقي قمل الرأس ويزيد في الانتصاب، وتستعمل أوراق شجرة الزيتون في معالجة أمراض الأسنان واللثة عند مضغها خضراء.

الفوائد الطبية لزيت الزيتون

زيت الزيتون على عكس الدهون الأخرى يحمي الجسم من أمراض تصلب شرايين القلب، يؤدي تناول زيت الزيتون إلى هدوء الأعصاب وإلى انخفاض ضغط الدم المرتفع وتحسين حالة مريض السكر المرضية حيث يحافظ على مستوى سكر الدم والغليسريدات الثلاثية، زيت الزيتون مضاد للإمساك، ملطف للبشرة ودهان ممتاز للشعر، مانع لقشرة الرأس. يستخدم تفل النوى (المتبقي بعد عصر الزيت) في علف الدواب، وتسميد الأرض.

زيت الزيتون يقوي ذاكرتك

يمكن لقطرات من زيت الزيتون تتناولها يومياً، أن تقيك فقدان الذاكرة وتبقي على أداء دماغك لوظائفه بشكل فعال عند بلوغك سن الشيخوخة، وذلك استناداً إلى ما يقوله فريق علمي من إحدى الجامعات العالمية ويعتقد هؤلاء العلماء أن هذه المواد تحافظ على سلامة بنية الدماغ وأن هناك حاجة متزايدة إلى الأحماض الدهنية غير المتشعبة أثناء عملية الشيخوخة.

٤

العنب

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

[سورة الأنعام ـ آية ٩٩].

السنة النبوية

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي: أخبرنا عيسى وابن إدريس، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي ﷺ يقول «أما بعد، أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل».

[رواه البخاري رقم الحديث ٤٣٤٣]

التوراة

(وفي الكرمة ثلاثة قضبان. وهي إذ أفرخت طلع زهرها وأنضجت عناقيدها عنباً).

[سفر التكوين ـ الإصحاح ٤٠ ـ آية ١٠]

الإنجيل

(من ثمارهم تعرفونهم. هل يجتنون من الشوك عنباً أو من الحسك تيناً).

[إنجيل متى ـ الإصحاح ٧ ـ آية ١٦]

الزبور

(يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعَنَّ. تَطَلَّعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَانْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكَرْمَةِ وَتَعَهَّدْهَا بِنِعْمَتِكَ).

[الْمَزْمُورُ ٨٠ ـ آية ١٤]

ورد ذكر (أعناب، الأعناب، عنب، عنباً، أعناباً) في القرآن الكريم (١١) مرة في سور (البقرة/ ٢٦٦ والأنعام/ ٩٩ والرعد/ ٤ والنحل/ ١١ و٦٧ والإسراء/ ٩١ والكهف/ ٣٢ والمؤمنون/ ١٩ ويس/ ٣٤ والنبأ/ ٣٢ وعبس/ ٢٨).

الإسم العلمي: Vitis vinifera

الأسماء الشائعة العربية الأخرى للعنب: الكروم، الحبلة، دالية، زون، عرائش، زرجون، أنبالس، وين (الأخضر ـ حصرم) و (الجاف ـ زبيب).

العنب في اللغة: العنب وحدته عنبة، وهو العنباء، وجمعه عنبات وعنب وأعناب.

العائلة الكرمية : Vitaceae

الإسم الإنكليزي : (Inab), Grape, Raisin

الإسم الفرنسي : RAISIN, VIGNE

الفوائد والإستعمالات

للعنب تأثير ملين على الأمعاء، لذلك يستخدم في حالات الإمساك، العنب يزيد من إدرار البول، ويخفف نسبة حمض البوليك في الدم وهو أحد المخلفات الغذائية ذات التأثير الضار بالصحة حيث إنها تترسب في المفاصل مسببة آلاماً مبرحة مسببة (مرض النقرس) ونظراً لما يحتويه العنب من مواد سكرية (الجلوكوز) فإنه يساعد على حفظ سلامة الكبد وتنشيط وظائفه وزيادة إدراره من العصارة، العنب يساهم في علاج الزهايمر ويقلل الإصابة بالخرف، العنب للوقاية من آلام اللثة وتساقط الأسنان، يفتح الشهوة الجنسية، ولعلاج السعال.

وللعنب أنواع كثيرة كلها مفيدة وكل ما في ثماره نافع من القشرة إلى البذرة فمن قشور العنب تستخلص مواد لتنظيف الأمعاء كالعفص والحوامض الحرة وليس من حرج على الإنسان من الإكثار من العنب إلا أن تكون أمعاؤه مصابة بالالتهاب أو مصاب بداء السكري، ومن بذوره يستخرج زيت غني بالخواص الدسمة غير المشبعة وفيه كمية من الفيتامين (H) ويدرس اليوم

موضوع الاستفادة من هذا الزيت عند المصابين بالعلل القلبية وارتفاع الضغط وزيادة كولسترول الدم. ولعصير العنب فوائد جمة وخاصة عندما يعصر مع بذوره، ويشترط أن يتناول العصير بسرعة لأنه سريع التخمير ويعطى علاجاً شافياً للمتسممين والمراهقين والناقهين، ولإذابة الحصى والرمال الكلوية وضد الإسهال ولعلاج آفات الرئة كما أنه مرطب وملين ومنشط للكبد، ويحتوي العصير على كمية من الحوامض العضوية التي تصلح فساد البدن وتصلح حموضة الدم وتقلل الأحماض الضارة الناشئة عن الهضم.

٥

النخل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلنَّخْلَ وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ ﴾.

[سورة الأنعام ـ آية ١٤١]

السنة النبوية

حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سلمان قال حدثنا هشيم قال أخبرنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات. وقال مرجأ بن رجاء حدثني عبيد الله قال: حدثني أنس، عن النبي ﷺ: «ويأكلهن وتراً».

[رواه البخاري رقم الحديث ٩١٠]

التوراة

(وهي جالسة تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت ايل في جبل افرايم. وكان بنو إسرائيل يصعدون إليها للقضاء).

[سفر القضاة ـ الإصحاح ٤ ـ آية ٥]

الإنجيل

(فأخذوا سعوف النخل وخرجوا للقائه وكانوا يصرخون أوصنا مبارك الآتي باسم الرب ملك إسرائيل).

[انجيل يوحنا ـ الإصحاح ١٢ ـ آية ١٣]

الزبور

(الصدّيق كالنخلة يزهو كالأرز في لبنان ينمو).

[الْمَزْمُورُ ٩٢ ـ آية ١٢]

لفظ نخل ومشتقاتها في القرآن الكريم:

ورد (نخيل ـ النخل ـ النخلة ـ نخلاً) في القرآن الكريم (٢٠) مرة و (باسقات) مرة واحدة و (جذع ـ جذوع) ثلاث مرات و (رطباً) مرة واحدة، (صنوان) ورد مرتين و (طلعها ـ طلع) ورد أربع مرات، (العرجون) ورد هذا اللفظ مرة واحدة و (قنوان) ورد هذا اللفظ مرة واحدة، (أكمامها ـ الأكمام) ورد مرتين، (لينة) ورد ذكرها مرة واحدة.

الإسم العلمي: Phoenix dactylifera

الأسماء الشائعة الأخرى: نخيل التمر، نخيل البلح، رطب.

العائلة النخيلية : Arecaceae

الإسم الإنكليزي : (Nukhl), Date, Palm

الإسم الفرنسي : PALMIER ،DATTIER

الفوائد والإستعمالات

دواء لأمراض مختلفة في المسالك البولية والجهاز الهضمي، يداوي أمراض الصدر والرئتين، يمنع الإمساك وتقبض الأمعاء ويحفز فرز البول من الكليتين، والبلح قبل نضجه إلى تمر يقوي المعدة ويقطع الإسهال ويمنع انتفاخ البطن، ينفع سيلان الرحم عند النساء، ويمنع نزف الدم من البواسير ويوقي اللثة.

النخيل والحامل

لعل إيحاء الله سبحانه وتعالى لمريم أن تهز إليها بجذع النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً، كان إعجازاً طبياً عملياً بإذن الله، فقد أثبت الطب الحديث احتواء البلح على هرمون أنثوي وهذا الهرمون يزيد من انقباضات الرحم أثناء الولادة، وبذلك يقلل من متاعب الأم، ولذلك فإن أطباء الولادة يعطونه للسيدات عند الوضع بشروط طبية خاصة، وهذا إلى جانب احتواء الرطب على عنصر منشط للأمعاء مما يمنع الإمساك والتقبض المعوي الذي يتغلب عليه أطباء الولادة حديثاً بعمل حقنة شرجية للسيدة قبيل الولادة مباشرة.

وهذا الإمساك يعوق الولادة، ويضايق الوالدة فلا بد من منعه، كما يساعد البلح الرطب على طرد المشيمة «الخلاص» مباشرة بعد الولادة وفي الحال لأن بقاءها بعد الولادة مدة طويلة، قد يهدد حياة الأم أحياناً. فضلاً عن أن البلح يخفض ضغط الدم الذي يرتفع عند الولادة حيث تعتصر الأم وتتوتر أعصابها فلا بد من مهدئ للضغط في هذه الحال العسيرة لذلك فأمر اللّه لمريم أن تأكل الرطب غذاءً في ظاهره دواءاً وعقاراً شافياً في مخبره من زوايا متعددة، ينشدها الأطباء المعاصرون في الولادة في كذا عقار أو دواء. سبحان اللّه.

نباتات
جاء ذكرها
في أكثر من كتاب
سماوي

٦

أثل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ﴾.

[سورة سبأ ـ آية ١٦]

التوراة

(أخذوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة في يابيش وصاموا سبعة أيام).

[سفر صموئيل الأول ـ الإصحاح ٣١ ـ آية ١٣]

الإسم العلمي: Tamarix articulata

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: أثال، أثول، عذبة، زوكر، كزمازك، جزمازك، نضار، عبل، الطرف، الطرفاء، صلب.

في اللغة: أثل الله ماله أي أكثره، وقد أثل فلان تأثيلاً، إذا كثر ماله.

العائلة الأثلية : Tamaricaceae

الإسم الإنكليزي : Athel، Athel tamarisk، Tamarisk Saltcedar، Tamarix

الإسم الفرنسي : TAKAHOUT DU MAROC

الفوائد والإستعمالات

مليّن ومقوّ للناحية الجنسية وضد حالات الحمى والحروق يوضع على شكل دهانات عقب عمليات الختان، الأثل ينفع لعلاج ضعف الكبد شرباً

والحكة والجرب طلاء ورماده ينفع لعلاج البواسير، يستعمل مغلي الأوراق أو مسحوق الأغصان مضمضة جيدة لعلاج آلام الأسنان وترهل اللثة.

* عثر علماء الآثار على بعض قطع من أشجار الأثل في وادي قنا في مصر يرجع تاريخها إلى العصر الحجري القديم وكذلك على خشبها منذ العصر الحجري الحديث في البداري وعصر ما قبل الأسرات. أما الأغصان والأوراق فقد وجدت في مقابر مدينة منف وطيبة، وهذا يدل على أن أشجار الأثل قديمة جداً.



أرز

التوراة

(سَاقَاهُ عَمُودَا رُخَامٍ، مُؤَسَّسَتَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنْ إِبْرِيزٍ. طَلْعَتُهُ كَلُبْنَانَ. فَتًى كَالأَرْزِ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٥ ـ آية ١٥]

الإنجيل

(وَالآنَ هَا أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي أَيْضاً، أَنْتُمْ جَمِيعاً الَّذِينَ مَرَرْتُ بَيْنَكُمْ كَارِزاً بِمَلَكُوتِ اللّهِ).

[سفر أعمال الرسل ـ الإصحاح ٢٠ ـ آية ٢٥]

الزبور

(صَوْتُ الرَّبِّ يُكَسِّرُ شَجَرَ الأَرْزِ).

[المزمور ٢٩ ـ آية ٥]

الإسم العلمي: Pinus cedrus

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: الصنوبر، شجرة القطران.

العائلة الصنوبرية : Pinaceae

الإسم الانكليزي : Pine

الإسم الفرنسي : PIN CULTIVE

الفوائد والإستعمالات

تمتاز مجموعة الصنوبر بأخشابها الراتنجية الجامدة وهي مصدر الراتنج الصنوبري الذي يستخدم في الأغراض الطبية حيث يحتوي على البورنيول

وزيت التربنتين، يستخرج من هذا الزيت مادة هيدرات التربين وهي علاج شائع لأنواع الزكام والسعال، كما أن ثمار الصنوبر تدخل في إعداد كثير من الأطباق الغذائية.

أنواع الأرز: أرز نحاسي ويوجد في أمريكا الشمالية وأرز لبنان ويعرف بالأرز الحقيقي ويوجد في لبنان وفي قبرص وعلى جبال الهمالايا، وأرز الأطلس ويوجد على جبال الأطلس وجبال الريف في المملكة المغربية، خشبه متين يصلح للنحت عليه، ويدخل في صناعات خشبية، إضافة إلى أن رائحته عطرة وذكية.



بصل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ ﴾ .

[سورة البقرة ـ آية ٦١]

التوراة

(قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والكرّاث والبصل والثوم).

[سفر الأية ـ الإصحاح ١١ ـ آية ٥]

الإسم العلمي: Allium cepa

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: بصل الأكل، دونص، أزليم.

العائلة الزنبقية : أو (الزنبقيات) Liliaceae

الإسم الإنكليزي : Allium، Cepa buld، Onion، (Basal)

الإسم الفرنسي : OIGNON

الفوائد والإستعمالات

مقو عام ويزيد في المني ولعلاج الزكام ومشهي ومقشع ويقلل من حدوث خثرة الدم ويخفض مستوى السكر في الدم ويقلل خطر الإصابة بسرطان المعدة وهو طارد للديدان. من الخارج يستخدم ككمادات لمعالجة

السعال الديكي والتهاب الرئة. للبصل زيت طيار مكون من مواد عضوية كبريتية أهمها كبريتات الأليل. ويحتوي البصل أيضاً على مادة الغلوكونين، وهي تشبه الأنسولين بمفعولها في تحديد نسبة السكر في الدم. كما ويحتوي على مواد مدرة للبول، ومقوية للقلب، ومنشطة للدورة الدموية، ومهدئة للأعصاب. يوصف البصل للجمال، فهو يحافظ على البشرة، ويقوي بصيلات الشعر. كما أنه منشط لحركة الأمعاء ويفيد في حالات الإمساك، منشط للرحم، ومنظم لضربات القلب، ومنشط للدورة الدموية، ويمنع ترسب الكوليسترول على جدران الأوعية الدموية مما يقلل من خطر الإصابة بتصلب الشرايين، وارتفاع ضغط الدم، والذبحة الصدرية. ويحتوي البصل على هرمونات جنسية مقوية للرجال، والكبريت والحديد والفيتامينات المقوية للأعصاب.

يفيد تناول البصل في تجنب الإصابة بالسرطان، خاصة إذا اعتمد عليه في الغذاء مع الخضراوات الطازجة واللبن، ولإزالة رائحة البصل من الفم ينصح بمضغ أوراق النعناع أو البقدونس الأخضر بعد تناول وجبة البصل. للبصل تأثير مطهر لقدرته على الإبادة لكثير من الميكروبات والجراثيم، إذ يستعمله سكان البلاد الباردة كمضاد حيوي طبيعي للوقاية ومقاومة نزلات البرد.

ينصح بتناول بصلة صغيرة مع وجبة العشاء لمن يعاني من الأرق والتوتر العصبي، لما يحتوي عليه من مهدئ فيجلب النوم الهادئ والسريع. أما في حالات الدوخة والإغماء فإن شم شرائح البصل هو الأفضل لأن رائحته نفاذة تنبه الدورة الدموية والتنفسية أيضاً مما يعجل باستعادة الوعي. بالنسبة لمرضى السكر ومرضى ضغط الدم المرتفع ينصح بتناول بصلة متوسطة كل يوم. ولأن البصل عسر الهضم لذا يجب أن يمنع عن ذوي الأمعاء الضعيفة ومن يعانون اضطرابات هضمية. عموماً ينصح ألا تزيد كمية البصل التي يتناولها الشخص في اليوم عن بصلتين متوسطتي الحجم. ولا يجوز الاحتفاظ بالبصل المقشر أو المفروم مدة طويلة إذ أنه سريع التأكسد، وبالتالي يتحول إلى سام. رائحة البصل النفاذة المهيجة سببها هو وجود مركب سلفات الآليل، وهي مادة كبريتية طيارة.

الحذر كل الحذر من استعمال البصل بعد تخزينه مقطعاً لأنه يتأكسد وتتكون منه مادة سامة، فلذا يجب أن يستعمل طازجاً.

أشهر بلد لزراعة البصل الجيد في العالم على الإطلاق هو سوهاج في مصر.. لذلك فإن في صعيد مصر يأكلون البصل المشوي فهو يقوي الجسد، ويحمر الوجه، ويشد العضلات.

٩
الرمان

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾.

[سورة الأنعام ـ آية ٩٩]

التوراة

(أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان. أرض زيتون زيت وعسل).

[سفر التثنية ـ الإصحاح ٨ ـ آية ٨]

ورد ذكر (رمان، الرمان) في القرآن الكريم ثلاث مرات (الأنعام ٩٩ و١٤١ والرحمن ٦٨).

الإسم العلمي: Punica granatum

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: ارحماني، رمن.

العائلة الرمانية : Punicaceae

الإسم الإنكليزي : (Rumman) Pomegranate

الإسم الفرنسي : GRENADIER

الفوائد والإستعمالات

من أشد المواد فتكاً بالدودة الشريطية ولمعالجة الإسهال.

القلف الأبيض

هو الطبقة البيضاء بين الفصوص تحتوي على مادة قابضة ومضادة للحموضة، وثبت أنها تقوم بشفاء قرحة المعدة والإثني عشر من قبل الأطباء في أوروبا، والبذور مضادة للأكسدة وتزيد المقاومة المناعية. والأطباء في أوروبا يأخذون المستخلص المائي أو المعلق منها، ويحقنوا المناظير لمعالجة قرحة المعدة وقرحة الإثني عشر.

قشور الرمان الجلدية

تحوي على مادة ملونة دابغة استخدمت للصباغة منذ مئات السنين بسبب احتوائها على مادة قلوية مميزة تعرف باسم Tannins وهي مادةِ داكنة اللون استعملت في الماضي وما زالت تستعمل حتى الآن في دباغة الجلود كذلك كمادة صبغية سوداء اللون تستعمل أيضاً في صباغة الحرير.

عصير الرمان

أفادت دراسة طبية حديثة أن عصير الرمان يقلل انتشار خلايا سرطان البروستاتا ويقتلها، ويحد من ارتفاع مستويات مستضد البروستاتا النوعي (PSA). والمعلوم أن مستضد البروستاتا النوعي هو بروتين تنتجه البروستاتا، ويؤشر ارتفاع مستوياته في الدم على الإصابة بسرطان البروستاتا أو التليف النسيجي الحميد أو التهاب البروستاتا. وقد وجد الباحثون أن المرضى الذين عاودهم سرطان البروستاتا ولم يتناولوا عصير الرمان، بعد الجراحة أو العلاج الإشعاعي، قد تضاعفت لديهم مستويات مستضد البروستاتا النوعي في الدم على مدى ٥٤ شهراً. وبالمقارنة، فإن مستويات المستضد البروستاتي النوعي لدى نفس المرضى قد انخفضت بعد أن عمد هؤلاء المرضى إلى تناول جرعة يومية من عصير الرمان، قدرها ربع لتر. وكما هو شأن فيتامين (C) وغيره من مضادات الأكسدة، فإن حمض (Ellagic acid) وهو مضاد أساسي للأكسدة متوفر في عصير الرمان ـ يعمل على إطفاء الجزيئات المؤكسدة التي تضيف الأكسجين إلى الدهون والبروتينات الخلوية والدوارة، مما يبدل وظائفها البيولوجية. وبإطفاء الأنواع المؤكسدة بواسطة مضادات الأكسدة، يتم أساساً

الحفاظ على أكسيد النيتريك الدوار، بحيث يكون له تأثير بيولوجي أكبر. وبتقليل مقدار ذرات الأكسجين الحرة، يتم ربما تقليل العوامل الدوارة التي تدمر أكسيد النيتريك.

فوائد أخرى

للرمان فوائد في الحد من نشاط التهاب الروماتيزم وتلف غضروف المفاصل، وعمليات تصلب الشرايين وتقليل درجة ترسب الكوليسترول، وتأثيره على السرطان بأنواعه، إضافة إلى وقاية الدماغ من تأثير نقص الأوكسجين.

١٠

بقل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ .

[سورة البقرة ـ آية ٦١]

التوراة

(أكلة من البقول حيث تكون المحبة خير من ثور معلوف ومعه).

[سفر الامثال ـ الإصحاح ١٥ ـ آية ١٧]

الإنجيل

(ولكن ويل لكم أيها الفريسيون لأنهم تعشرون النعنع والسذاب وكل بقل وتتجاوزون عن الحق ومحبة الله. كان ينبغي أن تعملوا هذه ولا تتركوا تلك).

[إنجيل لوقا ـ الإصحاح ١١ ـ آية ٤٢]

الإسم العلمي: Vicia faba

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الباقلاء، باقلي، جرجر.

العائلة البقولية : Fabaceae

الإسم الإنكليزي : Broad Bean

الإسم الفرنسي : FEVE

الفوائد والإستعمالات

مغذ ويحفظ الجسم، ولكن في حالة أكله بكثرة يضر بالعقل والذهن والفول الأخضر غني بالبروتينات ويفيد أيضاً في وقف النزيف غني بالبروتينات وهو يساعد على خفض نسبة السكر في الدم ونافع للصدر ويخفف من حدة السعال بأكله بدون قشر وإذا طبخ بقشره مع الخل ينفع في علاج الإسهال المزمن، لزهور الفول فوائد في إدرار البول وتنشيط الهضم والأطباء ينصحون ذوي المعد الضعيفة والمصابين بعسر الهضم بالامتناع عن أكله. يعتقد أن كلمة (فول) تطلق على مجموعة كبيرة من المحاصيل البقولية مثل الحمص وفول الصويا والبزاليا إضافة إلى الباقلاء ومن سياق الآية القرآنية فإن الفول هو الباقلاء والموجود بكثرة في مصر (والله أعلم).

١١
خردل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ .

[سورة الأنبياء ـ آية ٤٧]

السنة النبوية

حدثنا إسماعيل قال: حدثني مالك، عن عمرو بن يحيى المازني، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال «يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار، ثم يقول تعالى: أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان، فيخرجون منها قد اسودوا، فيلقون في نهر الحيا، أو الحياة ـ شك مالك ـ فينبتون كما تنبت الحبة في جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية». قال وهيب: حدثنا عمرو: الحياة، وقال: خردل من خير.

[رواه البخاري رقم الحديث ٦١٩٢]

الإنجيل

(مثل حبة خَرْدَلٍ متى زرعت في الأرض فهي أصغر جميع البزور التي على الأرض).

[إنجيل مرقس ـ الإصحاح ٤ ـ آية ٣١]

الإسم العلمي: Brassica nigra (Sinapis nigra)

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: المستردة.

العائلة الصليبية : Brassiaceae

الإسم الإنكليزي : Mutard

الإسم الفرنسي : MOUTARDE

أنواع الخردل

- الخردل الأبيض والمعروف علمياً باسم Brasica alba يصل ارتفاع هذا النوع إلى حوالي ٩٠سم.
- الخردل الأسود Brasica nigra وهذا أكبر حجماً من الخردل الأبيض ولون البذور في هذا النوع أسود.
- الخردل العيني Brasica jumcae يشبه النوع الأسود إلا أن أزهارها صفراء باهتة، ولون بذورها بني.

الفوائد والإستعمالات

يزيد الشهوة الجنسية ولأوجاع المعدة والمغص ومنبه للقلب ولعلاج التهابات الحنجرة فوق الرقبة وللصداع النصفي والنقرس والحميات الباردة ويساعد على الهضم ولعلاج التشققات التي توجد في جلد الأيدي وخشونتها إذ تدلك وتغسل بالصابون الممزوج بقليل من مسحوق الخردل.

الطب الحديث

يستخدم الخردل على نطاق واسع فهو ينبه المعدة حيث يضاف مع الأطعمة كأحد التوابل المشهورة وهو من أفضل المواد لفتح الشهية ومعرق ومنبه للقلب، ويدخل الخردل في عمل اللاصقات الجلدية الوضعية لعلاج الروماتيزم، كما يستخدم في عمل حمامات للأقدام لإزالة الإرهاق الشديد وحالات الروماتيزم المفصلي. لقد أكدت الدراسات أن الخردل مطهر أو معقم جيد حيث تكفي ٤٠ نقطة من الخردل في لتر ماء ليكون مطهراً جيداً للجلد دون أن يؤذيه، والخردل يثير اللعاب ويسهل المضغ ويزيد من إفرازات العصارات الهاضمة وينشط حركات الأمعاء. ويفيد الخردل من الناحية الوقائية للشلل المخي وانفجار شرايين الدماغ وتصلب شرايين المخ وضغط الدم، كما أن تناول حبتين فقط من بذور الخردل قبل الطعام تساعد في طرد غازات المعدة والأمعاء ويفيد الخردل مرضى القلب وتصلب الشرايين. يؤخذ لضعف القلب والتهابات الرئة والنقرس حيث يؤخذ ٢٠٠ ملغرام من مسحوق الخردل ويضاف إلى ماء الحمام قبل الاستحمام. أما التهاب الفم واللوز والحنجرة

فيؤخذ ثلاث ملاعق صغيرة من مسحوق بذور الخردل وتضاف إلى ملء كوب من الماء المغلي ويستعمل على هيئة غرغرة. أما الصداع وآلام قرحة المعدة وضعف الدورة الدموية واحتقانات الرئة فيستخدم الخردل على هيئة لبخات من مسحوق الخردل مع الماء الدافئ، حيث يعجن المسحوق بالماء الدافئ ثم تفرد على قطعة قماش سميك ثم توضع فوق الجلد مباشرة لمدة ربع إلى نصف ساعة بحيث توضع في حالات الصداع فوق مؤخرة الرأس، وآلام قرحة المعدة فوق أعلى البطن، واحتقان الرئة وعسر التنفس وضعف الدورة الدموية فوق الظهر، والتهابات الحنجرة فوق الرقبة.

١٢

سـدر

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾.

[سورة الواقعة ـ آية ٢٨]

التوراة

(تحت السدرات يضطجع في ستر القصب والغمقة).

[سفر أيوب ـ الإصحاح ٤٠ ـ آية ٢١]

ورد سدر وسدرة في القرآن الكريم ٤ مرات في سور سبأ ١٦ والنجم ١٤ و١٦ والواقعة ٢٨.

الإسم العلمي: Zizphus spine-christi

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: سويد، الشوك المقدس، عرج، زجزاج، زفزوف، اردج، غسل، ويطلق على ثمار السدر نبق، جنا، عبري.

العائلة العنابية : أو (النبقيات) Rhamnaceae

الإسم الإنكليزي : Nabq، Christs thorn، Dyers Buckthorn، Nerprun، Ziziphus

الإسم الفرنسي : NERPRUN DES TEINTURIERS

الفوائد والإستعمالات

القشور والأوراق والثمار والبذور هي الأجزاء المستخدمة من النبات،

والثمار تؤكل ليس كغذاء فقط، ولكن لخصائصها الطبية، إذ أنها تنظف المعدة وتنقي الدم، وتعيد الحيوية والنشاط إلى الجسم، ولعلاج الحصبة، كما إن تناول كمية كبيرة من الثمار يدر الطمث عند النساء لكن الإفراط قد يؤدي إلى الإجهاض. تستخدم الأوراق المهروسة أو المطحونة كمادة لترطيب الجسم أو الشعر، ويقال إن الشعر المغسول بهذه الأوراق يصبح ناعماً ولامعاً جداً. كما يستخدم مهروس الأوراق في عمل لبخات لعلاج المفاصل المورقة والوارمة. مغلي الأوراق قابض وطارد للديدان وضد الإسهال وفحم خشب الساق مخلوطاً بالخل لعلاج لدغة الثعبان.

١٣
شعير

السنة النبوية

حدثنا يحيى بن محمد بن السكن: حدثنا محمد بن جهضم: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر رضي اللّه عنهما قال: فرض رسول اللّه ﷺ زكاة الفطر، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على العبد والحر، والذكر والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة.

[رواه البخاري رقم الحديث ١٤٣٢]

التوراة

(أرض حنطة وشعير وكرم وتين ورمان. أرض زيتون زيت وعسل).

[سفر التثنية ـ الإصحاح ٨ ـ آية ٨]

الإنجيل

(هنا غلام معه خمسة أرغفة شعير وسمكتان. ولكن ما هذا لمثل هؤلاء).

[إنجيل يوحنا ـ الإصحاح ٦ ـ آية ٩]

الإسم العلمي: Hordeum vulgare

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: شيتعور، قلت، قصيل.

العائلة النجيلية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Barley، Pearl Barley

الإسم الفرنسي : ORGE

الفوائد والإستعمالات

ماء الشعير لعلاج السعال وتخفيض درجة الحرارة، حبوب الشعير مقوية للأعصاب منشطة للكبد، (الهوردنين) المستخرج من الشعير يستعمل حقناً تحت الجلد أو شراباً لعلاج الإسهال (الديزانتري) والتهاب الأمعاء، مغلي نخالة الشعير لعلاج الجروح المتقيحة، إن أحد مكونات الشعير (بيتا جلوكان) ينشط كرات الدم البيضاء ومن ثم جهاز المناعة وهو مادة ضد الجراثيم والسموم.

خبز الشعير: أوضحت البحوث أهمية خبز الشعير كوسيلة لزيادة كمية الألياف المطلوبة للجسم القابلة للذوبان وغير القابلة للذوبان لخفض نسبة السكر والدهون في الدم حيث أثبتت الدراسات العلمية فاعلية حبوب الشعير في تقليل مستوى الكليسترول في الدم، إن احتواء خبز الشعير على عنصري البوتاسيوم والمغنيسيوم (اللذين يؤدي نقصهما إلى سرعة الغضب والانفعال والشعور بالاكتئاب والحزن) له تأثير في تخفيف الاكتئاب عن طريق تأثير هذين العنصرين على بعض المواصلات العصبية، كما إن علاج نقص مضادات الأكسدة مثل فيتامين (E) له تأثير فعال في علاج حالات الاكتئاب والشيخوخة وخاصة لدى المسنين، وخبز الشعير يحوي كمية كبيرة من مشابهات فيتامين (E) المضاد للأكسدة وأيضاً على فيتامين (A) المضاد للأكسدة، يحتوي أيضاً خبز الشعير على الحامض الأميني تريبتوفان (Tryptophan) الذي يسهم في تخليق أهم الناقلات العصبية وهو السيروتونين والتي تؤثر بشكل واضح في الحالات النفسية والعصبية.

نوع آخر من الشعير Hordeum sativum

التلبينة: حدثنا يحيى بن بُكَير: حدثنا الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة زوج النبي ﷺ: أنها كانت إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها، أمرت ببرمة من تَلْبِينَة فطُبخت، ثم صُنِعَ ثَريد فصُبَّت التَّلْبِينَة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (التَّلْبِينَة ملجَمة لفؤاد المريض، تذهب ببعض الحزن).

[رواه البخاري رقم الحديث ٥١٠١]

والتلبينة هي الحساء الرقيق الذي هو في قوام اللبن. ومنه اشتق اسمه. وهي حساء متخذ من دقيق الشعير بنخالته والتلبينة غذاء لطيف سهل الهضم. فوائد التلبينة ملينة للأمعاء مهدئة للقولون مضادة لسرطان الأمعاء.

١٤

عدس

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾ .

[سورة البقرة ـ آية ٦١]

التوراة

(فأعطى يعقوب عيسو خبزاً وطبيخ عدس. فأكل وشرب وقام ومضى. فاحتقر عيسو البكورية).

[سفر التكوين ـ الإصحاح ٢٥ ـ آية ٣٤]

الإسم العلمي: lens culinanis

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: بلسن.

العائلة البقولية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Lentil

الإسم الفرنسي : LENTILLE

الفوائد والإستعمالات

مغذ سهل الهضم ومدر للحليب وعلاج لفقر الدم ومضاد للإمساك ومضاد للفطريات.

الملحوظات: العدس لم يكن معروفاً في جزيرة العرب، في حين يعد من أقدم الخضار المجففة لدى المصريين القدماء.

١٥

فوم (الثوم)

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾.

[سورة البقرة ـ آية ٦١]

السنة النبوية

حدثنا مسدد قال: حدثنا يحيى، عن عبيد الله قال: حدثني نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ قال في غزوة خيبر: «من أكل من هذه الشجرة ـ يعني الثوم ـ فلا يقربن مسجدنا».

[رواه البخاري رقم الحديث ٨١٥]

التوراة

(قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والكرّات والبصل والثوم).

[سفر الآية ـ الإصحاح ١١ ـ آية ٥]

جاء في (مختار الصحاح) الفوم الثوم وفي قراءة عبد الله وثومها، وقيل الفوم الحنطة وقيل الحمص لغة شامية وفوموا لنا أي اختبزوا وقال الفراء هي لغة قديمة. وجاء في (لسان العرب) الفوم: الزرع أو الحنطة، وأزد الشراة يسمون السنبل فوماً، الواحدة فومة. والفوم: الخبز أيضاً. قال ابن جني: ذهب بعض أهل التفسير في قوله عز وجل: وفومها وعدسها، إلى أنه أراد

الثوم، فالفاء على هذا عنده بذل من الثاء، قال: والصواب عندنا أن الفوم الحنطة وما يختبز من الحبوب. يقال: فومت الخبز واختبزته، وقال الزجاج: الفوم الحنطة، ويقال الحبوب، لا اختلاف بين أهل اللغة أن الفوم الحنطة، وسائر الحبوب التي تختبز يلحقها اسم الفوم.

الإسم العلمي: Allium sativum

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: ثوم، سير، موسيز، سرماسق.

العائلة الزنبقية : أو (الزنبقيات) Liliaceae

الإسم الإنكليزي : Garlic، (Thom)

الإسم الفرنسي : AIL

الثوم ومادة الليسين

تبين بأن مادة أليسين في الثوم تمنع النوع المتوسط من ارتفاع الضغط الرئوي لدى فئران التجارب كما يمنع الجلطات الدموية وذلك بمحافظته على إبقاء الدم في حالة جيدة من سيولته بالإضافة إلى تخفيضه الجيد لكولسترول الدم فإن استخدام الثوم لمدة ١٢ أسبوعاً يؤدي لخفض نسبة الكرستول في الدم إلى ١٢٪ والدهون الثلاثية إلى ١٧٪، كما أن مادة الألبين في الثوم هي مادة مضادة للسرطان، ولذا ينصح مرضى السرطان بتناول الثوم، كما وجد أن الثوم يخفض سكر الدم.

الفوائد والإستعمالات

١ ـ يحمي من نزلات البرد والأنفلونزا.

٢ ـ ينشط الدورة الدموية.

٣ ـ يخفض ضغط الدم.

٤ ـ يحافظ على معدلات الكوليسترول.

٥ ـ يمنع من الإصابة بأمراض القلب وأمراض الشرايين التاجية.

٦ ـ يقي من الإصابة بتصلب الشرايين.

٧ ـ يقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان.

٨ ـ يقي من الجلطات.

٩ ـ يقوي مناعة الجسم.

١٠ ـ يزيل آلام الأسنان.

١١ ـ يحرك شهوة الجماع.

١٢ ـ يخفض من سرطان القولون.

١٣ ـ يحارب الملاريا.

شعبياً يستخدم كعلاج للسعات النحل والحشرات حيث يدعك مكان اللسعة بسن ثوم.

١٦
قـثـاء

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾.

[سورة البقرة ـ آية ٦١]

السنة النبوية

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما قال: رأيت النبي ﷺ يأكل الرُّطَبَ بالقثَّاء.

[رواه البخاري رقم الحديث ٥١٢٤]

التوراة

(خرج واحد إلى الحقل ليلتقط بقولاً فوجد يقطيناً برياً فالتقط منه قثاء برياً ملء ثوبه وأتى وقطعه في قدر السليقة. لأنهم لم يعرفوا).

[سفر الملوك الثاني ـ الإصحاح ٤ ـ آية ٣٩]

الإسم العلمي: Cucumis sativus

الأسماء العربية الأخرى: القُشعُرء، المقتي، القث، الترعوز، خيار الماء، فقوص.

العائلة القرعية : Curcurbitaceae

الإسم الإنكليزي : Curving cucumber

الإسم الفرنسي : CONCOBRE

الفوائد والإستعمالات

منظف للدم مذيب للأحماض البولية وأملاحه، مدر للبول. خافض لدرجة حرارة الجسم ومضاد للتسمم ولمغص الأمعاء وتهيجها، وضد زيادة الصفراء ونزف الدم ولداء المفاصل والعصيات القولونية.

يستعمل القثاء خارجياً ضد الحكة الشديدة وللعناية ببشرة الجلد. ويستعمل لعلاج النمش والكلف حيث يمزج عصير القثاء مع حليب طازج ويغسل به مكان النمش والكلف. كما يستعمل للجلد الدهني وبالأخص الوجه حيث يطبخ القثاء في ماء بلا ملح ويغسل به..



يقطين

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾.

[سورة الصافات ـ آية: ١٤٦]

السنة النبوية

حدثنا عمرو بن علي: حدثنا أزهر بن سعد، عن ابن عون، عن ثمامة بن أنس، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أتي مولى له خيّاطاً، فأتي بدُبّاء، فجعل يأكله، فلم أزل أحبه منذ رأيت رسول الله ﷺ يأكله.

[رواه البخاري رقم الحديث ٥١١٧]

التوراة

(فاعدّ الرب الإله يقطينة فارتفعت فوق يونان لتكون ظلاً على رأسه لكي يخلصه من غمّه. ففرح يونان من أجل اليقطينة فرحاً عظيماً).

[سفر يونان ـ الإصحاح ٤ ـ آية ٦]

الإسم العلمي: Cucurbita moschata (Lagenaria vulgaris)

الأسماء العربية الأخرى: القرع، الكوسة، اليقطين، الدباء، قاوون، شمام، قرع عسلي.

العائلة القرعية : Curcurbitaceae

الإسم الإنكليزي : Botte gourd، Squash، Pumpkin، Gourd، (Yaqtin)

الإسم الفرنسي : CALEBASSE، CITROUILLE

الفوائد والإستعمالات

مسهل وملطف ومضاد للسعال مدر وملطف للأغشية المخاطية وهو فعال لعلاج البروستات ويفتح الشهوة الجنسية.

اليقطين والسرطان

نشرت مجلة الأبحاث البيوكيميائية عام ١٩٨٥ دراسة أجريت في المعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة، أشارت هذه الدراسة إلى أن لليقطين تأثيراً في سرطان الرئة وهو واقٍ منه.

حكمة اللّه في اليقطين

من حكمة إنبات اليقطين على سيدنا يونس عليه السلام، أن نبات اليقطين سريع النمو، والإزهار، والإثمار. ورقه في غاية النعومة، وكثير وظليل، ولا يقربه ذباب، ويؤكل ثمره من أول طلوعه إلى آخره، وتحوي ثماره على المواد الغذائية اللازمة للجسم، وتؤكل خضراء طرية، وتؤكل ناضجة، ويقوي الدماغ وقابلة للتخزين من دون تلف لمدة طويلة لسمك جدار الثمرة، ليس لليقطين رائحة تجذب النمل والحشرات.

الملحوظات: وفي الحديث الشريف حدثني محمد بن بشار: حدثنا غندر: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا العالية: حدثنا ابن عم نبيكم، يعني ابن عباس، عن النبي ﷺ قال (لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس بن متى).

[رواه البخاري رقم الحديث ٣٢١٥]

وروي عن أبي هريرة يقول عن النبي يونس (عليه السلام): طرح بالعراء وأنبت اللّه عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدباء.

القرع الإعتيادي اسمه العلمي Cucurbita pepo

ومن أصنافه Zucchini العادي، و Round الكروي.

نباتات
جاء ذكرها
في كتاب سماوي
واحد

١٨

البطيخ

السنة النبوية

حدّثنا مُحَمّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، وَعَمْرُو بْنُ رَافِعٍ؛ قَالَا: حدّثنا يَعْقُوبُ بْنُ الوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ الْمَدَنيُّ عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ؛ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطَبَ بِالْبَطِيخِ.

[سنن ابن ماجه رقم الحديث ٣٣٢٦]

التوراة

(قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والكرّاث والبصل والثوم).

[سفر الآية ـ الإصحاح ١١ ـ آية ٥]

الإسم العلمي: Citrullus lanatus*

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الخريز، حبحب، دلاع، رقي، شمزي، جح، زبس، كالك، جندورة، بطيخ أخضر، طبيخ، بطيخ شامي، هليبون، حبحب، الزبش، الفج، الحبشي.

العائلة القرعية : Cucurbitaceae

الإسم الإنكليزي : Water Melon، (Bittikh)

الإسم الفرنسي : PASTEQUE، ARBOUSE

الفوائد والإستعمالات

مقو جنسياً وملين ومغذ ولعلاج التهاب المجاري البولية وموسع

للأوعية الدموية ويخفض الضغط وطارد للديدان. البطيخ يطفئ العطش ويرطب الجلد وينعش الجسم، ومادة تساعد على الهضم، ومقوٍ للدم، ومفتت لحصوات الكلى. كما تفيد بذوره في تخفيض ضغط الدم المرتفع، ويمكن استخدام جذوره في وقف النزف الدموي. قال بعض الأطباء أن أكل البطيخ قبل الطعام يغسل البطن غسلاً ويذهب بالداء أصلاً.

قال المفسرون: أن البطيخ هو المقصود في قوله تعالى: ﴿ فَٱبْعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١٩].

(*) سابقاً كان الإسم العلمي: لهذا النبات Citrullus vulgaris.

(*) المقصود بالبطيخ هو الرقي، والرقي من كلمة الرقة في سوريا، أما شمزي في لهجة الموصل فجاءت من كلمتين (شم) و (زي).

١٩
التُّفَّاحِ

التوراة

(قُلْتُ إِنِّي أَصْعَدُ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمْسِكُ بِعُذُوقِهَا وَتَكُونُ ثَدْيَاكِ كَعَنَاقِيدِ الكَرْمِ، وَرَائِحَةُ أَنْفِكَ كَالتُّفَّاحِ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٧ ـ آية ٨]

الإسم العلمي: Pyrus malus

الأسماء الشائعة الأخرى: سيب.

العائلة الوردية : Rosaceae

الإسم الإنكليزي : Apple

الإسم الفرنسي : POMMIER

الفوائد والإستعمالات

التفاح يطهر وينشط الأمعاء، ويمنع الإمساك المزمن لاحتوائه على ألياف (السلليلوز) التي تساعد الأمعاء على حركتها الاستدارية، وهو يفتت الحصى في الكلى والحالب والمثانة والمرارة، ويزيل حامض البول، ويدر البول، وينقي الدم، وينشط الكبد، ويزيل الاحتقانات الصفراوية، ويهدئ الأعصاب، ويخلص الجسم من الأحماض والدهون، ويسهل إفرازات غدد اللعاب والأمعاء والكبد، وينشط القلب، ويخفف آلام التهاب الأعصاب، ويساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، ويرمم الأنسجة، وهو مضاد للتصلب الشرياني وضغطه المرتفع، والإرهاق الفكري والجسمي، ويساعد

على التخلص من عسر الهضم والبدانة. وهو يساعد على شفاء الإسهال عند الأطفال والرضع، وخاصة أيام الصيف، كما أنه مضاد للروماتيزم، والنقرس، وبحة الصوت حيث يؤكل لذلك ممزوجاً بسكر النبات واليانسون، كما يؤكل مشوياً لذلك، بالإضافة إلى كون التفاح المشوي يزيل الإمساك المستعصي ويلين.

٢٠

الحبة السوداء (الشونيز)

السنة النبوية

حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيَّب: أن أبا هريرة أخبرهما: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «في الحبَّة السوداء شفاء من كل داء، إلا السأم». قال ابن شهاب: والسأم الموت، والحبَّة السوداء: الشونيز.

[رواه البخاري رقم الحديث ٥٣٦٤]

التوراة

(أن الشونيز لا يدرس بالنورج ولا تدار بكرة العجلة على الكمون بل بالقضيب يخبط الشونيز والكمون بالعصا).

[سفر إشعياء ـ الإصحاح ٢٨ ـ آية ٢٧]

الإسم العلمي: Nigella sativa

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: حبة البركة، كمون أسود، الشونيز، الحبة المباركة، الكمون الأكحل، الشمسة، مجسطة، كلونجي، منجزال، الفقاح الأسود، شينيز، سانوج، سينوج، سياه دانه، شنيز، شهنيز، كمون بري، قزحة، قحطة.

العائلة الشقيقية : Ranunculaceae

الإسم لغوياً: عرف النبات بدلالة بذوره فتسمى بالحبة السوداء و Nigella هو اسم مشتق من الإسم اللاتيني Nigellus أو Niger الذي يعني (أسود).

الإسم الإنكليزي : Nigella ،Black seed ،Black cumin

الإسم الفرنسي : CUMIN NOIR

أصل التسمية

عرف النبات بدلالة بذوره فتسمى بالحبة السوداء Nigella وهو اسم مشتق من الإسم اللاتيني Nigellus أو Niger والذي يعني (أسود) وهي معروفة عند قدماء المصريين وكانوا يسمونها شننتت، وسميت بحبة البركة نسبة إلى جارية سوداء كانت تخدم النبي ﷺ اسمها بركة كانت تستعمل هذه البذور في معالجة المرضى عملاً بدعوة النبي ﷺ، وتسمى في بلاد فارس بالشونيز، كما لها تسميات أخرى.

الفوائد والإستعمالات

لعلاج المرارة والكبد ومقو لجهاز المناعة وخفض ضغط الدم، وإزالة التوتر العصبي، لعلاج السعال والربو، لعلاج الخمول والكسل، منشط للذاكرة وسرعة الإدراك، علاج لمرض السكر، علاج لحصوات الكلى والمثانة، علاج للقيء والغثيان، علاج لحالات الضعف الجنسي، علاج للصدفية، علاج للالتهابات بين الفخذين، علاج لحالات التهاب القلب وضيق الأوردة، علاج لحالات البهاق والبرص ومزيل للثآليل وعلاج آلام الظهر والروماتيزم بأنواعه، علاج لحالات الحموضة وجميع آلام المعدة علاج لحالات أمراض النساء والولادة، ويحافظ على جمال الوجه.

تأثير الحبة السوداء على المناعة

يعدّ الجهاز المناعي خط الدفاع الرئيس للجسم لأنه مسؤول عن محاربة الجراثيم والحمات الراشحة والفطور بالإضافة إلى دوره في مقاومة السرطان، وقد أجرى الدكتوران: (أحمد القاضي وأسامة قنديل) في معهد البحوث بفلوريدا أبحاثاً على الحبة السوداء فوجدا أن هذه الحبة تلعب دوراً مهماً في تنشيط وتقوية المناعة في جسم الإنسان ليدافع عن نفسه ضد الجراثيم وغيرها من العوامل الحية المؤذية. وتم ذلك بإعطاء مسحوق الحبة السوداء بمقدار ١ غرام يومياً لمدة ٥ أسابيع وتبين نتيجة لذلك أن الحبة السوداء تنشط الجهاز المناعي مما يفسح المجال للاستشفاء من جميع الأمراض الأنتانية والفيروسية بتقويتها للدفاع الذاتي للعضوية ومساعدتها في التغلب على العوامل المرضية القاهرة.

الحبة السوداء وأمراض الحساسية

هناك وصفة قديمة في طبنا الشعبي تعالج الربو بزيت الحبة السوداء حيث يعطى ٥ ـ ١٥ نقطة من الزيت مع كأس من مغلي الزهور ثلاث مرات في اليوم. وإن النتائج المشجعة لهذه الوصفة دفعت الباحثين المصريين (دخاخني ومحفوظ) إلى دراسة هذه النبتة والبحث عما يحتويه زيتها من مادة مؤثرة وتمكنا بعد جهود مضنية إلى فصل المادة المؤثرة على شكل بلورات استخلصت من الزيت سموها بالنيغللون Nigellon حقنت حيوانات التجربة بهذه المادة ثم عرضت لرذاذ الهستامين (المولد للحساسية ثم التشنج عند المصابين بالربو) فلم يظهر على تلك الحيوانات أي أعراض تشنجية، بينما تعرضت الحيوانات غير المحقونة بالنيغللون إلى التشنج منذ الدقائق الأولى، كما تبين أن النيغللون يوسع الأوعية الدموية إذا كانت منقبضة بحالة طفيفة وتطبيق زيتها دهناً في عدد من حالات الأكزيما الجافة.

الحبة السوداء مضادة لنمو الجراثيم

وجد في تجارب على العصيات الرقيقة Basilus Subtilis أن هذه الأنواع من الجراثيم لا تستطيع النمو في وسط غذائي يحتوي على الحبة السوداء مما يدل على أن هذه الحبة تحتوي على مواد لها صفة المضادات الحيوية أدت إلى إيقاف نمو هذه الجراثيم.

أفضل طريقة للإستخدام العام للحبة السوداء

هو طحن البذور وخلطها مع السكر أو العسل بنسبة (١ : ١) تتناول مرة واحدة يومياً قبل الطعام. وهناك وصفة تتكون من كوب من حبة البركة ومثلها الحلبة مع السكر النباتي تخلط وتؤكل كالمربى فتقوي الضعف الجنسي.

نصائح لاستخدام الحبة السوداء

إن زيت الحبة السوداء الموجود بالأسواق ليس له قيمة علاجية تذكر وإن التجار والمصنعين لهذا الزيت يقومون بتحميص الحبة السوداء، ثم

يكبسون البذور، فيحصلون على الزيت الثابت، ونسبة بسيطة جداً من الزيت الطيار، وذلك لأن الزيت الطيار يتبخر عند تحميص البذور.

أن الحبة السوداء المعروفة باسم Nigella sativa هي الوحيدة طبياً التي تستخدم، والأنواع الأخرى يجب عدم استعمالها، والسؤال كيف يمكن التعرف على هذا النوع وتميزه عن غيره من الأنواع الأخرى الموجودة في الأسواق؟ النوع الموجود حالياً في الأسواق هو النوع الأصلي المعروف باسم Nigella sativa ويوجد من هذا النوع ما يزرع في القصيم ويسمى بالقصيمية ونفس النوع يزرع في الحبشة ويسمى بالحبشية ونفس النوع يزرع في الهند ويسمى بالهندية، هذه الأنواع الثلاثة هي التي تباع في الأسواق ومحتوياتها الكيميائية متساوية ولا فرق بينها، وتعرف هذه الأنواع بثقل حبتها وطعمها الحار وقوة رائحتها وشدة سوادها.

أما الأنواع الأخرى فهي نادراً ما تستعمل ولكن يمكن لبعض ضعفاء النفوس أن يغشون بها الحبة السوداء الأصلية ولكن نادراً ما يحدث ذلك وللتفريق بينهما فهناك فروق مثل خفة الوزن، اختلاف اللون حيث تميل إلى اللون البني، طعمها عادي ورائحتها غير نفاذة وحبوبها أصغر حجماً من الأصلية.

وينصح بعدم استخدام الزيت الثابت، واستعمال الحبة السوداء كما هي، حيث يمكن سحقها واستعمالها فوراً بعد السحق مباشرة. وينصح كذلك بعدم سحقها وتركها، لأن الزيت الطيار ـ وهو المادة الفعالة ـ يتطاير بعد السحق. ويمكن استخدام مسحوق الحبة السوداء مع العسل، واستعمالها في حينه، أو تسف مع الماء أو الحليب. وهذا هو الإستعمال الأمثل للحبة السوداء. وأبسط طريقة لتناول الحبة السوداء تكون بوضع ملعقة من الحبة السوداء على صحن يحتوي على اللبن (الزبادي) ويغمر بزيت الزيتون، فذلك أنفع أطباق الفطور في الصباح أو العشاء فعن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى تقمح كفاً من شونيز ويشرب عليه ماء وعسلاً. وتقمح أي: استف، والشونيز: هو الحبة السوداء.

وأما مقدار الحبة السوداء، فليس هناكَ دليل علمي كاف يشير إلى

ذلك، إلا أن الدراسة التي أجريت في أمريكا وأشارت إلى فائدة الحبة السوداء في تنشيط الجهاز المناعي، استخدمت غراماً واحداً من الحبة السوداء مرتين كل يوم.

والحقيقة نحن بحاجة ماسة إلى إجراء المزيد من الدراسات العلمية على الحبة السوداء لمعرفة خصائصها وتأثيرها. وحتى ذلك الحين تظل الحبة السوداء غذاء مفيداً استعمله الناس لآلاف السنين.

٢١
الحناء

السنة النبوية

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن حمير: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة: أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم رسول اللّه ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلفها بالحناء والكتم.

[رواه البخاري رقم الحديث ٣٧٠٥]

التوراة

(أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ أَثْمَارٍ نَفِيسَةٍ، فَاغِيَةٍ وَنَارِدِينٍ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ١٣]

الإسم العلمي: Lawsonia inermis

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الحنا، الحنة، الفاغية، زهر الحنّاء، الحناء النباتي، ايرقان، تمر حنا، القطب.

العائلة الحنائية : Lythrarieae

الإسم الإنكليزي : Migmorettes, (Henna Blosso) Inermis

الإسم الفرنسي : HENNE

الفوائد والإستعمالات

تستعمل الحناء في التجميل؛ فيخضب بمعجون أوراقها الأصابع والأقدام والشعر، للسيدات والرجال على السواء، بالإضافة إلى استعمالها في أعمال الصباغة.

عجينة الحنة لعلاج الصداع بوضعها على الجبهة.

تستعمل زهور الحنة في صناعة العطور.

التخضب بالحناء يفيد في علاج تشقق القدمين والفطريات.

الحناء لعلاج الأورام والقروح إذا عجنت وضُمّد بها.

الحناء تستعمل غرغرة لعلاج قروح الفم واللثة واللسان.

لقد ثبت علمياً أن الحناء إذا وضعت في الرأس لمدة طويلة بعد تخمرها فإن المواد القابضة والمطهرة الموجودة بها تعمل على تنقية فروة الرأس من الميكروبات والطفيليات، ومن الإفرازات الزائدة للدهون، كما تعد علاجاً نافعاً لقشر الشعر والتهاب فروة الرأس. ويفضل استعمال معجون الحناء بالخل أو الليمون؛ لأن مادة اللوزون الملونة لا تصبغ في الوسط القلوي.

قيل أن الحناء علاج جيد لمرض الأكزيما أضف الماء إلى الحناء ثم ضعه على المكان المصاب ٣ ـ ٥ مرات.

الطب الحديث: تؤكد الدكتورة سامية قاسي فائدة تطبيق معجونة الحناء لمعالجة العديد من الأمراض الجلدية وخصوصاً الالتهابات الفطرية المنشأ والتي توضع في الثنيات وبين الأصابع، كما تساعد في التئام الجروح. وتفسر الدكتورة سامية تلك الصفات بسبب وجود مادة الحناتانين القابضة في الحناء وتؤكد أن تطبيق تلك العجينة على فروة الرأس لفترة طويلة، فإن المواد المطهرة والقابضة الموجودة فيها تعمل على تنقية الفروة من الجراثم والطفيليات ومن المفروزات الدهنية الفائضة، كما تفيد في معالجة قشرة الرأس وتعمل على الإقلال من إفراز العرق عند مفرطي التعرق.

وقفة لطيفة

من العادات تخضيب العريس والعروسة بالحناء وقد اكتشف حديثاً أن الحناء يزيد من (البروجسترون والتستيورون). أظهرت تحليلات كيميائية حديثة أن أوراق الحناء تحتوي مواد مقاومة للفطريات والجراثيم البكتيرية، وهو ما يكسبها خصائص وقائية ضد الإصابات الفطرية ومرض الجذام الميكروبي، الذي يصيب الجلد.

وفي السنة النبوية أيضاً

حدثنا عبد اللّه، حدثني أبي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا سليمان ـ يعني ابن كثير ـ حدثنا عبد الحميد، عن أنس أن رسول اللّه ﷺ كانت تعجبه الفاغية، وكان أعجب الطعام إليه الدباء.

[مسند أحمد ـ رقم الحديث ١٢١٣٧]

٢٢

الريحان

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَٱلْحَبُّ ذُو ٱلْعَصْفِ وَٱلرَّيْحَانُ ﴾.

[سورة الرحمن ـ الآية ١٢]

السنة النبوية

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها».

[رواه البخاري رقم الحديث ٤٧٣٢]

ورد (الريحان، ريحان) في القرآن الكريم مرتان، في سورة الرحمن: ١٢، والواقعة: ٨٩.

الإسم العلمي: Ocimum basilicum

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: حوك، حبق، الحشيشة الملوكية، مشموم.

العائلة الشفوية : Lamiaceae

الإسم الإنكليزي : Basil، Myrtle، (Raihan)

الإسم الفرنسي : BASILIC

الفوائد والإستعمالات

طارد للغازات ولعلاج المغص ومدر للبول ولعلاج الإسهال ويبرئ الأورام الحادثة في الحالبين ولعلاج السعال الجاف. الريحان مطيب لأرجاء المنزل والمأكل، وللفم عندما تلاك أوراقه، بل ينحدر الانتعاش إلى المعدة فنشط الهضم، وهو مسكن للتشنجات في بيت الداء، وللشقيقة، مقو للأعصاب إذا أصابها وهن، طارد للأرق، نافع في علاج آلام الحيض، ويوصف أيضاً للأطفال الأرقين، وذوي المزاج العصبي والدوار، والمغص والسعال كما أنه مدر لحليب المرضعة.

نوع بري منه يسمى Calamintha graveolens. ومنه نوع هو الريحان الكافوري Ocimum kilimandsc haricum.

٢٣

السَّرْو

الزبور

(حَيْثُ تَبْنِي الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَّا اللَّقْلَقُ فَفِي السَّرْوِ مَبِيتُهُ).

[المزمور ١٠٤ ـ آية ١٧]

الإسم العلمي: Cupressus seperevirens

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: شجرة الحياة، سروال، شث، شجرة الحياة.

العائلة السروية : Cupressaceac

الإسم الإنكليزي : Cypress

الإسم الفرنسي : CYPRES

الفوائد والإستعمالات

شجرة عالية تصل إلى ٦٠ متراً دائمة الخضرة والساق مستقيمة ذات قشرة رمادية اللون كثيرة التفرعات والأوراق حرشفية رهيفة جداً وملتصقة بالفروع والمخاريط الأنثوية كروية، يحتوي السرو تانينات وزيت طيار ومواد أخرى. دخان خشب السرو يطرد البق، إذا شرب منقوع ورقه مع ورق السذب ينفع في علاج عسر البول وإذا دق ورقه وهو رطب ووضع على جرح عجل التئامه، أما رماده إذا وضع على أماكن حرق النار فإن ذلك يعجل بالشفاء. ثماره تسمى «جوزة السرو» تجمع في فصل الشتاء قبل النضج وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص تجعلها مادة قابضة تستخدم مضادة للإسهال ومطهرة ومضادة للتشنج وقابضة للعروق.

٢٤

السواك

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴾.

[سورة سبأ ـ آية ١٦]

السنة النبوية

قال عفان: حدثنا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «أراني أتسوك بسواك، فجاءني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر منهما».

[رواه البخاري رقم الحديث ٢٤٣]

الإسم العلمي: Salvadora persica

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الأراك، مسواك، خمط.

العائلة : Salvadoraceae

الإسم الإنكليزي : Sage

الإسم الفرنسي : ARAC، MESUAK

الفوائد والإستعمالات

ثبت علمياً إن للسواك تأثيراً على وقف نمو البكتيريا بالفم وذلك بسبب وجود المادة التي تحتوي على كبريت. ثبت أيضاً أن مادة الترامیثایل أمين تخفض من الأس الأيدروجيني للفم (وهو أحد العوامل

المهمة لنمو الجراثيم) وبالتالي فإن فرصة نمو هذه الجراثيم تكون قليلة جداً. يحتوي الأراك على فيتامين ج ومادة السيتوستيرول وهاتان المادتان من الأهمية بمكان في تقوية الشعيرات الدموية المغذية للثة وبذلك يتوفر وصول الدم إليها بالكمية الكافية، علاوة على أهمية فيتامين C في حماية اللثة من الالتهابات يحتوي الأراك على الكلوريد والفلوريد والسيليكا وهي مواد معروفة بأنها تزيد من بياض الأسنان. طلاء الأسنان بمسحوق الأراك يجلو الأسنان ويقويها ويصلح اللثة وينقيها من الفضلات والجراثيم. (ثمار الأراك) تقوي المعدة وتحسن الهضم وتخرج البلغم ومفيدة لآلام الظهر، إذا جفف الكباث وسحق وسف مع الماء ادر البول ونقى المثانة ومضاد للإسهال. يستعمل منقوع جذور الأراك شرباً لقتل أنواع البكتيريا في الأمعاء.

الملحوظات: الكباث (ثمار الأراك) وفي الحديث الشريف، حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد اللّه رضي اللّه عنهما قال: كنا مع رسول اللّه ﷺ نجني الكباث، وإن رسول اللّه ﷺ قال: «عليكم بالأسود منه، فإنه أطيبه» قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: «وهل من نبي إلا وقد رعاها».

[رواه البخاري رقم الحديث ٣٢٢٥]

وفي الحديث الشريف حدثنا محمد: حدثنا عفان، عن صخر بن جويرية، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي ﷺ وأنا مسندته إلى صدري، ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به، فأبده رسول اللّه ﷺ بصره، فأخذت السواك فقضمته، ونفضته وطيبته، ثم دفعته إلى النبي ﷺ فاستن به، فما رأيت رسول اللّه ﷺ استن استناناً قط أحسن منه، فما عدا أن فرغ رسول اللّه ﷺ رفع يده أو إصبعه ثم قال: «في الرفيق الأعلى». ثلاثاً، ثم قضى، وكانت تقول: مات بين حاقنتي وذاقنتي.

[رواه البخاري رقم الحديث ٤١٧٤]

وفي الحديث الشريف حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن: سمعت أبا هريرة رضي اللّه عنه: أن

رسول الله ﷺ قال: «لولا أن أشقَّ على أمتي لأمرتهم بالسواك».

[رواه البخاري رقم الحديث ٦٨١٣]

وفي العادات التراثية نجد أن يستاك الشيخ الكبير في السن حتى ولو لم يكن له أسنان على الإطلاق وذلك إتباعاً للسنة وتطيباً لرائحة الفم.

كيف يؤخذ السواك الجيد: يؤخذ من الجذور، جذور نبات الأراك عبارة عن ألياف ناعمة كثيفة كالفرشاة وتفضل الجذور الطرية المستقيمة حيث تنظف بعد جمعها من التربة ثم تجفف وتحفظ في مكان بعيد عن الرطوبة وقبل استعمالها يقطع رأس السواك بسكين حادة ثم يهرس بالأسنان حتى تظهر الألياف وحينئذ يستعمل على هيئة فرشاة وأحياناً يغمس رأسه في الماء من أجل ترطيبه ويستعمل حتى تضعف الألياف ثم يقطع الجزء المستعمل ويستعمل جزء جديد منه وهكذا.

٢٥
السَّوْسَن

التوراة

(حَبِيبِي نَزَلَ إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى خَمَائِلِ الطِّيبِ، لِيَرْعَى فِي الجَنَاتِ، وَيَجْمَعَ السَّوْسَنَ).

[سوء نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٦ ـ آية ٢]

الإسم العلمي: Iris florentina

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: سياف، عرق الطيب، ايرسا، زنبق، قوس الغمام، جذر البنفسج.

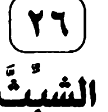
العائلة السوسنية : Iridaceae

الإسم الإنكليزي : Iris

الإسم الفرنسي : IRIS DE FLORENCE

الفوائد والإستعمالات

نبات بري أو مزروع جميل المنظر ساقه تصل إلى ١٠٠سم تحيط به أوراق قاطعة كالسيف، استعماله للزينة ويحتوي زيتاً عطرياً وأحماضاً، جذوره الطازجة (الرايزومات) تستخدم كمقيئ قوي ومفرغ، يستخدم لإدرار الحليب وإدرار البول وينفع الكبد والطحال والبواسير وعرق النسا ويخرج الديدان ويصلح السعال ويرطب الصدر ويستنشق مسحوق الجذور لإحداث العطس وصرف المخاط وهو مادة مطيبة تُدخل في صناعة العطور ومعاجين الأسنان يستخرج من الأوراق صبغات طبيعية.



الشَّبِثّ

الإنجيل

(وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِثَّ وَالْكَمُّونَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ).

[إنجيل متى ـ الإصحاح ٢٣ ـ آية ٢٣]

الإسم العلمي: Anethum graveolens

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: السنوت شبث، شبنت، شبت، ستوت، زوخر، اميس، ساوا، حزا، زبوده.

العائلة الخيمية : Aminaceae

الإسم الإنكليزي : Anet ،Dill

الإسم الفرنسي : FENOUIL PUANT ،ANETH

الفوائد والإستعمالات

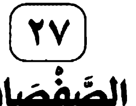
الزيت مطهر ومضاد للتقلصات والانتفاخ ومدر للحليب. منقوع البذور يفيد في تسكين آلام المعدة والأمعاء والعادة الشهرية وغسيل العيون المتقيحة، الأورام في الأعضاء التناسلية بتكميدها بمغلي البذور. يستخدم في حفظ الأطعمة والجبن.

الملحوظات: قال إبراهيم بن أبي عبلة: والسنوت الشبت، قال عمرو بن بكر: السنوت هو العسل، وفي الجزيرة العربية يستخدمون كلمة السنوت على أنه الرازنائج (الشمر).

وفي السنة النبوية حديث السنوت:

حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَرْحٍ الْفِرْيَابِيُّ. حدَّثنا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ. حَدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُبَيِّ بْنِ أُمِّ حَرَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ القِبْلَتَيْنِ، يقولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بالسَّنَا وَالسَّنوت. فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ».

[إسناده صحيح سنن ابن ماجه رقم الحديث ٣٤٥٧]



الصَّفْصَافِ

الزبور

(هُنَاكَ عَلَّقْنَا أَعْوَادَنَا على أَشْجَارِ الصَّفْصافِ).

[المزمور ١٣٧ ـ آية ٢]

الإسم العلمي: Salix subserrata

الأسماء الشائعة العربية الأخرى: مرشيش، غرب، حور، سوحر، غرب.

العائلة الصفصافية : Salicaceae

الإسم الإنكليزي : Willow

الإسم الفرنسي : PEUPLIER

الفوائد والإستعمالات

يحتوي على جليكوسيدالساليسين ومواد راتنجية. القلف مقو، ويستعمل كعلاج لعلاج الروماتيزم، كما تستعمل الأوراق كمعرقة، ومخففة للحرارة، ومن خشب الأفرع الصغيرة يستخرج الفحم الطبي الذي يستعمل لطرد الغازات وإزالة الانتفاخ، كذلك يستخدم اللحاء لعلاج الآلام والصداع والنقرس (داء المفاصل). وسكان أمريكا الشمالية يستخدمون القلف كعجينة توضع على الجبهة لإزالة الصداع. يوجد منه أنواع كثيرة. الصفصاف وخصوصاً الأبيض منه يحتوي على حامض الساليسيليك الذي يعد أحد المكون الرئيس لأكثر الأدوية انتشاراً بالعالم وهو دواء الأسبرين.

٢٨

العود الهندي

السنة النبوية

حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينة قال: سمعت الزُهري، عن عبيد الله، عن أم قيس بنت مُحصن قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية: يُسْتَعَطُ به من العُذْرة، ويُلَدُّ به من ذات الجنب».

[رواه البخاري رقم الحديث ٣٥٦٨]

التوراة

(نَارِدِين وَكُرْكُمْ. قعصَب الذَريرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللُّبَانِ. مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الأَطْيَابِ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ١٤]

الإسم العلمي: Berberis vulgaris

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: القسط، الأعالوجي، الينجوج، اليلنجوج، عود ريح مغربي، الزرشك، برباريس، أمير باريس، القسط الهندي، الكست، سندهان.

العائلة البربريدية : Berberidaceae

الإسم الإنكليزي : Berberis

الإسم الفرنسي : COSTUS ARATIQUE

الفوائد والإستعمالات

مضاد للإسهال وينظم إفراز المعدة ويزيد في الشهوة الجنسية ويزيد في إفراز العرق ويزيد في إدرار البول وللكبد والطحال.

طريقة الاستخدام: يسحق ويستعط به عن طريق استنشاقه بنفس عميق عن طريق الأنف حتى يصل إلى الدماغ، أو بمزجه مع الزيت ويقطر بالأنف والمصاب مستلق على ظهره، وبين كتفيه ما يرفعهما لتحفظ رأسه وحتى يصل إلى الدماغ لاستخراج ما فيه من الداء بالعطس.

وجدنا أن هناك نباتاً اسمه العلمي Costus speciosus من العائلة Zingiberaceae يسمى أيضاً القسط وكذلك Aloexylon agallochum يسمى العود.



الكراث

السنة النبوية

حدثني أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا كثير بن هشام عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر؛ قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث. فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها. فقال «من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه الإنس».

[صحيح مسلم رقم الحديث ٥٦٣]

التوراة

(قد تذكرنا السمك الذي كنا نأكله في مصر مجاناً والقثاء والبطيخ والكرّاث والبصل والثوم).

[سفر الأية ـ الإصحاح ١١ ـ آية ٥]

الإسم العلمي: Allium porrum

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: كراسي، قرط، ركل، والكراث البري، يسمى الطيطان أما في الشام فيسمون الكراث الصغير الرأس براصة، ويسمى كندنا وإخريط وقرط.

العائلة الزنبقية : Liliaceae

الإسم الإنكليزي : Leek

الإسم الفرنسي : POIREAU

الفوائد والإستعمالات

الكراث كالبصل طارد للديدان ومزيل للطفح الجلدي والنمش. إذا مزج

عصير الكراث مع طحين القمح وأضيف إليه قليل من السكر ووضع فوق الدمامل والخراجات ساعد في إنضاجها وفتحها. إذا مزج عصير الكراث مع مقدار من الحليب ودهنت به بشرة الوجه أزال منها البقع الحمر التي تصيب عادة الأطفال.

الطب الحديث: يُعد الكراث في تأثيره الطبي مقارناً لتأثير البصل فهو مهضم ومشع ومدر للبول وطارد للديدان. وقد أثبتت الأبحاث أن له تأثيراً مضاداً للبكتريا وبالأخص ضد النوع ستافيللوكوكس أورس موجبة وسالبة الجرام. والكراث يخفف البدانة. كما أنه يستعمل خارجياً حيث يستعمل عصيره مع الحليب غسولاً للوجه لإزالة البقع الحمر والطفح الجلدي، ولإزالة آلام قرص الحشرات.

٣٠

الكمون

التوراة

(حِينَ تَجْرَمِزُ في عَرِيسِهَا وَتَجْلِسُ في عِيصِهَا لِلْكُمُونِ).

[سفر أيوب ـ الإصحاح ٣٨ ـ آية ٤٠]

الإسم العلمي: Cuminum cyminum

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: سنوت، زيرة، كومينون.

العائلة الخيمية : Aminaceae

الإسم الإنكليزي : Cumin

الإسم الفرنسي : CUMIN

الفوائد والإستعمالات

الإستعمالات الداخلية: لحالات المغص وسوء الهضم وانتفاخ المعدة وكثرة الطمث والديدان المعوية وحالات البرد يستخدم ملء ملعقة صغيرة من مسحوق الكمون مع ملء كوب ماء مغلي ويترك المزيج لينقع لمدة عشر دقائق ثم يصفى ويشرب بمعدل كوب في الصباح وآخر في المساء. لحالات التشنجات العصبية وضعف الشهية للطعام يستعمل مغلياً مكوناً من ملعقة صغيرة من مسحوق الكمون في لتر ماء أو يمزج مسحوق الكمون بمعدل غرام واحد إلى مقدار ملعقة كبيرة عسل نحل. لعلاج وتسكين آلام الروماتزمية يستخدم زيت الكمون بمعدل ١٠ نقط على أي مشروب ساخن يتناوله المريض عقب الإفطار والعشاء. أما زيت الكمون فيفيد في حالات المغص الشديد، ويستخدم الزيت أيضاً في علاج روماتيزم القلب باستعماله دهاناً.

الإستعمالات الخارجية: يستعمل لشفاء الجروح والقروح يستخدم مزيج مكون من الزيت والعسل مع مسحوق الكمون لدهان الأماكن المصابة ولشفاء أورام الخصيتين يستعمل دهاناً موضعياً مكوناً من مسحوق الكمون وزيت زيتون ودقيق، لعلاج الجرب والحكة يستعمل الكمون مع الملح دهاناً موضعياً.

لإيقاف نزيف الأنف يستعمل فتيلة من القطن مشبعة بمسحوق الكمون مع الزيت وتوضع بداخل الأنف. لإزالة بقع الوجه والحصول على بشرة صافية: يستخدم مغلي ماء الكمون غسولاً ثلاث مرات للوجه يومياً. وقد صنع مؤخراً في فرنسا مشروب تحت مسمى كوميل يساعد على إزالة عسر الهضم وفاتح للشهية ويفيد في حالات التشنج والروماتيزم والحروق والجرب.

الطب الحديث: أثبتت الدراسات الحديثة أن الكمون مضاد جيد للميكروبات. كما اتضح أن الكمون لديه القدرة على احتفاظه بالمواد الفعالة سبع سنوات. وهو منبه ممتاز للمعدة وطارد للأرياح.

فوائد أخرى كما يضاف الكمون إلى بعض الأطعمة لإعطائها طعماً طيباً. ويضاف زيت الكمون إلى الحلويات لتعطيرها كما يستعمل زيت الكمون في صنع العطورات، كما يستعمل في صنع الخبز والكعك والمخللات ويضاف إلى كثير من الأكلات وبخاصة الأكلات الشرقية القديمة، وفي هولندا يدخل في صنع الجبن وفي المانيا يضاف إلى الفطائر والخبز لتعطيرها.

هل يتداخل الكمون مع الأدوية العشبية أو غير العشبية وهل له أضرار جانبية؟

نعم يتداخل الكمون مع الأدوية المنومة مثل الباربيتورات أما الأضرار الجانبية فهي غير موجودة، إذا التزم المتعاطي بالجرعات المحددة ولم يتعداها.

الكمون طارد للنمل فهو أفضل من المبيدات.

لتوليد المني عند الرجال حيث يخلط جزء من الكمون والثوم واليانسون

وبذور الفجل بالتساوي ويمزج الجميع مع العسل ويفطر بذلك كل صباح فإنه غاية في توليد المني.

وأيضاً فإنه ينفع في الرطوبة السائلة لدى النساء إذا واظبت المرأة على شرب الكمون والتحمل به فإنه يقطع الرطوبة السائلة في الرحم سواء كانت مزمنة أو حادثة. يعالج التهابات العيون ويهدئ من تهيجها وذلك باستعماله بعد غليه وغسل العين به، لآلام الطمث والمغص المعدي، يستعمل لطرد الرياح، ومحاربة السمنة وذلك بنقع قليل منه في كوب ماء مغلي مع ليمونة مقطعة حلقات ويترك طوال الليل ثم يشرب الماء في الصباح على الريق.

٣١
النَّعْنَع

الإنجيل

(وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الْكَتَبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ! لأَنَّكُمْ تُعَشِّرُونَ النَّعْنَعَ وَالشِّبِثَّ وَالْكَمُّونَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ: الْحَقَّ وَالرَّحْمَةَ وَالإِيمَانَ).

[إنجيل متى ـ الإصحاح ٢٣ ـ آية ٢٣]

الإسم العلمي: Mentha priperita

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: نعناع، منى، حترما، نعناع فلفل.

العائلة : Labiatae

الإسم الإنكليزي : Peppermint

الإسم الفرنسي : MENTHE POIVREE

الفوائد والإستعمالات

يؤكل طازجاً لفتح الشهية ومع السلطة ويصنع منه شراب النعناع وهو لذيذ الطعم ومفيد جداً وذلك بأن توضع عدة أوراق نعناع في فنجان ماء مغلي ويحلى بالسكر ويترك دقيقتين ويشرب ساخناً، ويضاف مسحوق النعناع المجفف إلى بعض الأطعمة فيزيد في طيب نكهتها ويخفف من تأثير الحموضة على الجسم، ويحتوي النعناع على قيمة غذائية رائعة فهو يجدد الدم ويمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص والحموضة والفواق الزغطة، ويمتص الغازات ويخدر ويدر ويفيد في النقرس والحكة والبواسير، وماؤه إذا وضع معه السكر كان شرباً قاطعاً لأنواع الصداع وضعف البصر وآلام الرأس وينقي الصدر من البلغم ويسكن وجع الأسنان إذا مضغت أوراقه الخضر وهو

مفعول مضاد للتشنج، يستعمل النعناع كمهدئ لهياج الأعصاب ويريح الأحشاء من الغازات ويفيد في علاج الربو والسعال ويسهل التنفس ويدر البول ويسكن المغص الكلوي وآلام الحيض، ويستعمل كغرغرة للأسنان ويستخدم لعلاج التهابات الثدي بالنسبة للمرضعات، يحتوي النعناع زيتاً طياراً مع مادة المنثول ومواد أخرى أهمها الليمونين والفيلاندرين والبنين وقليل من المنمثون ومواد دابغة تانينية.

٣٢

الورس (الكركم)

السنة النبوية

حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وزهير بن حرب. كلهم عن ابن عيينة. قال يحيى: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي اللّه عنه. قال: سئل النبي ﷺ: ما يلبس المحرم؟ قال: «لا يلبس المحرم القميص، ولا العمامة، ولا البرنس، ولا السراويل، ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين. إلا أن يجد نعلين فليقطعهما، حتى يكونا أسفل من الكعبين».

[رواه مسلم رقم الحديث ١١٧٧]

التوراة

(ناردين وكركم. قصب الذريرة وقرفة مع كل عود اللبان. مر وعود مع كل أنفس الأطياب).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ٤٤]

الإسم العلمي: Curcuma longa

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: ركب، عقيد الهند، الزعفران الهندي، الجدوار، الزرنب، عروق الصباغين، بقلة الخطاطيف، الهرد.

العائلة الزنجبارية : Zingiberace

الإسم الإنكليزي : Turmeric

الإسم الفرنسي : SAFRAN DES INDES

الفوائد والإستعمالات

يستعمل الكركم لبخة للجلد وتفيد في الكدمات والورم، يوضع على الشعر الزائد فيقلل نموه ويزيد حركة المعدة ويزيد ذوبان حصوات المرارة لأنه مدر للصفراء ويمنع المغص وطارد للرياح وينظم العادة الشهرية ويساعد في حل مشاكل سوء الهضم إذ يعمل على انسياب العصارة المرارية التي تقوم بتكسير الدهون وهو مضاد للالتهابات لأنه يخفض مستوى الهستامين ويخفف من الآلام المصاحبة لها خاصة التهاب المفاصل، وهو علاج للاعتلال الجسدي المزمن وعلاج للإسهال والحمى والصداع والانتفاخ والالتهاب الشعبي ومقوٍ عام وهو مضاد قوي للأكسدة والفيروسات وللالتهابات وللسرطان ويتمتع بخصائص خافضة للكولسترول.

الكركم لعلاج التهاب الكبد والسرطان

فضلاً عن كون الكركم مضاداً قوياً للأكسدة وللفيروسات وللالتهابات وللسرطان ويتمتع بخصائص خافضة للكولسترول، ولعلاج مرضى التهاب الكبد الوبائي، فقد أظهرت الدراسات أن الكركم أكثر فعالية من خلاصة الشاي الأخضر في تثبيط التلف الفيروسي لخلايا الكبد وذلك بعد أن ثبتت قدرته على تحفيز الانتحار الذاتي المبرمج للخلايا السرطانية. وتوصل الباحثون بعد دراسة العناصر الطبيعية التي تشجع الانتحار الذاتي للخلايا الخبيثة وتطويرها كجيل جديد من أدوية السرطان مثل السيلينيوم وفيتامين (A) والشاي الأخضر وفيتامين (D3)، إلى أن مادة «كركيومين» ـ وهي خلاصة مضادة للأكسدة مستخلصة من بهار الكركم ـ ذي الخصائص الصحية المتميزة لعلاج السرطان، ويرى الباحثون أن على مرضى السرطان أن يتعاطوا ما بين ٢٠٠٠ و٤٠٠٠ مليغرام يومياً من خلاصة كركيومين مع وجبة غنية بالمغذيات، حيث تعمل هذه المادة على تجديد وظائف الكبد وحمايته من الأمراض التي تصيبه.

الكركم في الدراسات الحديثة

كان الهنود هم أول من أولى الكركم الدراسة البحثية لأن هذا النبات أحد أهم النباتات الاقتصادية في الهند، وأثبتوا فوائده المستخدمة في الطب

الشعبي وأن له قوة عجيبة وبالأخص للجهاز الهضمي والكبد والصفراء.

من عام ١٩٧١م إلى عام ١٩٩١م قامت دراسات بحثية على تأثير الكركم على مرض الروماتيزم، وقارنوا تأثيره بتأثير الهيدروكورتيزون وأثبتت الدراسة أن تأثير الكركم كان أقوى من تأثير الهيدروكورتيزون كعلاج للروماتيزم. كما قامت دراسة أخرى على تأثير مركب الكوركومين (المركب الرئيس في الكركم) على أنواع من الميكروبات، وأثبتت الدراسة أن الكوركومين يعد من أقوى المواد المضادة للميكروبات، كما ثبت أن له تأثيراً قوياً كمادة مضادة للأكسدة أكثر من فيتامين (E).

قام الصينيون بعمل دراسة إكلينيكية على معدل الكولستيرول في الدم وكذلك على تخثر الدم وتوصلوا إلى أن الكوركومين يخفض نسبة الكوليسترول ومضاد للتخثر بشكل جيد كما أثبتت الدراسات أن للكركم تأثيراً على الخلايا السرطانية وربما يكون علاجاً ناجحاً في إيقاف خطر حدوث السرطان المبكر. كما ثبت أن الكركم يزيد من إفرازات الصفراء، وله قدرة عجيبة في حماية المعدة من القرحة والكبد من الأمراض وكذلك تخليص الكبد من سمومه الناتجة من شرب الخمر. كما قامت دراسة على المدخنين وأثبتت الدراسة أن الكركم يمنع حدوث طفرة الخلايا التي يسببها الدخان.

قامت كلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بدراسة تقويمية للكركم لتأثيره على قرحة المعدة والاثني عشر وأثبتت النتائج قوة تأثير الكركم في علاج قرحة المعدة والاثني عشر، وقد نشرت نتائج الدراسة في مجلة الـ (Ethnopharmacology) العالمية عام ١٩٩٠م.

الجرعات المأمونة من مستحضرات الكركم

الجرعات المأمونة للكركم هي بين ٠,٥ ـ ١ غرام من مسحوق الكركم توزع على ثلاث جرعات في اليوم الواحد بين الوجبات أو بين ١,٥ ـ ٣ غرامات، موزعة على اليوم تذاب كل جرعة في حليب دافئ. أما في حالة استخدام مركب الكوركومين النقي فإن الجرعة تكون ١٢٠٠ مليغرام موزعة على ثلاث مرات في اليوم.

تداخلات الكركم مع الأدوية

يجب عدم استخدام مستحضرات الكركم مع الأشخاص الذين يستعملون أي أدوية كيميائية أو عشبية وبالأخص الأشخاص الذي يستخدمون الأسبرين أو الوافرين أو أي مستحضر ضد التخثر وكذلك أدوية الضغط. ولكن لا بأس من استعمال الكركم مع الأكل كمادة منكهة أو كمادة صابغة.

الأضرار الجانبية للكركم

يجب عدم الاستمرار في استخدام الكركم لأكثر من ستة أسابيع وعدم زيادة الجرعة العادية لأن ذلك قد يسبب بعض الآلام في المعدة.

قد تظهر آلام في المرارة وذلك نتيجة استخدام الكركم والمرارة مصابة بحصى المرارة ولذلك يجب عدم استخدام الكركم في حالة مرض المرارة. كما يجب على الأم الحامل عدم استخدام الكركم للعلاج خلال الحمل.

٣٣
جميز

الزبور

(أَتْلَفَ كُرُومَهُمْ بِالْبَرَدِ وَجُمَّيْزَهُمْ بِالصَّقِيعِ).

[المزمور ٧٨ ـ آية ٤٧]

الإسم العلمي: Ficus sycomorus

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: تالق، تين أحمق، تين بري، تين الجميز، سيقمور، خنس، السوقم.

العائلة التوتية : Moraceae

الإسم الإنكليزي : Sycamore

الإسم الفرنسي : SYCOMORE

الفوائد والإستعمالات

شجرة دائمة الخضرة تحمل أوراقاً بسيطة قلبية الشكل عريضة متقابلة وسميكة، تحتوي أنسجة النبات مادة لبنية تستخدم في علاج الأمراض الجلدية، والثمرة مركبة كاذبة من عدد من الاكينات تؤكل كفاكهة لذيذة.

٣٤

ذريرة

السنة النبوية

حدثنا عثمان بن الهيثم: أو محمد عنه، عن ابن جُرَيج: أخبرني عمر بن عبد اللّه بن عروة: سمع عروة والقاسم يخبران، عن عائشة قالت: طيبت رسول اللّه ﷺ بيدي بذريرة في حجة الوداع، للحل والإحرام.

[رواه البخاري رقم الحديث ٥٥٨٦]

التوراة

(وأنت تأخذ لك أفخر الأطياب. مرّاً قاطراً خمس مئة شاقل وقرفة عطرة نصف ذلك مئتين وخمسين وقصب الذريرة مئتين وخمسين).

[سفر الخروج ـ الإصحاح ٣٠ ـ آية ٢٣]

الإسم العلمي: Acorus calamus

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: قصب الذريرة، عود الوج، كنّة، قصب الطيب.

العائلة : Araceae

الإسم الإنكليزي : Sweet-flag، Arum، Hemarthia، Myrtle sedg، Sweet-sedge (Tharirah)

الإسم الفرنسي : ACORE

الفوائد والإستعمالات

الجزء المستعمل من النبات هو الساق والأوراق، والنبات هاضم ومخفض للحميات ولعلاج مرض السعال المزمن ومزيل لآلام الصدر والمعدة

والكبد والاستسقاء وخفقان وضعف القلب. وهو يُستخدم الآن في الطب والتجميل.

الملحوظات: كلمة قصب تعني غاب وكلمة ذريرة تعني دواء عطري، أي أن قصب الذريرة يعني الغاب العطري. وُجِدَ هذا النبات في قبور بعض الفراعنة.

نوع آخر منه يسمى Acorus aromaticus.

٣٥

زنجبيل

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴾ .

[سورة الإنسان ـ الآية ١٧]

الإسم العلمي: Zingiber officinale

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: جنزبيل، فتائل الرهبان، عرق حار، عوق حار، أدرك.

العائلة الزنجبارية : أو (الزنجبيليات) Zingiberace

الإسم الإنكليزي : Ginger، Zingiber، Gingembre، كلمة زنجبار الإنكليزية مشتقة من كلمة زنجبيل العربية Zindschebil

الإسم الفرنسي : AMOME DES INDES

الفوائد والإستعمالات

أفادت دراسة حديثة أن الزنجبيل يساعد في تخفيف آلام الصداع الناتجة عن التوتر النفسي وأوضح الباحثون أن فعالية الزنجبيل تكمن في قدرته على تقليل إنتاج مركبات (بروستاجلاندنيز) المسببة للألم في الجسم فضلاً عن كونه راخياً للأعصاب والعضلات حيث يساعد على الاسترخاء وتخفيف التوتر لذلك فهو يسهم في تخفيف آلام الصداع الخفيفة حيث يعجن الزنجبيل المطحون قدر ملعقة صغيرة في فنجان زيت زيتون ويدلك في مكان الألم مع شرب مغلي الزنجبيل مع النعناع.

لتقوية الذاكرة وللحفظ وعدم النسيان: يؤخذ من الزنجبيل المطحون قدر ٥٥ غراماً، ومن لبان الذكر ٥٠ غراماً، ومن الحبة السوداء ٥٠ غراماً تخلط معاً وتعجن في كيلو عسل نحل وتؤخذ منه ملعقة صغيرة على الريق يومياً مع صنوبر وزبيب.

لعلاج العطش الليلي: يشرب كوب عصير جزر عليه نصف ملعقة زنجبيل مطحون مع إمرار مرود معجون زنجبيل بعسل نحل على العينين قبل النوم.

للدوخة ودوار البحر: تصنع أقراص من زنجبيل مطحون من سكر نبات مطحون ونشا بنسب ١:٢:٣ وتجفف في الظل ويستحلب قرص عند الشعور بالدوخة.

لتقوية النظر: يشرب عصير جزر عليه ربع ملعقة صغيرة من زنجبيل مطحون.

لعلاج بحة الصوت وصعوبة التكلم ولعلاج السعال وطرد البلغم والزكام: يعجن زنجبيل مطحون قدر ربع ملعقة صغيرة في عسل نحل قدر ملعقة صغيرة ويؤكل صباحاً.

للأرق والقلق: يضرب كوب حليب ساخن عليه ربع ملعقة صغيرة من زنجبيل مطحون مع دهن الجسم بزيت زيتون.

للتبلد الذهني: يشرب كوب حليب مغلي فيه ربع ملعقة زنجبيل مطحون ويؤكل بعده زبيب مع حب الصنوبر بما تيسر.

للقولون العصبي: يمزج زنجبيل مطحون ٥٠ غراماً مع كمون مطحون ٥٠ غراماً على نصف كوب ماء مع ملعقة صغيرة من الخل ويشرب.

ملين لعلاج الإمساك: على كوب حليب بارد يضاف ربع ملعقة صغيرة من مطحون الزنجبيل ويشرب عند الشعور بالإمساك.

لضعف الكبد وكسله: يمزج الزنجبيل المطحون في عسل مع طحينة ويؤكل على الإفطار والعشاء يومياً مع وضع لبخة على الجنب الأيمن من المساء للصباح.

لسعة الحشرات: تؤخذ ملعقة صغيرة من الزنجبيل المطحون وتمضغ حتى تصير عجينة توضع بعد ذلك على مكان اللسعة.

لتصلب المفاصل والفقرات: يؤخذ الزنجبيل المطحون قدر فنجان، ومن الأشق (صمغ العرب) وهو مكون من (صمغ الكلخ ـ صمغ الطرثوث ـ لزاق الذهب) قدر فنجان ويعجنان سويةً ويضمد بها على مكان التصلب من المساء للصباح.

لتقوية القلب وتنشيط الدورة الدموية وإذابة الكوليسترول: تؤخذ من الزنجبيل المطحون ٢٥ غراماً، ومن الينسون ٢٥ غراماً، ومن حبة البركة ٢٥ غراماً يطحن الجميع ويعجن في عسل نحل قدر نصف كيلو وتؤخذ ملعقة بعد كل أكل.

للقوة التناسلية وللحيوية والنشاط: يؤخذ نصف لتر لبن بقر أو جاموس ويغلى فيه نصف ملعقة صغيرة من زنجبيل مطحون ويحلى بعسل أو سكر ويشرب صباحاً ومساءً لمدة شهر، ومعجون الزنجبيل المركب لتقوية الباءة يتركب من ٥٠ غراماً زنجبيل مطحون و٥٥ غراماً بذور جزر مطحون و٥٠ غراماً بذور كرفس مطحون و٥٠ غراماً ينسون مطحون و٥٠ غراماً بذور جرجير مطحون تخلط جيداً في كيلو عسل نحل، وتؤخذ ملعقة صغيرة بعد الغداء يومياً.

لعرق النسا: يشرب مغلي الزنجبيل يومياً قدر كوب يضاف إليه ٧ قطرات حبة البركة مع تدليك الكعب بقوة بكريم الزنجبيل وزيت الزيتون قبل النوم.

لجلطة الدماغ وزيادة تدفق الدم: يمضغ اللبان الذكر والمستكي مع الزنجبيل صباحاً.

لتوسيع الأوعية الدموية: تصنع مربى الزنجبيل مع بذر الخردل من كل ٢٥ غراماً مطحوناً في نصف كيلو عسل نحل وتؤخذ ملعقة صغيرة بعد العشاء يومياً.

أسئلة مهمة عن الزنجبيل

هل هناك محاذير من استعمال الزنجبيل؟ نعم للزنجبيل أضرار جانبية وهي أنه يسبب خفقان القلب وهبوط للجهاز العصبي المركزي وذلك في حالة تعاطي جرعات كبيرة من الزنجبيل.

هل يتعارض الزنجبيل مع أي أمراض؟ نعم الأشخاص المصابون بمرض المرارة يجب عدم استخدام الزنجبيل. كما يجب عدم استخدام جرعات كبيرة منه في حالات مرض السكر حيث أنه يخفض سكر الدم. يتداخل الزنجبيل مع أمراض الضغط المرتفع والمنخفض والجرعات الزائدة منه تسبب عدم انضباط الضغط وكذلك يجب على المصابين بارتفاع أو انخفاض الضغط عدم استخدام جرعات عالية من الزنجبيل.

هل يتعارض الزنجبيل مع أعشاب أخرى أو أي أغذية؟ يتعارض الزنجبيل مع الأعشاب المضادة لتخثر الدم والمضادة لتكسر صفائح الدم ومن أهم تلك الأعشاب البابونج والفلفل الأحمر والخس والقرنفل والحلبة والثوم وعرق السوس والبقدونس والبصل وعليه يجب عدم استخدام الزنجبيل مع أي من هذه الأعشاب حيث يمكن حدوث النزيف.

ما هو الحد الأعلى من الزنجبيل الذي يمكن تناوله يومياً؟ الحد الأعلى هو ٤ غرامات موزعة على عدة جرعات في اليوم والجرعة تتراوح ما بين ٠,٥ غرام إلى غرام واحد ويجب عدم تعدي هذا الحد.

٣٦
طلح

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾.

[سورة الواقعة ـ الآية ٢٩]

الإسم العلمي: Musa paradisiaca

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: موز.

العائلة الموزية : Musaceae

الإسم الإنكليزي : Banana، Adams apple

الإسم الفرنسي : BANANE

الفوائد والإستعمالات

يستعمل كشراب مغذ ومرطب بعد خلطه باللبن المحلى بالعسل ويساعد الأطفال على النمو ويحمي الأسنان من التسوس، يصنع من الثمار المجففة دقيق يصنع منه خبز للمصابين بالتبول الزلالي، مكونات ثمرة الموز تجعلها غذاء جيداً للذين يقومون بمجهود ذهني كما أنها تفيد المصابين بأمراض القرحة والتهاب الأمعاء الغليظة والإسهال والتهاب الكلية وطارد للديدان وموقف للنزيف وملين.

ملحوظتان

تذكر بعض تفاسير القرآن الكريم أن الطلح هو (التمر) في حين اتفق

معظم المفسرين على أن الطلح هو الموز، ومنضود متراكم الثمر، متراص بعضه فوق بعض. وفي باب تفسير سورة الواقعة. يقول البخاري ﴿منضود﴾ في الآية ٢٩ هو الموز.

نقل الموز المسلمون إلى أوروبا عن طريق الأندلس، ولما كان المسلمون يشبهون ثمرة الموز بالبنان فقد سمي في أوروبا (بنانا). قديماً كان يسمى (طعام الفلاسفة) أو (فاكهة الحكماء). هناك موز الطبخ (النشوي) Plantain أخضر.

في الطب الحديث

نظراً لوجود كمية جيدة من المعادن حيث يزود الجسم بأكثر حاجته من العناصر الحيوية وقد وجد أن كالسيوم الموز يهضم أفضل من كالسيوم الحليب والجبن، والفوسفور الموجود في الموز له شأن كبير في الذكاء لدى الإنسان كما أن الفلور فيه أيضاً يحمي الأسنان من التسوس وحيث إن الموز غني بفيتامين (C) فهو يقوي الجهاز المناعي ويقوي العضلات ويحمي الجسم من المتعفنات، أما فيتامين (B) فهو يحمي الأعصاب ويكافح فقر الدم ويحفظ توازن الجسم، أما فيتامين (A) فهو يساعد على النمو وحفظ البصر، ويعد الموز مغذياً للإخصاب والإنتاج لاحتوائه على فيتامين (H).. كما اتضح من بعض الأبحاث أن الموز يفيد في أمراض الروماتيزم وبعض حالات التشنج..

وقد كشفت الأبحاث الحديثة وجود هرمون في الموز له علاقة بتنظيم نشاط الجهاز العصبي وتأكد أن تناول الموز بانتظام يعطي الأطفال التوازن النفسي ويبث فيهم روح المرح والغبطة في الحياة.. وينصح بأن يعطى للأطفال حيث يهرس ويقدم لهم مع الحليب والمربى أو العسل.. كما يعطى للناقهين والمصابين بفقر الدم والوهن العام والحوامل والمرضعات وذوي الأعمال المرهقة والأعمال العقلية وكبار السن.

والموز مفيد جداً للجهاز العظمي والمفاصل والأعصاب والضعف الجسمي والعقلي ويمكن تناوله يومياً مهروساً مع العسل.

وقد أظهرت الأبحاث الحديثة إن الموز يساعد في علاج الإسهال وبعض اضطرابات الجهاز الهضمي كما يفيد في علاج قرحة المعدة. يستخدم

الموز غير الناضج كقابض حيث يستخدم لعلاج الإسهال.. وتجفف أوراق الموز ويصنع منها شراب يستخدم على نطاق واسع في كوبا لعلاج السعال والحالات الصدرية مثل التهاب القصبات. وجذر نبات الموز قابض قوي يعطى لوقف لفظ الدم بالسعال. أما من الناحية الغذائية فهو يفوق الأطعمة فإضافة إلى غناه بمعدن البوتاسيوم الذي يحد من ارتفاع ضغط الدم فإنه يحتوي على فيتامينات حيث إن موزة واحدة توفر ربع ما يحتاج إليه طفل دارج يومياً من فيتامين (C) ومقداراً وافراً من النياسين.

٣٧

عُودِ اللُّبَانِ

التوراة

(نَارِدِينٍ وَكُرْكُم. قَصَب الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلّ عُودِ اللّبانِ. مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلّ أَنْفَسِ الأطْيَابِ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ١٤]

لا يوجد نبات باسم (عود اللبان) وإنما وجدنا نباتين، الأول يحمل اسم (لبان الذكر) والثاني (حصا لبان).

الإسم العلمي: Boswellia carterri

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: لبان ذكر، كندر.

العائلة : Burseraceae

الإسم الإنكليزي : Olibanum

الإسم الفرنسي : ENCENS

الفوائد والإستعمالات

أشجار صغيرة لها صمغ راتنجي له رائحة عطرية، من فوائده منبه ومدر للطمث ونافع لالتهابات الحنجرة والشعب الهوائية.

الإسم العلمي: Rosmarinus officinalis

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: حصا لبان، كليل، إكليل.

العائلة : Labiatae

الإسم الإنكليزي : Rosemary

الإسم الفرنسي : ROMARIN

الفوائد والإستعمالات

نبات شجيري، للأوراق مستحلب يستخدم لتنظيف البشرة ومعالجة العيون ومعالجة السعال والزيت طارد للغازات وفاتح للشهية وضمن مستحضرات الزينة وصناعة الصابون.

٣٨
قرفة

التوراة

(وأنت أخذ لك أفخر الأطياب. مرّاً قاطراً خمس مئة شاقل وقرفة عطرة نصف ذلك مئتين وخمسين وقصب الذريرة مئتين وخمسين).

[سفر الخروج ـ الإصحاح ٣٠ ـ آية ٢٣]

الإسم العلمي: Cinnamomum zeylanicum

العائلة الغارية : Lauraceae

الإسم الإنكليزي : Cinnamom

الإسم الفرنسي:

وصف النبات: شجيرة دائمة الخضرة ذات أوراق قلبية، موطنها سيلان والهند وتنمو في شمال إفريقيا.

مكوناته الفعالة : Pinene، Eugenol acid، Cinnamle adldehyde

الفوائد والإستعمالات

طارد للغازات، يساعد على الهضم، مقوي جنسي.

الملاحظات: القرفة كتابل محبوب استخدامها في تعطير الطعام وتستخدم في عمل الحلوى والعلك والبخور ومعجون الأسنان والعطور.

٣٩

كافور

القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ .

[سورة الإنسان ـ الآية ٥]

السنة النبوية

حدثنا إسماعيل بن عبد اللّه قال: حدثني مالك، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أم عطية الأنصارية رضي اللّه عنها قالت: دخل علينا رسول اللّه ﷺ، حين توفيت ابنته، فقال «اغسلنها ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك، بماء وسدر، واجعلن في الآخرة كافوراً، أو شيئاً من كافور، فإذا فرغتن فآذنني». فلما فرغنا آذناه، فأعطانا حقوه، فقال: «أشعرنها إياه» تعني إزاره.

[رواه البخاري رقم الحديث ١١٩٥]

الإسم العلمي: Cinnamomum camphora

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: كوافير.

العائلة الغارية : (الغاريات) Lauraceae

الإسم الإنكليزي : Caphor tree

الإسم الفرنسي : CAMPHRIER

ما هو الكافور

الكافور عبارة عن مادة صلبة توجد على هيئة صفائح بيضاء بلورية أو على هيئة كتل مربعة الشكل متلاصقة بيضاء وسهل التبخر أو التطاير حتى عند درجة حرارة الغرفة العادية. يذوب في الماء بصعوبة بنسبة ما بين ١ غرام في ٧٠٠مل ماء ويذوب في الكحول والإيثر بنسبة ١:١ من الكحول. ينصهر عند درجة حرارة ما بين ١٧٤ ـ ١٨١ درجة مئوية، وزنه الجزئي ١٥٢٢.

الفوائد والإستعمالات

يستعمل لرفع ضغط الدم يؤخذ عن طريق الفم أو الاستنشاق ولعلاج آلام الظهر وخاصة الفقرات القطنية إذ تدهن المناطق المصابة بمرهم يحتوي الكافور. نافع للمحرورين وأصحاب الصداع الصفراوي إذا استنشقوا رائحته مفرداً أو مع ماء الورد والصندل معجوناً بماء الورد نفع أعضاءهم وحواسهم، إذا أديم شمه قطع شهوة الجماع وإذا شرب كان فعله في ذلك أقوى، إذا استعط منه بوزن شعيرتين مع ماء الخس كل يوم قطع حرارة الدماغ ونوم وذهب بالصداع وقطع الرعاف وحبس الدم المفرط. إذا خلط بدهن الورد والخل وطلي به مقدم الرأس نفع من الصداع الحار ولا سيما للنفساء.

الكافور في الطب الحديث

تعتمد استخدامات الكافور في الطب الحديث فيما إذا كان زيت الكافور الذي يحتوي على مركب الكافور هو المستخدم أم أن المركب غير النقي هو المستخدم حيث إن زيت نبات الكافور يحتوي على مركبات عديدة من أهمها الكافور (Camphor) والسافرول (Safrol) واليوجينول (Eugenol) والتربينول (Terpeniol) والسينيول (Cineole) واللغنانز (Lignans).

وقد صرحت السلطات الألمانية الصحية باستخدام الكافور النقي لعلاج الأمراض الآتية: السعال والتهاب الشعب الهوائية والربو حيث يؤخذ بجرعات لا تزيد على ما بين، ١٣,٠٦ غرام ثلاث مرات في اليوم تؤخذ كما هي أو في مزيج مصنع يتواجد في الأسواق. ويمكن وضع الكافور الصلب النقي في وعاء به ماء يغلي ثم يزاح من على النار ويشم البخار المتصاعد بمعدل ثلاث

مرات في اليوم وتكون مدة شم البخار المشبع بالكافور حوالي ١٠ دقائق. كما يمكن دهان الصدر بمرهم يحتوي على الكافور. يستخدم الكافور ضد عدم توازن الجملة العصبية للقلب ويستخدم بنفس الطريقة السابقة. كما يستخدم في عدم انتظام وتناسق دقات القلب. يستخدم الكافور على هيئة مرهم أو مستحلب للتخفيف من آلام الروماتيزم وذلك عن طريق دهن الجزء المصاب ثلاث مرات يومياً. يستخدم الكافور ضد هبوط ضغط الدم أما عن طريق الفم أو الاستنشاق. يستخدم الكافور ضد آلام الظهر وخاصة آلام الفقرات القطنية حيث تدهن المناطق المصابة بمرهم يحتوي على الكافور.

ما الجرعات اليومية الآمنة من الكافور: الجرعات اليومية الآمنة من الكافور هي ما بين ٢ ـ ٤ غرامات موزعة على ثلاث جرعات في اليوم الواحد. أما فيما يتعلق بالإستعمالات الخارجية فإن الجرعة اليومية يمكن أن تكون ما بين ٠,٥ ـ ١٩ غرامات حيث تكون أما في مرهم أو كريم أو هلام.



مُــرٌّ

التوراة

(نَارِدِينٍ وَكُرْكُمٍ. قَصَبِ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةٍ، مَعَ كُلِّ عُودِ اللُّبَانِ. مُرٌّ وَعُودٌ مَعَ كُلِّ أَنْفَسِ الأَطْيَابِ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ١٤]

الإسم العلمي: Commiphora myrrha

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: عوجة، جفل، مر هرابل.

العائلة : Burseraceae

الإسم الإنكليزي : Myrrha

الإسم الفرنسي : ARBRE

الفوائد والإستعمالات

شجيرة صغيرة تحمل أوراقاً مركبة لها أعناق طويلة، يسيل الراتنج الصمغي من السوق تلقائياً أو نتيجة الجروح ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً، يتركب المر من ٢٥ ـ ٤٠٪ مواد راتنجية صمغية و٥٧ ـ ٦١٪ صمغ و٢٥ ـ ٨٠٪ زيت طيار ومركبات أخرى.

أهم مزايا المر تقوية المعدة والعمل على طرد الغازات كما أنه يفتح الشهية ويساعد على إفراز العصارة المعدية ويضاف إلى المسهلات ليمنع المغص، يؤخذ المر لمعالجة فقر الدم كما له خواص مطهرة لذلك يفيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب المثانة ومداواة القروح من الظاهر وبعض الالتهابات الجلدية ولتقوية اللثة والحلق. المر عنصر جيد وركن

أساسي عظيم في المراهم والاكتحال على اختلاف أنواعها. المر نوعان الأول هرابل وهو الذي تنطبق عليه المواصفات المذكورة والمر الحلو وهو نبات المر الحبشي المستخدم في البخور والعطور والتحنيط واسمه العلمي Commiphora erythraeae.

٤١

نَارِدِين

التوراة

(أَغْرَاسُكِ فِرْدَوْسُ رُمَّانٍ مَعَ أَثْمَارٍ نَفِيسَةٍ، فَاغِيَةٍ وَنَارِدِينٍ).

[سفر نشيد الأناشيد ـ الإصحاح ٤ ـ آية ١٣]

الإسم العلمي: Valeriana officinalis

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: حشيشة القطة، النرد.

العائلة : Valerianaceae

الإسم الإنكليزي : Celtic spikenard

الإسم الفرنسي : NARD CELTIQUE

الفوائد والإستعمالات

استخدم الناردين الطبي كمهدئ ومرخ للأعصاب منذ عصر الرومان. ويعد الناردين اليوم من أفضل أنواع المهدئات المستعملة ضد الاضطرابات العصبية. وهو مقو للعدة ومفتت للحصى ومدر للفضلات ومسقط للبواسير، كما أنه إذا طلي على الجسم قطع العرق وطيب رائحة البدن. وإذا اكتحل به أزال حمرة العين وأنبت الشعر في الأجفان وأحد البصر. وإذا خلط مع العفص واكتحل به يقطع الدمعة. وإذا ذر على الجروح أدملها. محلل للأورام ومجفف للرطوبة السائلة من القروح، ينفع من الخفقان وينقي الصدر والرئة. مقو للمعدة، يدر لطمث ويفيد أورام الرحم إذا جلست المرأة في طبيخه. وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الناردين الطبي في الطب الحديث

أكدت الأبحاث الواسعة في ألمانيا وسويسرا أن الناردين يحث على النوم ويحسن نوعيته ويخفض ضغط الدم والمواد الفعالة التي يعود لها هذا التأثير هو الفاليبوترياتات. كما أن هناك مواد أخرى مسؤولة عن مفعول الناردين لكن لم يتم التعرف عليها بعد. يقوم الناردين على تخفيض النشاط العصبي وذلك بإطالة مفعول ناقل عصبي مثبط. أثبتت الدراسات تأثير الناردين على القلق والأرق ويعد من أفضل العلاجات للأرق الذي كان سببه القلق أو فرط الإثارة فهو يرخي العضلات المفرطة التقلص وهو مفيد لتوتر الكتف والعنق والربو والمغص وألم الحيض وتشنج العضلات، كما أن الناردين مع بعض الأعشاب الأخرى تستعمل كعلاج لفرط ضغط الدم الناتج عن الكرب والقلق. ويستعمل الناردين ضد الأرق الناتج عن ألم الظهر وكذلك التوتر السابق للحيض بالإضافة إلى القلق المزمن.

وقد أثبتت التجارب العلمية أن جذور الناردين تزيد من زمن النوم حيث يعد من المنومات التي يمكن استخدامها بأمان ولذلك فهو يعد علاجاً لاضطرابات النوم الذي يصاحبه اضطرابات عصبية. بالإضافة إلى ذلك فإنه يخفف حدة التوتر لدى الإنسان والتشنجات المصاحبة. كما يخفف آلام الروماتيزم وكذلك الصداع وآلام المعدة والقولون وآلام الحيض.

هل للناردين أعراض جانبية؟ يعد الناردين من الأدوية الآمنة إذا استخدم بالكميات المنصوح فيها، وقد اعتبرت هيئة الدواء والغذاء الأمريكية إن الناردين غذاء، أما من الناحية الدوائية فقد أثبتت التجارب عدم ظهور أو وجود أي أعراض جانبية، أما فيما يتعلق بالإستعمال الطويل فقد أثبتت الدراسات إن بعض مستعمليه يصيبهم شيء مشابه للإدمان أي أنهم لا يستطيعون التوقف عن استعماله.

هل يتعارض مع الأدوية العشبية الأخرى؟ نعم يتعارض مع الأدوية العشبية التي لها تأثير مهدئ حيث إن الناردين أساس عمله كمهدئ وكذلك إذا استخدم مع أدوية مهدئة فربما زاد التأثير وبالتالي قد يكون هناك خطورة.

هل يتعارض مع استعمال الأدوية الكيميائية؟ نعم يتعارض استعماله مع المنومات والمهدئات والمشروبات الكحولية.

الجرعة المعروفة للناردين هي أخذ كوب شاي مرة إلى أربع مرات في اليوم، ويحضر شاي الناردين بأخذ ٢ ـ ٣ غرامات من جذور المسحوق ووضعها على ١٥٠مل من الماء المغلي ويترك ما بين ٥ ـ ١٠ دقائق ثم يصفى ويشرب. والجرعة القصوى للناردين هي ١٥ غراماً في اليوم الواحد.

أما فيما يتعلق بالحمام المائي لغسل الجسم بالناردين فيخلط ١٠٠ غرام من مسحوق الجذور مع ٢ لتر ماء مغلي ثم يضاف هذا المزيج إلى حوض المغطس المملوء ويجلس فيه الشخص حوالي نصف ساعة وذلك لقطع العرق ولإضفاء رائحة طيبة للجسم، وكذلك مفيد لمشاكل الرحم عند النساء.

نباتات
جاء ذكرها
في السنة النبوية

٤٢
إذخر

حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب: حدثنا عبد الوهاب: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «حرم الله مكة، فلم تحل لأحد قبلي ولا لأحد بعدي، أحلت لي ساعة من نهار، لا يختلي خلاها، ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تلتقط لقطتها إلا لمعرف». فقال العباس رضي الله عنه: إلا الإذخر لصاغتنا وقبورنا؟ فقال: «إلا الإذْخر».

[رواه البخاري رقم الحديث ١٢٨٤]

الإسم العلمي: Cymbopagon schoenanthus

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الأزخر، طيب العرب، طب العرب، تبن مكة، قش مكة، حلفا مكة، كوركياه، سراد، سنبل عربي، محاح، الكاد الهندي، جوز الاريكا، حلفابر، ابو ركبة، حشيشة الجمل، سنبل، عشب الجمال، مأموني، صخبر، حشيش الجمل، خلال مأموني، تبن همشة، سراد.

العائلة النجيلية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Lemon Grass ، Camles hay ، Palmarosa Grass ، (Thelth-khir) Swee trush ، Scenanth

الإسم الفرنسي : SCHENANTHE ، JONE ODORANT

الفوائد والإستعمالات

منشط وطارد للغازات، ومضاد للتقلصات ومعرق ويفيد كثيراً في علاج تطبل البطن وفي التقلصات المتقطعة وخاصة المصاحبة للتبرز، يفيد في علاج

الصلع وآلام العادة الشهرية، أما خارجياً فيستعمل مضاد للروماتيزم والآلام القطنية، يستخدم في صناعة أجمل العطور.

الملحوظات: عندما بدأت الحفريات الأثرية في مصر عام ١٨٨١م وعندما فتحت قبور ملوك الفراعنة التي يرجع تاريخها إلى ٣٠٠٠ سنة ظهرت منها رائحة الأذخر المشهورة. في الهند يعد من النباتات الطبية المدرجة في دستور الأدوية الهندية.

٤٣
الأتـرجة

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها».

[رواه البخاري رقم الحديث ٤٧٣٢]

الإسم العلمي: Citrus medica

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: في اللغة الفصحى (أترج) و (أُتْرجة) و (أُتْرنجة) و (مُتْكْ) ويعرف باسم (كُبّاد) بالضم أو (كَبّاد) بالفتح و (تُرُنج) و (شِخاخ) و (إِشْخاخ) و (أترج) و (تفاح العجم) و (تفاح ماهي) و (ليمون اليهود) و (إيترونج) ويسمى (بومَلي) أو (بومَلة) و (موملي) ويسمى في اليونانية (ناليطيوس) أي ترياق السموم.

العائلة البرتقالية : Aurantiaceae

الإسم الإنكليزي : Adams apple، Citron

الإسم الفرنسي : CEDRAT

للأترجة نوع آخر هو Citrus surantium.

الفوائد والإستعمالات

يؤكل طازجاً ويشرب عصيره بعد مزجه بالماء وحليته بالسكر كشراب منعشٍ مرطب، طارد للرياح لاحتوائه على زيتٍ عطري، ويستعمل مقشعاً

صدرياً ويخفض سرعة دقات القلب والخفقان. في الأترج منافع غذائية وهو مركب من أربعة أشياء قشر، ولحم، وحامض وبذور ولكل واحد منها مزاج يخصّه، فقشره حار يابس ولحمه حار رطب وحامضه بارد يابس وبذره حار يابس. قشره فيه من الحدة ما ليس باليسير ولذلك صار تجفيفه في الدرجة الثانية ويستدل على ذلك من عطرية وذكاء رائحته وحرافته اليسيرة، فقد تبين ذلك عند الذّوق والشّم جميعاً. أنه إذا جعل في الثياب منع السوس، ورائحته تُصلح فساد الهواء والوباء، يُطيّب النكهة إذا أمسكه في الفم ويُحلل الرياح. ماء الأترج رقيق مائي ليس فيه شيء من الغذاء لأن رطوبته ليس فيها من الجسمانية شيء أصلاً.

في الطب الحديث: طارد للرياح هاضم، لأن قشره يحتوي على زيت طيار، له قوة لإزالة الغم العارض ويسكّن العطش والإسهال والقيء وينفع من مرض القوباء والكلف إذا طليت عليهما، ويقلع ماء الأترج الحبر من الثياب. يستخدم كفاتح للشهية وطارد للرياح ومهضوم ومنبه للجهاز الهضمي مطهر ومضاد للفيروسات وقاتل للبكتيريا ومخفض للحمى، ويستخدم كمضاد للبرد والأنفلونزا والحمى ولعدوى الصدر والحنجرة بالميكروبات ويقوي جهاز المناعة، كما يساعد في موازنة ضغط الدم.

وقفة: قيل في تفسير سورة يوسف أن (زليخا) امرأة العزيز لما دعت النسوة إلى مقرها وأعدت لهن (متكأ) وأعطت كل واحدة منهن سكيناً فلما دخل عليهن يوسف عليه السلام قطعن أيديهن. وجاء في تفسير الجلالين أن المتكأ هنا هو الأترج. وقال ابن جزيّ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ﴾ [يوسف: ٣١] أي أعتدت لهن ما يُتّكأ عليه من الفُرش ونحوها، وقيل المتكأ طعام، وقرئ في الشاذ مُتْكاً بسكون التاء وتنوين الكاف وهو الأترج. وقال الإمام ابن كثير: قال ابن عباس (المتكأ) هو المجلس المعد فيه مفارش ومخاد وطعام فيه ما يقطع بالسكاكين كالأترج ونحوه، وقال الإمام الشوكاني قرأ مجاهد وسعيد بن جبير (مُتْكاً) مخففاً غير مهموز والتك هو الأترج بلفظ القبط. وقال البخاري في صحيحه في تفسير سورة يوسف «وقال فضيل: عن حصين، عن مجاهد: ﴿متكأ﴾ الأترج، قال فضيل: الأترج بالحبشية

متكا. وقال ابن عيينة: عن رجل، عن مجاهد: متكا: كل شيء قطع بالسكين.

قيل إن بعض الملوك الأكاسرة سجن بعض الأطباء وأمر ألا يقدم لهم من الأكل إلا الخبز وأداماً واحداً، فاختاروا الأترج وسئلوا عن ذلك فقالوا «لأنه في العاجل ريحان ومنظره مفرح، وقشره طيب الرائحة ولحمه فاكهة وحماضه أدام وحبه ترياق وفيه دهن».

٤٤
الحنظل

حدثنا هدبة بن خالد أبو خالد: حدثنا همام: حدثنا قتادة: حدثنا أنس بن مالك، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن كالأترجة، طعمها طيب وريحها طيب. والذي لا يقرأ القرآن كالتمرة، طعمها طيب ولا ريح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر. ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، طعمها مر ولا ريح لها».

[رواه البخاري رقم الحديث ٤٧٣٢]

الإسم العلمي: Citrullus colocynthis Schrad

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: علقم، شرى، قثاء النعام، حدج، مرارة الصحاري، الخطبان، بشبش، لويغة الرقي البرّي، التفاح المر، لويفة.

العائلة القرعية : Curcurbitaccac

الإسم الإنكليزي : Colocynth، Bitter apple Bitter Melon

الإسم الفرنسي : COLOQUINTE

الفوائد والإستعمالات

يستعمل من نبات الحنظل جميع أجزائه إلا أن المادة المستعملة في تخفيض سكر الدم هي البذور وغلاف البذرة المعروف «القصرة» ويجب التخلص من مرارة الحنظل في البذور بغسلها مرات عديدة بالماء والملح والثمرة تستعمل لعلاج الصفراء ومسهل ومدرر وله خصائص مضادة للورم ومطهر قوي وطارد للديدان، يعالج أيضاً مرضى «الشقيقة» (الصداع النصفي)

كما أثبت نجاحاً في علاج مرض (عرق النساء) وآلام المفاصل والظهر والفخذ. الزيت المستخرج من بذور الحنظل يفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية ومنها مرض الجرب، ويستخدم في طرد القراد العالق بجلد الحيوانات والمواشي الزراعية.

الملحوظات: لا يعطى لمرضى الكلى والحوامل، ويستخدم طارداً للقراد والحشرات.

هناك أنواع أخرى للجنس نفسه.

يضرب به المثل فيقال (أمر من حنظل).

٤٥
الذرة

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ. حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيل بْن عياش، عَنْ مُحَمَّد بْنِ عَبْد اللَّه، عَن عمروِ بن شعيبٍ، عَنِ أبيه، عَن جده؛ قَالَ: «إنما سن رَسُول اللَّه ﷺ الزَكَاة في هذه الخمسة: في الحنطة، والشعير، وَالتمر، والزبيب، والذرة».

[سنن ابن ماجه رقم الحديث ١٨١٥ إسناده ضعيف]

الإسم العلمي: Zed mays

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: شامية، حنطة الجرذان، الذرة الصفراء، ذرة شامية، كورن، وفي هولندا تعرف الذرة (بالقمح التركي) وفي تركيا (بالذرة التركية) وفي أفريقيا (بذرة الطحن) وفي بعض المناطق العربية الأخرى تسمى (حبش) أو (هند).

العائلة النجيلية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Corn، Maize

الإسم الفرنسي : MAIS

الفوائد والإستعمالات

تستعمل بكثرة للوقاية من الأمراض لخلوه من الدهون التي تسبب مع ترسبها في الأوعية الدموية تصلب الشرايين وتساعد على ارتفاع ضغط الدم، ما تبقى من أعضاء التناسل الأنثوية في الزهرة فهو من أفضل المهدئات ومن أحسن ما يدر البول في المواد الموجودة في الطبيعة وذلك بدون مضاعفات جانبية، والمغلي منها أو المنقوع يساعد في علاج المغص الكلوي الشديد وتفتيت حصى

الكلى وعلاج لأنواع الروماتيزم والنقرس، كما أنه يفيد في جميع الأحوال التي يحتاجها كثرة إدرار البول كهبوط القلب والاستسقاء بل إن ذلك يساعد على تنقية الدم، وكذلك تتخلص جميع الأعضاء من تراكم السموم بها بما في ذلك الدماغ، فيؤدي هذا إلى نشاط الذهن وتوقده، تدخل الذرة في صناعة الخبز غذاءاً أساسياً للإنسان بعد خلطه بدقيق القمح وتؤكل عرانيسه مشوية أو مسلوقة وتستخدم الحبوب في صناعة النشا والغلوكوز والدكسترين وصناعة منتجات سليلوزية كالبلاستيك والورق كذلك تعلف الحيوانات على الذرة.

شعر الذرة (الشبشول)

إن شبشول الذرة ينبه المرارة مما يزيد من إفراز الصفراء، كما أثبتت الدراسات العلمية في الصين أن شبشول الذرة يخفض ضغط الدم. وبما أن شبشول الذرة يحتوي على بوتاسيوم فقد وجد أن شبشول الذرة يعد من أحسن المدرات للبول بالإضافة إلى فائدته الكبيرة لحل جميع مشاكل المجاري البولية، وقد وجد أنه يلطف بطانة المجاري والمثانة كما أنه يهدئ الحرقان ويحسن كثيراً من جريان البول وتقطعه كما وجد أنه أفضل مادة تستعمل للحصر البولي الناتج من تضخم البروستاتا أو اضطرابها. كما اتضح أنه يمنع تكون حصى الكلى ويقل إلى حد كبير تكوينها ويزيل الأعراض الناتجة عن وجود حصى في الكلى. كما أن المشاكل المزمنة في كيس المثانة يمكن التغلب عليه بواسطة شبشول الذرة وأيضاً ذو فائدة عظيمة في أي مشاكل إضافية في كيس المثانة. كما يفيد شبشول الذرة في فك احتباس الصفراء. يستخدم شبشول الذرة أيضاً كمادة مقوية ومنبهة لعضلات القلب وتسكن القناة الهضمية.

بذور الذرة: يستخرج منها النشا الذي يستعمل مغذياً وملطفاً وتعمل منه حقنة شرجية للأطفال المصابين بالنزلات المعوية.

جنين حبة الذرة: يستخدم زيته للمرضى الذين يعانون من ضغط الدم لأنه يحول دون تكون مادة الكوليسترول ويعطي الزيت شرباً بمقدار ملعقتين قبل وجبة المساء وكذلك ملعقتين قبل الإفطار ويداوم عليه حتى يخف ضغط الدم وينزل مستوى الكوليسترول.

الملحوظات: نباتات أخرى تحمل اسم الذرة مثل Andropogin sorghum و Sorghum vulgare.

٤٦

الزعفران

حدثنا يحيى بن يحيى وعمرو الناقد وزهير بن حرب. كلهم عن ابن عيينة. قال يحيى: أخبرنا سفيان بن عيينة عن الزهري، عن سالم، عن أبيه رضي الله عنه. قال: سئل النبي ﷺ: ما يلبس المحرم؟ قال: «لا يلبس المحرم القميص، ولا العمامة، ولا البرنس، ولا السراويل، ولا ثوباً مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين. إلا أن يجد نعلين فليقطعهما، حتى يكونا أسفل من الكعبين».

[رواه مسلم رقم الحديث ١١٧٧]

الإسم العلمي: Crocus sativus

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: سعفران، الحادي، ربهقان، السعفران، الجادي، خلُوق، ريهقان، ترمد، الجاذي.

العائلة السوسنية : Iridaceae

الإسم الإنكليزي : Crocus ،Saffron

الإسم الفرنسي : SAFRAN

الفوائد والإستعمالات

مزيل للمغص، معرق، طارد للغازات، مقوٍ جنسياً، يقوي الكبد، فاتح للشهية، منوم، ومادة للأصباغ. يستخدم كتابل للأطعمة كما يستعمل الماء الأحمر من الزعفران في كتابة التعاويذ الدينية والأحجية يستخدم أيضاً في الاكحال.

طريقة الاستخدام: ١غم من (السّمات) في ١٠٠مل ماء تغلي لمدة عشر

دقائق وتصفى وتحلى بالسكر وتشرب مرة واحدة يومياً وهي باردة ولمدة أسبوع.

توجد منه أنواع برية في حوض البحر الأبيض المتوسط. مذكور في إلياذة هوميروس. والزعفران أنواع أهمها:

Crocu ochioleucus
Crocu kotshyanus
Crocus kyemalis

تؤكد الأبحاث أن كثرة أكل الزعفران تصدع الرأس وتنوم لذا ينصح بعدم الإكثار منه.

أجود أنواع الزعفران ذو الشعر الأحمر الذي ليس في أطراف شعره صفرة وأفضله الطري الحسن اللون الذكي الرائحة الغليظ الشعر الذي يوجد في أطرافه سمة بياض.

الزعفران يتمتع بخصائص وقائية مقاومة للسرطان: في أحدث دراسة نشرتها مجلة (الطب والبيولوجي التجريبية) المتخصصة أثبت باحثون في المكسيك أن بالإمكان استخدام الزعفران كعامل واق من السرطان أو في البرنامج العلاجي المخصص لهذا المرض. ووجد الباحثون بعد مراجعة مجموعة كبيرة من الدراسات المختبرية والأبحاث التي أجريت على الحيوانات أن الزعفران لا يمنع فقط تشكل أورام سرطانية جديدة، ولكنه قد يسبب تقلص وانكماش الأورام الموجودة كما يزيد فعالية العلاج الكيمياوي ويشجع آثاره المضادة للسرطان. وأوضح الباحثون أن الفوائد الصحية للزعفران قد ترجع بصورة جزئية إلى محتواه العالي من المركبات التي تعرف بالكاروتينويد التي تشمل أيضاً مادتي (لايكوبين وبيتاكاروتين) كعوامل وقاية وعلاج من السرطان.

أثبتت التحاليل الكيميائية أن الزعفران يحتوي على مادة تسمى (لروسين) طعمها حلو وهذه المادة مقوية للأعصاب ومنشطة ومنبهة وتساعد على إدرار الطمث على المرأة.



السنا

حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْن مُحَمّد بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَرْحٍ الْفِرْيَابِيُّ. حدّثنا عَمْرُو بْنُ بَكْرٍ السَّكْسَكِيُّ. حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُبَيِّ بْنَ أُمِّ حَرَامٍ، وَكَانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّه ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ، يَقُولُ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنُوتِ. فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا السَّامُ؟ قَالَ «الْمَوْتُ».

[إسناده صحيح سنن ابن ماجه رقم الحديث ٣٤٥٧]

الإسم العلمي: Cassia senna

الأسماء العربية الشائعة: يعرف السنا على مستوى العالم باسم (سنامكي) لأن موطنه الأصلي مكة المكرمة، ويعرف محلياً باسم (سنا) وخاصة في مناطق الحجاز وفي جنوب المملكة، أما في نجد وبعض المناطق الأخرى من المملكة فيعرف باسم (عشرق)، سنامكة، سنامكي، السنا الحجازي، العشرق، السناميكي.

العائلة البقولية : Poaceae

الإسم الإنكليزي : Senna

الإسم الفرنسي : SENE

الفوائد والإستعمالات

الجزء المستخدم من السنا هي الوريقات المجففة وكذلك الثمار. وهو من أفضل الملينات إن لم يكن على الإطلاق لأن مفعوله لا يبدأ إلا في

القولون حيث يتم تحلله بواسطة البكتريا القولونية وعليه فإنه لا يؤثر على المعدة والأمعاء الدقيقة ولا يؤثر بالتالي على امتصاص الغذاء بعد فترة الإسهال كما تفعل بعض المسهلات التي يحدث بعد استعمالها خمول لحركة الأمعاء فيحدث الإمساك بعد الإسهال مما يضطر المرء إلى معاودة استعمال المسهل والتعود عليها، كما لا يسبب السنا تقلصات في الأمعاء كما تفعل المسهلات الأخرى، كما أن من محاسن استعمال السنا أن الشخص يستطيع أن ينظم الوقت المريح لاستعماله فتأثيره المسهل لا يبدأ إلا بعد ما بين ٨ ـ ١٢ ساعة من تعاطيه ولا يمتص من الأمعاء. وتستعمل لتنقية الدم وضد الفيروسات وتكاثرها وضد الفطريات. ولعلاج فقدان الشهية وعسر الهضم وفقر الدم وأمراض الكبد والطحال والصداع وآلام الظهر والبواسير وتساقط الشعر.

استعمالات السنا الخارجية: حيث يمكن استخدام منقوع أوراق السنا على هيئة حقنة شرجية للأطفال كمسهل وذلك باستعمال منقوع ١ غرام لكل سنة من العمر، أما الكبار فنسبة الحقنة الشرجية من ١٠ ـ ١٥ غراماً لكل ٥٠٠ مل من الماء. ويجب عدم استعمال السنا في حالة وجود سدد بالأمعاء وفي الالتهابات المرضية الحادة في الأمعاء وفي حالة التهاب الزائدة الدودية.

طريقة استخدام السنا: تكون بوضع مقدار من السنا حوالي (٢٠غم) في لتر من الماء ويفضل أن يضاف إليه قليل من الزنجبيل والتمر الهندي والحبة السوداء وزهرة البنفسج أو البابونج، ثم يوضع على نار هادئة حتى يغلي، وبمجرد أن يغلي أنزله من النار، واتركه حتى يبرد ومن ثم يصفى من الورق والتفل (الرغوة) ويشرب منه المريض على الريق في أول استخدام كأساً واحداً، وعندما يعتاد عليه يشرب منه الكمية التي تتناسب مع عمره وجسمه، يمكن إضافة العسل لتحليته ولزيادة الفائدة، وبعد بضع ساعات يبدأ مفعول السنا في استفراغ جميع ما في البطن من فضلات. وحبذا لو تكرر هذه الطريقة في كل أسبوع مرة لمدة شهر وفي كل أسبوعين مرة في الشهر الثاني وفي كل ثلاثة أسابيع مرة في الشهر الثالث.

في الطب الحديث: قامت أبحاث كثيرة على أوراق وثمار السنا وأثبتت تلك الأبحاث فائدة السنا كأفضل مسهل بالإضافة إلى تنقية الدم والفتك بالفيروسات والفطريات وأنتجت شركات الأدوية كثيراً من مستحضرات السنا، ويعد نبات السنا أحد النباتات المهمة المسجلة في دساتير الأدوية الأوروبية والأمريكية والهندية والصينية وهناك مستحضرات عدة تسوق في جميع أنحاء العالم.

الموسوعة الصيدلانية: إن الأم المرضع تستطيع استعماله لأنه لا يفرز في لبنها من خلال الثدي كما يجب عدم استعمال السنا من قبل المرأة الحامل وكذلك المرأة المرضع.

البروفسور سبلر: وهو من الخبراء العالميين في هذا المجال ـ في مقال له «إن أكثر الأدوية شيوعاً في معالجة الإمساك هي الأدوية المستخلصة من نبات «السنا». وفي القولون تقوم تلك المركبات بتحريض أعصاب القولون على القيام بحركة إجمالية، يتبعها مرور البراز بشكل طبيعي.

وقد قامت شركات الأدوية في العصر الحديث بتركيب العديد من الأدوية التي تحتوي السنا ونذكر منها:

أدوية تحتوي على السنا فقط وهي:

ـ برسنيد Puresenid.

ـ سناكوت Sennakot.

أدوية تحتوي على السنا وبعض المواد الضرورية الأخرى وهي:

ـ أجيولاكس Agiolax.

ـ سينتولاكس Syntolax.

ـ ميوسينم Mucinum.

ـ جليسينيد Glisennind.

الملحوظات: يوجد من السنا ثلاثة عشر نوعاً وأهم هذه الأنواع:

ـ السنامكي الهندي والمعروف علمياً باسم Cassia angustifolia.

ـ السنامكي الحجازي والمعروف علمياً باسم Cassia acutifolia.

ـ الخرنوب ويعرف علمياً باسم Cassia fistuls .

عن عُتْبَةَ بْن عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهَا بِمَ تَسْتَمْشِينَ قَالَتْ بِالشُّبْرُمِ قَالَ حَارٌّ جَارٌّ قَالَتْ ثُمَّ اسْتَمْشَيْتُ بِالسَّنَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ أَنَّ شَيْئاً كَانَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ فِي السَّنَا .

[رواه الترمذي رقم: ٤٠٦٧]

٤٨

السنوت

حدّثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ محَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَرْحٍ الْفِرْيَابِيُّ. حَدّثنا عَمْرُو بْنُ بَكرٍ السَّكْسَكِيُّ. حدّثَنا إِبْرَاهِيم بْنُ أَبِي عَبْلَةَ قَال: سَمعْتُ أَبَا أُبَيَّ بْنَ أُمِّ حَرَام، وَكانَ قَدْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ القِبْلَتَيْنِ، يَقُولُ: سَمعْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا وَالسَّنوت. فَإِنَّ فِيهِمَا شِفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا السَّامَ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ».

[إسناده صحيح سنن ابن ماجه رقم الحديث ٣٤٥٧]

الإسم العلمي: Foeniculum vulgare

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: شمر، شمار، شمرة، رازيانج، غزناريج، حبة حلوة، تأزيناو، شماري، بسباس.

العائلة الخيمية : Aminanceae

الإسم الإنكليزي : Fennel

الإسم الفرنسي : FENOUIL

الفوائد والإستعمالات

ثمار السنوت تنبه وتزيد من إفرازات الغدد الجنسية عند الرجال والنساء وتنشط الغدد اللبنية عند المرضعات وتزيد في إدرار البول والدورة الشهرية.

ثمار السنوت تطرد الغازات وتسكن آلام تقلصات المعدة والأمعاء وتستخدم كمادة ملينة لحالات الإمساك كما أنها تسكن حالات السعال الشديد ومرض الربو الصدري ونزلات البرد القاسية ويعطى للأطفال كمادة طبيعية

مسكنة للغازات والنوم العميق ويدخل في تركيب دواء (Cid water) وهي علاج فعال للقولون والسرطان. العشب الأخضر يضاف إلى الأطعمة (الزلاطة والحساء) لإكسابها الطعم والرائحة. الزيت يستخدم في الصناعات الغذائية والمشروبات والصابون ومستحضرات التجميل والعطور والبسكويت. الزيت لعلاج آلام الظهر عن طريق التدليك أو عمل لبخة وهو مفيد في علاج الكوليرا وعضة الثعبان وفي شفاء أمراض الحساسية وطارد للحشرات المنزلية خصوصاً النمل ومقاوم لبعض البكتريا والفطريات.

طريقة الإستخدام: تطحن ٥ غرامات من البذور ويضاف لها ١٠٠مل ماء مغلي، تحرك وتصفى وتشرب مرة واحدة يومياً ولمدة أسبوع إلى شهر، الأوراق الغضة الخضر تقطع وتضاف إلى السلاطة.

قال عنه الطب الحديث

أثبت الألمان أن السنوت من أفضل الأعشاب لعلاج تعب المعدة وكذلك مشاكل الهضم ولعلاج النفخة والغازات وكذلك لإزالة المغص. وذكرت البحوث أن أفضل طريقة لاستخدامه هي سحق بذوره ووضعها في كأس مملوء بالحليب وشربه، كما أوصوا بأنه يمكن أن يعطى للأطفال دون سن الثانية كمضاد لآلام المغص وذلك بسحق ملعقة صغيرة ونقعها في فنجان قهوة عربي لمدة ١٥ دقيقة ثم يسال الماء ويضاف إلى حليب الطفل، ويمكن أن يعطوا الأطفال الوصفة ذاتها لإيقاف الإسهال. كما يمكن استخدام السنوت لتهدئة وتنويم الأطفال. وقد أثبت العلماء أن مركب (الأستروجين) الموجود في السنوت له تأثير مشابه لتأثير الهرمونات الأنثوية حيث اتضح أنه يزيد من إفراز الحليب لدى المرضعات ويساعد في إدرار الطمث بالإضافة إلى تنشيط الناحية الجنسية لدى النساء ويخفف الشبق الجنسي لدى الرجال. كما أثبتت السلطات الصحية الألمانية استعمال السنوت في أشكال مختلفة من الأشربة مثل شراب العسل بالسنوت لعلاج احتقان الجهاز التنفسي حيث يذيب المخاط المفرز في قنوات الجهاز التنفسي وبالتالي يعمل كطارد للبلغم. وأصبح السنوت في كثير من دساتير الأدوية الأوروبية يستخدم لهذا الغرض، كما أثبتت الدراسات العلمية أن للسنوت تأثيراً قاتلاً لبعض أنواع البكتيريا ولهذا يستخدم لإيقاف الإسهال المتسبب عن البكتيريا.

هل هناك محاذير من استعمال هذا النبات

نعم هناك بعض المحاذير وخاصة عند استعمال الزيت حيث إنه مركز واستخدام جرعة عالية منه تسبب احتقاناً وهبوطاً في القلب وكذلك دوخة وغثيان بالإضافة إلى ظهور طفح جلدي وربما يسبب حدوث نوبة تشنجية تشبه نوبة الصرع.

٤٩
الصبر

حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن نبيه بن وهب عن أبان بن عثمان عن النبي ﷺ قال: «المحرم إذا اشتكى عينيه قطر فيهما الصبر قطاراً».
[رواه أبو داود رقم الحديث ٨٥]

الإسم العلمي: Aloe barbadenses

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: صبر، صبار، صبر الهامة، الوة.

العائلة الزنبقية : Liliiaceae

الإسم الإنكليزي : Aloe، Sabir

الإسم الفرنسي : ALOES DU CAP

الفوائد والإستعمالات

مسهل ويساعد على الهضم ويزيد في إفراز الصفراء، وينقي الدماغ ويوقف القيء وله تأثير علاجي جيد لقرحة المعدة وجيد لإدرار الطمث وللصدفية والأكزيما وينقي الفضول الصفراوية التي في الدماغ ويقوي أعصاب البصر وينفع لعلاج قروح الأنف والفم، عصير الأوراق يستعمل لالتئام الجروح والالتهابات الجلدية وقناع للتجميل وإذا خلط مع السذاب يطول الشعر.

الزراعة: يتكاثر بالعقل والسرطانات في آذار (مارس).

الصبر في الطب الحديث

اكتشف فريق من الباحثين أن الهلام المصنوع من نبات الضبار، نبات ذو أوراق إبرية موطنه الأصلي جنوب أفريقيا، يساعد في معالجة قرحة المعدة

والأمعاء والوقاية منها. وقام فريق من كلية الملكة ماري للطب في لندن بإنكلترا بإجراء تجارب أظهرت أن نبات الصبار ذو فاعلية مفيدة في إنتاج؟ تساعد على عَملية الشفاء من حالات القرحة التي تصيب الجهاز الهضمي. ويعتقد الباحثون أن هذا النبات يمكن أن يكون مفيداً بشكل خاص في حالات القرحة التي تنتج عن تناول الأدوية المضادة للالتهاب من غير فصيلة الكورتيزون. كذلك وجد الباحثون أن النبات أثبتت فعاليته المضادة للألم وأنه استخدم منذ القدم لمعالجة الحروق وحالات الجلد بما في ذلك الجرب وحروق الشمس ولسعات الحشرات، يستخدم النبات كعنصر رئيس في مواد ومستحضرات التجميل لأنه معدل درجة حامضية وقاعدية الجلد (PH)، واستخدم النبات كملين، كما أن هنا بعض الدلائل تشير إلى أنه يعزز من القدرة المناعية للجسم.

القولون العصبي

يعكف الباحثون في مستشفى موريستون، سوانزيا على تجارب لإثبات ما إذا كان نبات الصبر فعال لمعالجة القولون العصبي. وقال اختصاصيو الجهاز الهضمي إن القولون العصبي أكثر الحالات شيوعاً وأصعبها علاجاً. إذا كانت الحالة حميدة تماماً ولكنها مزعجة للغاية للأشخاص الذين يعانون منها. فكيف الحال إذا كانت غير حميدة؟ وذكر أحد الباحثين: (لدينا بعض الأدلة على أن الصبر ذو فائدة، ولكننا لا نعلم إذا كان هذا حقيقياً أم مجرد صلة بالحال التي تتحسن وتعود ثانية للانتكاس).

سكر الدم

وأثبتت دراسة أخرى على أن تناول ملء ملعقة شاي من عصير الصبار الطازج مرتين في اليوم يخفض نسبة الدهون الثلاثية وسكر الدم. كما قامت دراسة بحثية في كلية الصيدلة جامعة الملك سعود وكذلك في مستشفى الملك فيصل التخصصي على تأثير الصبر على سكر الدم وأثبت الدراستان تخفيض الصبار لسكر الدم. كما منحت براءة اختراع لشركة تكساس الأمريكية عام ١٩٩٤ أثبتت أن أحد مشتقات الصبار ينشط جهاز المناعة وأن هذا سيفيد في علاج السرطان ومضاد لبعض الفيروسات مثل فيروس الإيدز والفيروس المسبب للحصبة.

الأمراض الجلدية

جاءت نتائج البحوث العلمية الحديثة لتؤكد أن خلاصة الصبر تفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية وحب الشباب وعليه فقد اهتمت الشركات العالمية لصناعة الأدوية بتصنيع غسول طبي يحتوي على خلاصة الصبر.

والقضايا الجنسية

لقد قامت أبحاث على الصبر في كلية الصيدلة بجامعة القاهرة على عصير الصبر واتضح أن عصير الأوراق الطازج له أثر قاتل للحيوانات المنوية. كما أكد أحد الأساتذة في علم العقاقير بجامعة القاهرة بأنه تم تحضير مرهم يحتوي على مادة سابونين الجبسويك بغرض الاستخدام الموضعي كوسيلة لمنع الحمل.

الأنواع: يوجد ثلاثة أنواع من الصبر هي المستخدمة في الطب وهي Aloe vera والمعروف بالصبر العادي وهي ذات أوراق متجمعة وردية الشكل أي تظهر من التربة على هيئة باقة رمحية أو خنجرية يتراوح طولها ما بين ٢٠ إلى ٣٠سم وعرضها حوالي ٤ ـ ٧سم وقمتها مدببة جداً تنتهي بشوكة حادة وحافتها عليها أشواك مدببة وعندما يكبر النبات في العمر تخرج منه سوق طويلة تصل إلى حوالي متر وربما أكثر. ويكون في قمته مجموعة من الأزهار على شكل عنقود.

النوع الثاني: الصبر الإفريقي المعروف علمياً باسم Aloe perryi وهو يشبه النوع العادي خضرياً، إلا أن أوراقه قصيرة ولونها أخضر محمر وأزهاره برتقالية اللون والنورة غير متفرعة.

النوع الثالث: الصبر الآسيوي والمعروف علمياً باسم Aloe Ferox ويتميز هذا النوع بساقه الطويلة التي ربما يصل إلى ٣,٥ أمتار وأوراقه كثيرة العدد يبلغ طولها ٦٠سم وعرضها ٥,٣سم. السطح العلوي للورقة بلون أخضر غامق، أما السطح السفلي فأزرق مخضر، وحافتها عليها أشواك رفيعة، والنورة متفرعة ذات أزهار كثيفة برتقالية أو بيضاء اللون.

هل هناك أضرار جانبية للصبر

ليس هناك أضرار جانبية للصبر إلا إذا استخدم بطريقة عشوائية، ويجب على النساء الحوامل ومرضى البواسير عدم تناول الصبر خوفاً من تأثيراته على النهاية السفلى للأمعاء الغليظة. الإستعمال الطويل للصبر ربما يؤدي إلى سرطان المستقيم يجب عدم استعماله للأطفال تحت سنة الثانية عشرة.

كما يجب عدم استخدامه إذا كانت هناك التهابات في الأمعاء أو في القولون والاستمرار في استعماله داخلياً يؤدي إلى انخفاض معدل البوتاسيوم في الجسم ولا ينصح بالاستمرار في استعماله لأكثر من أسبوعين.

٥٠

الغرقد

حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فيقتلهم المسلمون. حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود».

[رواه مسلم رقم الحديث ٢٩٢٢]

الإسم العلمي: Nitraria retusa

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: العوشز، شجر الغردق، شجر اليهود، عناب، غرغد، سحنون.

العائلة الرطريطية : Zygophyllaceae

الإسم الإنكليزي : Nitraria

الإسم الفرنسي : LOTUS DES ANCIENS

الفوائد والإستعمالات

يستعمل ساقها مدراً للبول.

الملحوظات: ويذكر أنه الغذاء المفضل لدى اليهود ويحرصون الآن على الإكثار من استنباته لما ورد في آخر الزمان يتكلم الحجر والشجر فيقول يا مسلم يا عبد الله تعالى خلفي يهودي فاقتله إلا شجرة الغرقد. نبات الغرقد يطلق على نبات العوسج.

والعوسج Lycium afrum من العائلة الباذنجانية Solanaceae ويسمى أيضاً الغرقد اسمه الإنكليزي: Box-thorn واسمه الفرنسي: LYCIET.

يتكاثر نبات الغرقد حالياً في الأراضي المحتلة في فلسطين.

٥١
الكتم

حدثنا سليمان بن عبد الرحمن: حدثنا محمد بن حمير: حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة: أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم رسول اللّه ﷺ قال: قدم النبي ﷺ وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر، فغلفها بالحناء والكتم.

[رواه البخاري رقم الحديث ٣٧٠٥]

الإسم العلمي: Buxus sempervirens

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: بقسيس، شمشاد، عثق.

العائلة : Buxaceac

الإسم الإنكليزي : Box ،Katam ،Boxwood

الإسم الفرنسي : BUIS

الفوائد والإستعمالات

في مجال التجميل: صبغة الرأس تعطي بعض أصنافها اللون الأسود.

الملحوظات: حدّثنا أَبُو بَكْرٍ. حدّثنا عَبْدُ اللّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللّه بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: قَالَ رَسُولُ اللّه ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ، الْحِنَّاءُ الْكَتَمُ».

[رواه ابن ماجه رقم الحديث ٣٦٢٢]

للكتم ٧٠ نوعاً، في الصين يوجد ١٧ نوعاً وفي كوبا ٣٠ نوعاً من أنواع الكتم:

Buxus suffructaca

Buxus dioic

Buxus suffruticosa

Buxus arborescens

٥٢
الكمأة

حَدَّثَنَا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي بشر عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قعد ناس من أصحاب رسول اللَّه ﷺ فذكروا هذه الآية ﴿ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾ [إبراهيم: ٢٦]. فَقالوا يا رسول اللَّه نراهَا الكمأة فقال رسول اللَّه ﷺ: «الكمأة من المن وماؤه شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم».

[رواه أبو داود رقم الحديث ٢٣٩٧]

الإسم العلمي: Tuber album

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: الفقع، شجرة الأرض، بيضة الأرض، العسقل، نبات الرعد، قزحان.

العائلة التيرفزية : Tuberaceae

الإسم الإنكليزي : Truffle، (Kamah)

الإسم الفرنسي : TRUFFE

الفوائد والإستعمالات

يستخدم مسحوق الكمأة توابل ذات طعم ونكهة فاخرة في حين تستعمل الأنواع ذات الرائحة العطرية النفاذة في صناعة بعض أنواع العطور الفاخرة وهو مجدد للحيوية ومعيد للشباب وعلاج للمرضى المصابين بالرمد الحبيبي أو التراخوما.

الملحوظات: ويوجد نوعان رئيسان هما الزبيدي والأكثر شهرة ويتميز بأن لونه يميل إلى البياض وكبير الحجم والخلاسي ذو اللون الداكن الذي

يميل إلى السواد وحجمه أصغر بالإضافة إلى وجود نوع ثالث من الكمأة هو الجبأ.

لعل الأمطار المبكرة في شهري تشرين الأول والثاني مصحوبة مع الرعد ثم أمطار آذار الربيعية الرعدية ضرورية لتأمين موسم جيد للكمأة على أن يرافق هذه الأمطار ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة في طبقات الجو العليا ينجم عنها تمدد في الغيوم يؤدي إلى احتكاك شديد ينتج عن البرق والرعد وأمطار عاصفة. والرعد الذي هو شرارات كهربائية عنيفة ترفع درجة الحرارة حولها إلى ما يقرب من ٣٠٠٠ درجة مما يتحول الآزوت (النتروجين) الحر إلى حامض الآزوت، يتحول في التربة التي يصلها مع الأمطار إلى نترات تستفيد منه الكمأة لأنها تحتاج إلى نوعية خاصة من الأسمدة الآزوتية.

بحوث

في المؤتمر العالمي الأول عن الطب الإسلامي ألقى الدكتور المعتز بالله المرزوقي محاضرة عن نتائج معالجته لآفات عينية مختلفة بتقطير ماء الكمأة في العين ولقد تم استخلاص العصارة المائية منها في مختبر فيلانوف بأوديسا، ثم تم تجفيف السائل حتى يتمكن من الاحتفاظ به لفترة طويلة، وعند الإستعمال تم حل المسحوق في ماء مقطر لنصل إلى نفس تركيز ماء الكمأة الطبيعي وهو ماء بني اللون له رائحة نفاذة. وعالج الحثر أو الرمد الحبيبي Trachoma.

أضيف ماء الكمأة إلى مستعمرات جرثومية فلم يكن له أي تأثير. كما جرب معالجة حالات من الساد Cataract لفترة طويلة فلم تحدث أية استجابة إلا أن النتائج الجيدة سجلت في معالجة الحالات متطورة من (التراخوما) حيث تم تشخيصها عند ٨٦ طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة عولجت بالأدوية المعتادة (قطرات ومراهم مضادة للحيوية أي كورتيزونية) ومجموعة ثانية أضيف ماء الكمأة إلى تلك المعالجات حيث تم تقطير ماء الكمأة في العين المصابة ٣ مرات يومياً ولمدة شهر كامل، وكان الفرق واضحاً جداً بين المجموعتين وذلك بالنسبة لسير الآفة ونتائج المعالجة.

٥٣

سلق

حدّثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حدّثنا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ. حدّثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي صَعْصَعَةَ. وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارَ. حَدّثنا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ، قَالَا: حدّثنا فلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ بِنْتَ قَيْسِ الأَنْصَارِيَّةِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبِ. وَعَلِيٌّ نَاقِهِ مِنْ مَرَضٍ. وَلَنا دَوَالِي مُعَلَّقَةٌ. وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْكُلُ مِنْهَا. فَتَنَاوَل عَلِيٌّ لِيَأْكُلَ. فَقَالَ النبيُّ ﷺ: «مَهْ. يا عَلِيُّ! إِنَّكَ نَاقِهٌ» قَالَتْ: فَصَنَعْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ سِلْقاً وَشَعِيراً. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا، فَأَصِبْ. فَإِنَّهُ أَنْفَعُ لَكَ».

[رواه ابن ماجه رقم الحديث ٣٤٤٢]

الإسم العلمي: Beta vugaris

الأسماء العربية الشائعة الأخرى: صيطل، جفيدر، جزر بري.

العائلة الرمرامية : Chenopodiaccae

الإسم الإنكليزي : chard، swiss chard، Silqh يسمى swiss chard نسبة إلى الشعب السويسري.

الإسم الفرنسي : BETTE

الفوائد والإستعمالات

لعلاج الكلف، والثآليل، وقتل القمل، يفتح سدد الكبد والطحال.

الأصناف: وايت سلفر: النباتات متوسطة الطول صفراء مخضرة ملساء

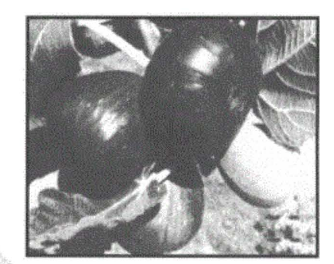
والعرق الوسيطي لحمي سميك وعريض أبيض مخضر. وفورد هوك. والبلدي: وهو أكثر الأنواع انتشاراً.

طريقة الإستخدام: يفضل سلقه مع الماء والبصل واللحم، يخلط مع الخل والخردل، ويستخدم بكثرة مع أكلة الدولمة.

حديث آخر: حدثنا عبد اللّه بن مسلمة: حدثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل، قال: كنا نفرح يوم الجمعة، قلت: ولم؟ قال: كانت لنا عجوز، ترسل إلي بضاعة، قال ابن مسلمة: نحل بالمدينة، فتأخذ من أصول السلق، فتطرحه في قدر، وتكركر حبات من شعير، فإذا صلينا الجمعة انصرفنا، ونسلم عليها فتقدمه إلينا، فنفرح من أجله، وما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.

[صحيح البخاري ـ رقم الحديث ٥٨٩٤]

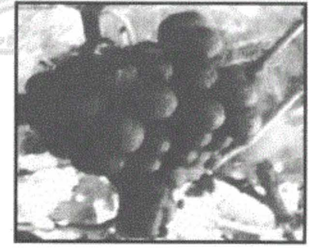
نباتات طبية
ذكرتها الكتب السماوية الأربعة



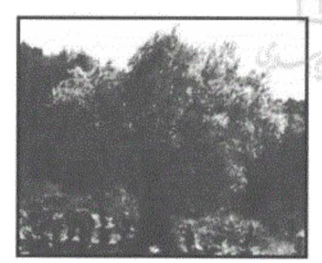
١ ـ التين Ficus carica



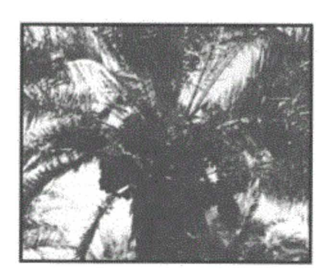
٢ ـ الحنطة Triticum vulgare



٣ ـ العنب Vitis vinifera

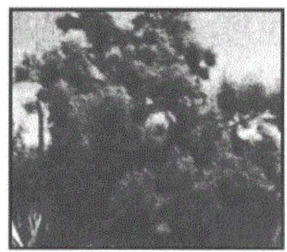


٤ ـ الزيتون Olea europaea

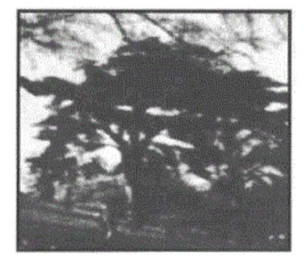


٥ ـ النخل Phoenix dactylifera

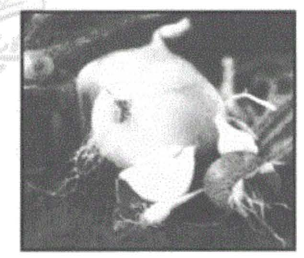
نباتات طبية
جاء ذكرها في أكثر من كتاب



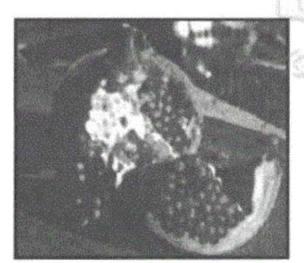
٦ ـ أثل **Tamarix articulata**



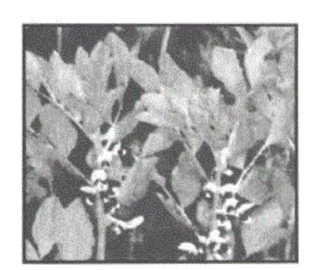
٧ ـ أرز **Pinus cedrus**



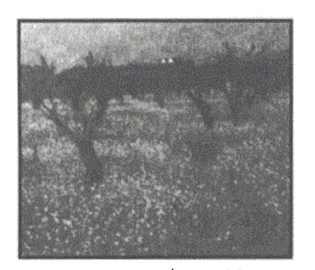
٨ ـ بصل **Allium cepa**



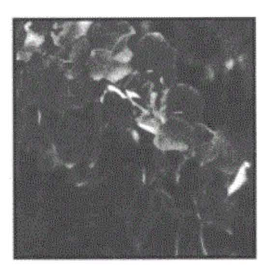
٩ ـ الرمان **Punica granatum**



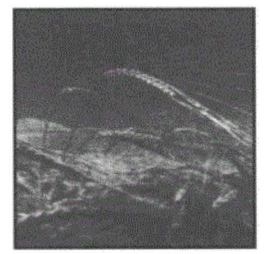
١٠ ـ بقل **Vicia faba**



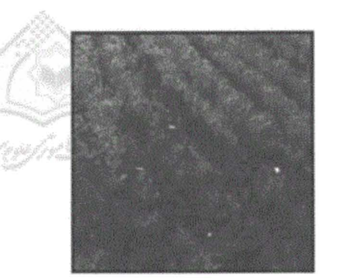
١١ ـ خردل **Brassica nigra**



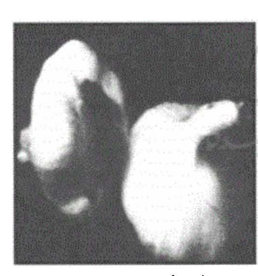
١٢ ـ سدر Zizphus spine-christi



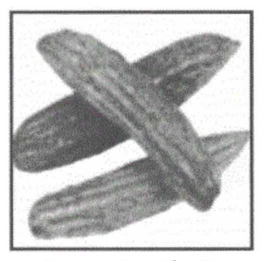
١٣ ـ شعير Hordeum vulgare



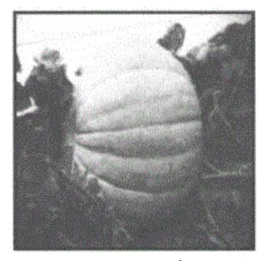
١٤ ـ عدس Lens culinanis



١٥ ـ فوم Allium sativum

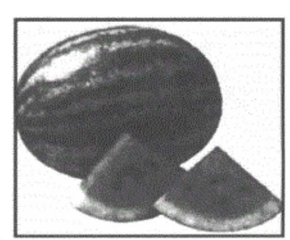


١٦ ـ قثاء Cucumis sativus

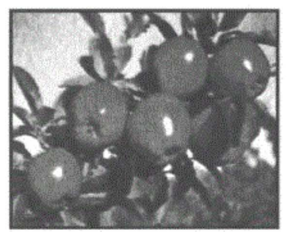


١٧ ـ يقطين Cucurbita moschata

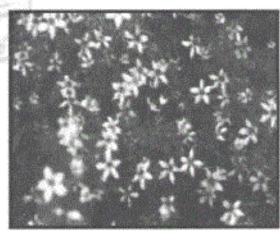
نباتات جاء ذكرها في كتاب واحد



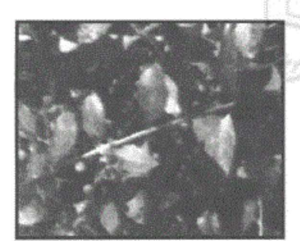
١٨ ـ البطيخ Citrullus lanatus



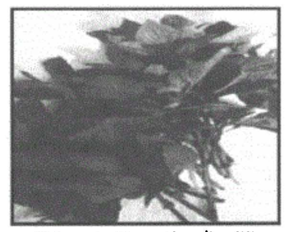
١٩ ـ التفاح Pyrus malus



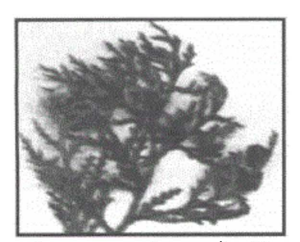
٢٠ ـ الحبة السوداء Nigella sativa



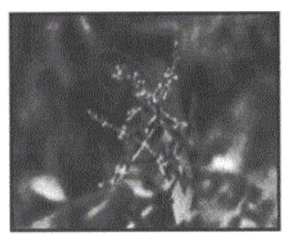
٢١ ـ الحناء Lawsonia inermis

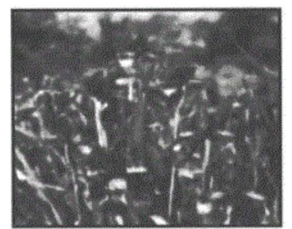


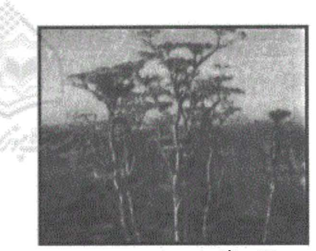
٢٢ ـ الريحان Ocimum basilicum

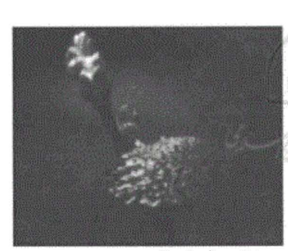


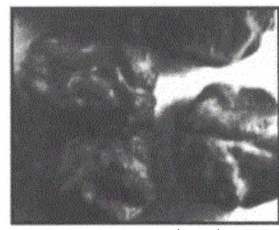
٢٣ ـ السرو Cupressus sempervirens


٢٤ ـ السواك Salvadora persica

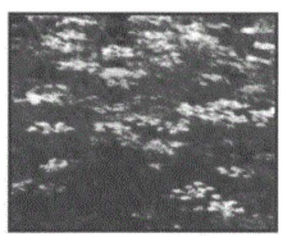

٢٥ ـ السوسن Iris florentina


٢٦ ـ الشبث Anethu graveolens


٢٧ ـ الصفصاف Salix subserrata


٢٨ ـ العود الهندي Berberis vulgaris

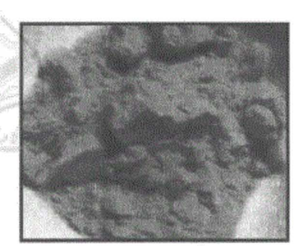

٢٩ ـ الكراث Allium porrum



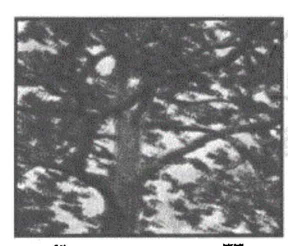
٣٠ ـ الكمون Cuminum cyminum



٣١ ـ نعنع Mentha piperita



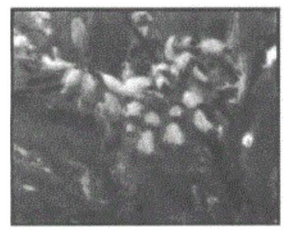
٣٢ ـ الورس Curcuma longa



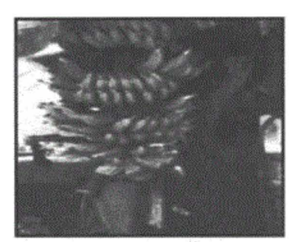
٣٣ ـ جميز Ficus sycomorus



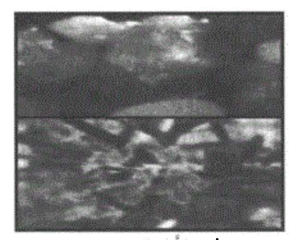
٣٤ ـ ذريرة Acorus calamus



٣٥ ـ زنجبيل Zingiber officinale

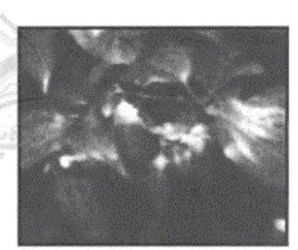


٣٦ ـ طلح **Musa paradisiaca**

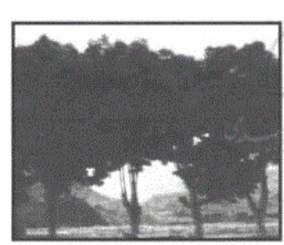


٣٧ ـ عُود اللُّبان **Boswellia carterri**

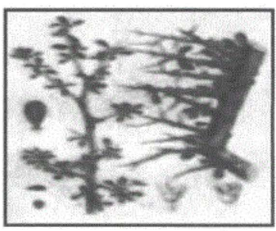
Rosmarinus officinalis



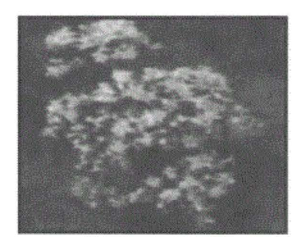
٣٨ ـ قرفة **Cinnamomum zeylanicum**



٣٩ ـ كافور **Cinnamomum camphora**

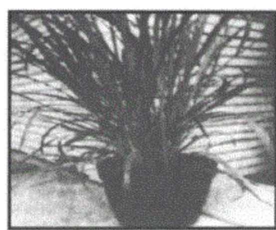


٤٠ ـ مر **Commiphora myrrha**

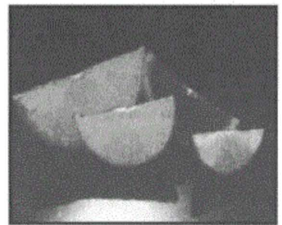


٤١ ـ ناردين **Valeriana officinalis**

نباتات طبية
جاء ذكرها في السنّة النبوية



٤٢ ـ إزخر Cymbopogon schoenanthus



٤٣ ـ الأترجة Citrus medica



٤٤ ـ الحنظل
Citrullus colocythis Schard



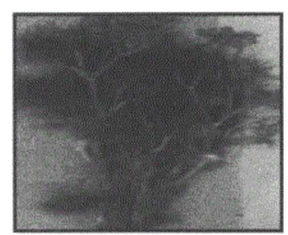
٤٥ ـ الذرة Zea mays



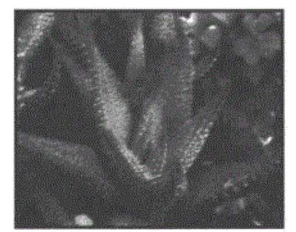
٤٦ ـ الزعفران Crocus sativus



٤٧ ـ السنا Cassia senna



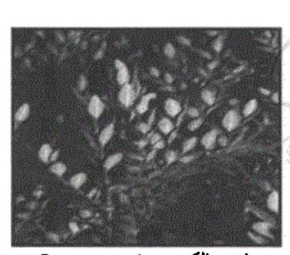
٤٨ ـ السنوت Foeniculum vulgare



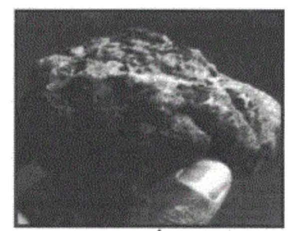
٤٩ ـ الصبر Aloe barbadenses



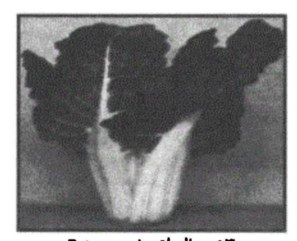
٥٠ ـ الغرقد Nitraria retusa



٥١ ـ الكتم Buxus sempervirens



٥٢ ـ الكمأة Tuber album



٥٣ ـ السلق Beta vugaris

المصادر

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ ابن القيم الجوزية (١٩٨٥). **الطب النبوي**، دار العلم الحديثة، العراق، بغداد.

٣ ـ أحمد فرج العطيات (١٩٩٥). **النباتات الطبية والعطرية في الوطن العربي**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان.

٤ ـ الشحات نصر أبو زيد (١٩٨٨). **النباتات العطرية ومنتجاتها الزراعية والدوائية**، مصر، القاهرة.

٥ ـ المنظمة العربية للتنمية الزراعية (١٩٨٨). **النباتات الطبية والعطرية والسامة في الوطن العربي**.

٦ ـ زغلول النجار (٢٠٠٤). **الإعجاز العلمي في السنة النبوية**، نهضة مصر، القاهرة.

٧ ـ علي الدجوي (١٩٩٦). **موسوعة إنتاج النباتات الطبية والعطرية**، مكتبة مدبولي، مصر، القاهرة.

٨ ـ فوزي طه قطب حسين (١٩٨١). **النباتات الطبية، زراعتها ومكوناتها**، دار المريخ، السعودية.

٩ ـ فخري أحمد سليمان الجريسي (٢٠٠٢). **ألفاظ الحيوان والنبات في القرآن الكريم**، دراسة دلالية. أطروحة دكتوراه. جامعة الموصل.

١٠ ـ محي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي الشافعي (١٣٩٠هـ). **رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين**، مكتبة التحرير، القاهرة.

١١ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري (١٩٤ ـ ٢٥٦هـ). **صحيح البخاري**، دار البيان، القاهرة.

١٢ ـ محمد بن فارس الجميل (١٩٩٧). **الأطعمة والأشربة في عصر الرسول ﷺ**، جامعة الكويت، الكويت.

١٣ ـ مظفر أحمد الموصلي (٢٠٠٣). **صحتك الجنسية في النباتات الطبية**، دار النفائس، لبنان، بيروت.

١٤ ـ مظفر أحمد الموصلي. **نباتات طبية من القرآن الكريم والسنة النبوية**، دار السلام، القاهرة، مصر. (تحت الطبع).

١٥ ـ مظفر أحمد الموصلي (٢٠٠٥). **استخدام النظام المتكامل للتشخيص والتوصية السمادية في نمو وإنتاج نبات الحبة الحلوة (الرزنايج)**. أطروحة دكتوراه. جامعة الموصل.

١٦ ـ زهير نجيب الزبيدي وآخرون (١٩٩٦). **دليل العلاج بالأعشاب الطبية العراقية**، شركة آب، بغداد.

١٧ ـ سامي هاشم مجيد ومهند جميل محمود (١٩٨٨). **النباتات والأعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي**. مجلس البحث العلمي ـ قسم العقاقير والأدوية. دار الثورة. بغداد.

١٨ ـ شبكة المعلومات (الانترنيت). نقلاً عن المواقع:

www.m3loma.com
www.55a.net
www.islamonline.net
www.malta wild
plants.com
www.khayma.com/hawaj
www.henriettesherbal.com
www.mekkaoui.net
www.ashefaa.com

الموقع الذي اعتمد في أخذ آيات القرآن الكريم والسنّة النبوية www.islamweb.net.

الموقع الذي اعتمد في أخذ نصوص التوراة والزبور والإنجيل: www.enjeel.com.

وأخيراً

أخشى أن أكون ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ [الكهف: ١٠٤].

بل أدعو أن أكون ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَمَنْ أَرَادَ ٱلْـَٔاخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴾ [الإسراء: ١٩].

اللّهم إن أصبت فهو منك ولك الحمد

وإن أخطأت فهو من الشيطان والعفو والمغفرة منك.

اللّهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، اللّهم أنت العالم ونحن الجهلاء

اللّهم علمنا كتابك وفقهنا فيه واجعلنا وكل من قرأ هذا الكتاب ممن يتدبرون القرآن ويفقهون حديث رسولك الكريم والأنبياء والمرسلين.

نبهني الله وإياكم من نومة الغافلين وحشرني وإياكم تحت لواء سيد وخاتم المرسلين.

وبــعــد: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٨٦] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والنبيين والمرسلين أجمعين.

لقد أوردنا ما نظنه الصحيح ولسنا معصومين من الخطأ

فإن رأيتم خطأ فلا تتجاهلوه

وابعثوا لنا على عنواننا لكي نصححه

أثابكم الله

E-ail:mothafer mosuly@yahoo.com
Mothafer m@maktoob.com
mothafermosuly@gmail.com

فهرس المحتويات

نباتات ذكرتها الكتب السماوية الأربعة

نباتات جاء ذكرها في أكثر من كتاب سماوي

نباتات جاء ذكرها في كتاب سماوي واحد

نباتات جاء ذكرها في السنة النبوية